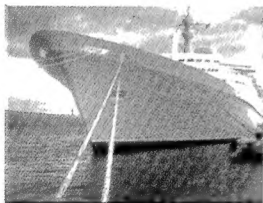


كثير من أصحاب المشروعات قد يجدون صعوبة فى

* تدبير التمويل للنشاط الجارى والاستثمارى لمشروعاتهم
(تجارية-صناعية-سياحية-خدمية-مقاولات)
* تدبير التمويل لفتح اعتمادات مستندية لاستيراد خطوط
إنتاج جديدة أو كافة المستلزمات من خامات وعناصر الإنتاج
* تدبير التمويل لعمليات التصدير لفتح
أسواق جديدة لمنتجاتهم



ونحن ننتظرهم فى أى
من فروعنا لنقدم لهم
التمويل اللازم طبقاً
للاحتياجات وبشروط ميسرة

بنك القاهرة



مستشارك الأمين

التي يكسبون منها ويعالجون بها الاختلالات في موازين مدبرعاتهم ومن أخطائنا يجدون حلولاً لأزمات البطالة والتعطّل لشعوبهم ..

حتى عملتهم .. هي عملتنا .. نصدر بها منتجاتنا .. نتج المادة الخام .. وتقدم وقود الصناعة والمدن والحياة لكي يصنعوا رفاهيتهم .. ويتجولوا لنا بعض المنتجات التي تفرحنا .. وتجعلنا نشعر بأننا جزء من النظام الذي يصنعونه .. ونحن نلعب على أنغامهم ..

والكرة دائماً في أرجلهم .. والأهداف من نصيبهم .. ونحن جزء لا يتجزأ .. وجودنا مهم .. وهم يحافظون عليه ..

والأمن سيكسبونه ويسجلون فيه الأهداف .. ويمارسون عليه السيادة ويحققون الانتصار ..

لا يمكن أن ننسى .. وسط أسطورة الكرة .. وأزدهام الملاعب ومثاق الجمهور

واختلاط الأعلام .. قضية السلام والصراع العربي الإسرائيلي الذي قبلنا أن ينتهي بقبول المعتدلي والمحتل .. والاعتراف بالأمر الواقع .. ومزنا الأنغام المستوردة .. واعترفنا بسلام الشجعان .. كما يقولون

.. والذي يعني لنا قبول الآخر .. وفجأة وجدناهم يتخونون نيتاتهم .. ويرفضون قواعد اللعب التي قبلنا بها إسرائيل في منطلقاتنا واعترفنا على أساسها

بهم وهي الأرض مقابل السلام .. وكان من حزم تغيير الملعب عندما يكسبون .. والألمى من ذلك أنهم

يسلحون الممستوطنين ويطالبون الفلسطينيين بالقضاء على حماس وواد المقاومة للمحتل .. ملعب عجيب وظرف أعجب .. نقوم فيها بتكثيف لاعبينا ..

حتى يسجلوا أهدافهم بسهولة! ويتصهروا .. كما يريدون دائماً ..

ماذا فعل حتى نلعب كرة القدم التي نفهمها!!

.. علينا أن نرد عليهم دائماً بأن نتعاون .. ونكتشف مناوراتهم ..

ألمى أن نلعب معهم كما يلعبون ولا نخافهم .. فنحن قادرون على تسجيل الأهداف والفوز .. ولكنهم يكسبون قبل أن تبدأ المباريات .. فهم

يصدرون لنا الهزيمة والخوف مما يجعلنا نرتبك ونتوقف من اللعب انتقاراً للهزيمة المرتقبة .. وإذا

زاد ارتباكنا واختلاط صلوفا .. فنحن كدليلون بتسجيل الأهداف بالنيابة عنهم في مرامينا .. وورؤوس وأقدام لاعبينا ..

سألت نفسي .. هل أستطيع أن أكون حراً .. وأكتب ما أشاء .. وأشارك في موكب الكرة في المونديال ..

خاصة أن الكرة تتفانز حولي .. وكل الفرق التي أشفعها .. تغسر بالمصادفة .. تحمست للمغرب ..

وكان الفريق الأقرب للفوز .. والأكثر قدرة على التسجيل .. ولكن تضيق الكرات السهلة .. أفقد الفريق

المغربي فوزه المستحق برأس لاعبيه .. وكرة غامضة .. كان يمكن أن «تطيش» وتجد طريقها للرمي .. وفريقي الأخضر الذي تحمست لونه

وعلمه .. وكان نجومه شباباً مثل الورد .. ملأوا الملعب حيوية .. وكسروا حاجز الخوف من الأرض الأوروبية والفريق الأجنبية .. ثم فقد

الفريق السعودي النقاط الثلاث الأولى بهدف عابر لم أشعر به طوال المباراة .. ولكن النتيجة والتي تتحدد مواعيد الفرق بناء عليها ..

ضاعت .. وفريقي الثالث تونس .. يمارسون عليه الحرب الباردة .. فيخسر ويمتد على من

العالم المتحضر الذي يحترم حقوق الإنسان!! وملاؤن الدنيا ضجيجاً حول العالم الثالث الذي يمارس الاضطهاد ويصرم الأقليات من حقوقها

المشروعة .. ثم .. ثم يقتل الديمقراطية والحرية كما يفهمونها ..!!

وكما قلنا شيئاً .. قالوا لا نهمه فالتعريفات جازمة .. ولغتهم غير لغتنا .. ولكنهم يصرون على أن

نلعب كما يلعبون .. والنتيجة جازمة بالقطع .. فهم دائماً يكسبون! .. وكان المباريات والمسارح

والمندتبات والمخالفات العالمية مثلها مثل الملاعب .. أعدت مهرجاناتها مسبقاً .. لكي يكسبوا دائماً ..

حتى لو أجندنا اللعب .. وكنا نجوماً في الملاعب .. وتلطين بالأخلاق الحميدة .. واحتفظنا بكأس الروح

الرياضية .. فنحن نقبل الهزيمة غير المستحقة .. وكأنها قدرنا الدائم .. فالنتيجة معروفة مسبقاً .. والفائزون مثلهم مثل النجوم بالوراثة .. ونحن

موجودون لكي نفرح لهم .. وحاضرون لكي نثبت دائماً أنهم مثقون ..

والكرة .. لا تختلف عن السياسة والاقتصاد .. والاجتماع والأخلاق ..

فنحن معهم في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن نحضر الاجتماعات ونحتمس .. ونخطب ونصوت .. ولكن النتيجة دائماً سابقة للتجهيز في الغرف

المغلقة .. المحكمة التي لا نعرف شيئاً عنها دائماً .. والقنوات تدفعها ونحن .. بل إننا نصنع الأحداث ..

أول الكلام

الكرة كما نفهمها!



بقلم :

أسامة سريانا

محمود عوض: السلام حالة أخرى من الحرب

«هريت من المعركة في شارع الصحافي إلى شارع الكتب» هكذا يقول الكاتب الصحفي والأديب محمود عوض، الذي يؤكد أن كتبه كانت تباع كأنها صحف تحتوي على «خبطات» يميل أن كتابه «أفكار ضد الرصاص» باع أكثر من مائتي ألف نسخة.

عاطف حزين فتح خزانة أسرارها التي
تخوي الكثير من الصفحات المطوية عن
الكتابة والمعارك الفكرية، منذ أن كان طفلاً
يمسقط راسه المنصورة، وحتى آخر معاركه
ضد جمعيات السلام مع إسرائيل،
التي يشدد على أنها حالة من
الحرب أيضاً.



الفيدرالية عاصفة العراق الجديدة

العراق الآن على حافة عاصفة جديدة.. فالأكراد المختلفون على كل شيء، اتفقوا أخيراً على رؤية موحدة لحل مشاكلهم، وهم يخطون في ذلك بدم دولي لطرح مسألة الفيدرالية كحل ممكن لأكراد العراق.

١٤ على السيد أهد ملقا كاملا حول القضية التي يرى زعماءها أن حل المشكلة لأبد أن يسير في خط مواز مع الديمقراطية وحقوق الإنسان التي ربما تكلف العراقيين إسقاط نظام صدام حسين.



صانع إسرائيل في القرن الأفريقي

ما زال النزاع الإثيوبي - الإريتري الذي أوقع مئات الضحايا، وشرذم الآلاف، يلقي بظلاله القاتمة على منطقة القرن الإفريقي، التي انتهت أحداثها فجأة، ويبدو سابق إنذار، وتشير أصابع الاتهام فيها إلى إسرائيل.

أشرف العشرى وعبد الله
الحاج يحاولان الإجابة عن
التساؤل المطروح الآن، ما
الأسباب الخفية وراء هذا الصراع
لصالح إثيوبيا الأكبر والأقوى.

واقرا ايضا

- ٢٦ جمعة الغزالي: أزمة لوكريري ستنتهي قريباً.. لأن القانون في صفنا
- ٢٨ مصطفى الفقي: بؤابر حرب باردة في الشرق الأوسط
- ٢٩ زوجة الترابي تدعو النساء للجهاد والمقاتلات للتوبة
- ٦١ تركيب «الاش» شبهة... وبيع الأسلحة البيضاء حرام
- ٦٨ «الغنية السوداء» قصة امرأة جديدة للملي عثمان

رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرّيا

مدير التحرير

نصر القفاص

الفننى

سکرتیر التحریر

عطية أبو زيد

محمد حبوشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

خیری رمضان

اسید علی

ماهر جلال

سکرتیرا التحریر الفنی

احمد ابراهيم

فصل السجدة

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشيني

مستشار التسويق والإعلان د. سامي طابع

[illegible]

مجلس أمناء الأهرام
مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
٥٠٠/٢٠٠/٧٨٦٢٠٠ فاكس : ٧٨٦٢٧٠٧
e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة: ٥٧٩١١٢٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر
للطيران. طريق المدينة: ٦٤٣٦٦٧١-٦٤٣٠٤٧٣

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قنا - مصر

اعترافات بنات التطبيع

«يؤثر السلام تجمع غير حكومي أسسه أحد اليهود عام ١٩٩٣ للتقريب بين وجهات نظر أطفال وشباب المنطقة الأكثر غليانا في العالم.. ترى هل ينجح هذا الملتقى في طرح قضايا شائكة يفشل في طرحها الكبار؟ محمد بركة التقي مني وثلاثيني، وهما فئاتان مصريتان في عمر الزهور الأولى لتعرضا وجهتي نظرهما في قضية الصراع العربي - الإسرائيلي بعد أن انضمنا إلى جيل يؤمن بالسلام والصدقة مع الإسرائيليين.

١٨

تجارة حقوق الإنسان

هذه المنظمات متهمة دائما بالعمالة للخارج، إنها منظمات حقوق الإنسان، تلك التي تمارس نشاطها تحت لافتة هدف نبيل، هو الدفاع عن حقوق البشر، لكنها على الجانب الآخر من وجهة نظر السلطة متهمه بالعمل ضد مصالح الوطن.

في ملفنا من القاهرة والجزائر والمغرب واليمن، نتعرض لنشاط هذه المنظمات، ومصادر تمويلها، التي تعسبر نقطة سلبية وصالفة في عدم إثبات وظيفية قضايها، لتعسبر في النهاية مجرد تجارة في حقوق الإنسان.

٢٠

معركة الألوان والخطوط

ولدت كتابات الفرنسيين والإيطاليين والألمان في مواجهة عنيفة تحت سماء القاهرة في حرب الموضة بينهم، وترافقت المدفعية والطائرات وبغتي الأسلحة التقليدية التي اعتمدت على الألوان والتفوق والقصات المخطفة.

هايدي الصغري تنقل لنا من داخل إحدى القاعات فاعليات المعركة الشرسة بين المصممين السنة الذين دألوا في مزج الألوان والخطوط ليعيدوا لنا موضة هذا الصيف.

٥٨



هدية
الفرح (٢)

إذا كنت ممن يستعدون لمشول قفص الزوجية في شهر يوليو المقبل، أرسل إلينا بهذا الكرتون لنقدم لك هدية تراجك: ثلاثة، تلفزيون، فيديو، مصباح نايموس، وسنعلن اسماء ٦ فائزين في العيد رقم ٦٧ الصادر يوم ٦ يناير.

الاسم:

المهنة:

العنوان:

الأم المستثمرين في البورصة

عندما يحدث تدافع في أي شيء.. تحدث أخطاء.. وفي الاقتصاد فإن التدافع لا يسبب أخطاء ولكنه يحدث كوارث، ومن واجب المستثمر.. أن تتعامل مع قضايا الاقتصاد بحساسية مفجرة.. ولكن لا تتجاهل الأخطاء.. وأن تحرص على الشفافية والصديق والصراحة.. وتقديم المطبوعة متكاملة.. حتى تساعد القارئ على اتخاذ القرار السليم.. ذلك وأجبنا، وبمقابلة كتب صداقية.. تحول إلى حرب وعلاقة مستمرة.. لأننا إذا حرصنا على الدقة والصراحة.. فلننا نكتب أغنى الأشياء وهي ثقة القارئ.

وبالبورصة أداة اقتصادية مهمة.. نخلت في عالمنا مع الاقتصاد الحر.. البعض استخدمها كدالة استثمارية لحشد الموارد من أجل التنمية.. والبعض الآخر استخدمها للضاربة والتسليم.. فحوت بعيدا عن أهدافها.. لتضر من يستخدمها في الأغراض الصحيحة.. وتنتج الكوارث.. التي نعرفها والتي تكررت ويحدث في أسواق عديدة منها ما هو عربي أو في الأسواق الدولية.

وأخيرا نوثقنا بأرصد لما يحدث في البورصة المصرية.. لم تصل إلى حد الكارثة.. ولكن رصدنا ظاهرة.. وجريها وأنها محزنة من خطورتها.. وفي الانخفاض المستمر في أسعار الأوراق المالية.. يتكلم المدفوعات سواء كانت لكبار المستثمرين أو لصغار المدفوعين.. الذين جريا وراء أرباح البورصة.. التي تلاعبت بعقولهم وألبيت خيالهم وراء الربح السريع.

حتى الذين دخلوا في الصفقات الاستثمارية المنتشرة.. وكانوا يتطلعون إلى خيرة البنوك في تمويل المحافظ الاستثمارية للمتعاملين معها دريا لمطام.. لم تستطع أن تحافظ على صداقتها معهم.. وانهارت أسعارها.. وتكاثرت أصول المدفوعين والمستثمرين في هذه الصفقات بما يقرب من ٢٠٪.

وبالبورصة الآن.. تولجها مستقبلا صعبا.. هل يستمر تدافع المدفوعين والمستثمرين.. في شراء الأوراق المالية.. أم يهربون ويبيعون هذه الأوراق هربا من الخسائر.. وهذا يعني مزيدا من الخسائر بل الانهيار الذي نتطلع ألا يحدث.

ولذلك قمنا في هذا العدد حقائق وتطورات بورصة الأوراق المالية في مصر حتى تسارع الجهات المختصة بالاقتصاد.. لوضع علاج سريع.. يوقف نزيف البورصة.. ويمنع ضياع المدفوعات.. حتى لا تعود إلى ذاكرة الاقتصاد المصري مسألة شركات تمويل الأموال التي ماتت مائة في المائة حتى الآن.

البورصة في مصر صمام أمان.. حتى يستمر برنامج الإصلاح الاقتصادي بدون اضطرابات ونجاح مستمر.. خاصة أن برنامج الخصخصة.. والانتقال إلى اقتصاد السوق.. يتطلب ويؤمن الحكومة بأن تقوم بترح أوراق مالية.. وأسهم جانبية للمدفعين والمستثمرين.. وبأسعار تلب خيالهم وتبغهم لتحقيق مكاسب لا خسائر.. وهذا إن يتحقق في سوق تشهد الآن انخفاضا مستمرا للأسعار.. إن إصلاح أحوال البورصة.. وفهرو صديق حكومي لحماية المدفوعين من الخسائر الكبيرة في هذا الوقت بالذات سيحسك جدية البرامج المصرية للإصلاح الاقتصادي.. ويشمن للحكومة جمهورا وأموالا.. تساعدنا في حشد الموارد المصرية وراء التغيير والتطوير والنمو والارتباط بالسوق العالمية.. بل سوف تبع الشركات العالمية والمستثمرين المصلحين والإثمين إلى توفير الأموال وضخها في شرايين الاقتصاد المصري من خلال البورصة.. وضمانة ذلك تحقيق في أسعار مغرية للأوراق المالية الجديدة.. والمحافظة على أسعار الاسهم وتحقيق عائد يفوق العائدات الإخبارية المعروفة.

موضوع هذا الأسبوع رسالة بل إنذار يحذر من خطورة ما يحدث في البورصة.. ونذاع مشروع عن أموال المدفوعين المستثمرين.. لصغار منهم والكبار.

رئيس التحرير



■ يعقد وزراء السياحة العرب دورتهم المقبلة في العاصمة السورية دمشق والتي تركز على دعم السياحة العربية لخصر خلال العام الجاري، وخلق الية وأضحة لتنشيط السوق العربية المشتركة في قطاع السياحة

■ اسماء عرابي نجم النادي الأهلي يفكر بجندية في التراجع عن قرار الاعتزال الذي كان قد اتخذه نهاية الموسم. تراجع اسماء يأتي بناء على إشدانة المدير الفني رايدر تسويل به، وتكديده على حاجة الفريق لجهوده.

■ الشاعر السعودي علي الديميني نخل أخيراً عالم الرواية، حيث أصدر روايته الأولى «الغبسية»

■ الرصاصية، والتي حققت رواجاً ملحوظاً في دول الخليج، وأستقبلتها النقاد بحفاوة.

■ رجل الأعمال محمد حسين جنيوي أقام دعوى ضد وزير التعمير المصري محمد إبراهيم سليمان أسبوعه ٤٠ فدانا كان قد تم التعاقد عليها عام ١٩٩٦ لتخصيص مدينة سكنية، إلا أن هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة فسخت العقد وسحبت الأرض نهاية العام الماضي.

■ النجم الأمريكي توم كروز يستعد لإنتاج مسلسل كوميدى يلعب بطولته، ولعب كروز دور مليناريير يعيش حياة مزبوجة، لكنه يرتدي بدلة حديدية طوال مشاهد المسلسل المأخوذ عن كتاب

جمعية لأرامل كأس العالم

في الوقت الذي تعيش فرنسا والعالم احتفالات مونديال آخر القرن، سارعت مجموعة من النساء الفرنسيات (١٠ آلاف سيدة) بإنشاء جمعية كاس العالم للأرامل، وذلك لمدة شهر كامل في عمر فترة المونديال، وعضوات الجمعية يرفضن مشاهدة المونديال بسبب اجتذابه للأزواج الذين يجلسون بالساعات وسافرون إلى سائر المدن الفرنسية لمناظرة فعاليات المونديال، وقد وضعت رئيسة مجلس إدارة الجمعية الفرنسية للأرامل برنامجاً احتفالياً خاصاً يتضمن احتفالات ومهرات يومية في الفنادق والمناطق الأثرية والحدائق العامة وإقامة للتدوات التي تناهض تشجيع مباريات كرة القدم وهوس الشعب الفرنسي بكأس العالم، ووافقت الجمعية على فتح باب العضوية أمام بعض سيدات الدول الأوروبية، وبالفعل وصل ٢٥ خطاباً من بريطانيا وإيطاليا وهولندا والبنمارك تطلب فيها سيدات متضررات من كاس العالم الانضمام إلى الجمعية، وقد تم بالفعل الاتفاق على أن يقتصر نشاط الجمعية على كاس العالم كل أربع سنوات، ويخصص فقط للنساء الذين يظفون على أنفسهم أرامل كاس العالم بسبب إهمال الأزواج لهم، وتعاظفا مع نساء هذه الجمعية قررت مسطحات البيروينيات في فرنسا والقناة الخامسة والسابعة رفض إذاعة أية مباراة في البطولة أو نقل أي شيء عن احتفالات الشعب الفرنسي بكأس العالم، كما امتنعت القناة السادسة عن الإشارة عن قريب أو بعيد إلى كاس العالم أو إذاعة جدول المبارات كما كانت تفعل أول يومين. ونفس الأمر فعلته حركة طالبان الإسلامية في أفغانستان حيث منعت التلفزيون الأفغاني من إذاعة مباريات كرة القدم، بوصفها من عمل الشيطان.

القمر الصناعي الإسرائيلي في خدمة الهند

تتكشف بمرور الوقت أسرار العلاقات الهندية الإسرائيلية التي ساعدت الهند كثيراً في صراخها مع باكستان، فقد تكررت شجرة «فورين ريبورت» أن الهند كانت تستخدم القمر الصناعي الإسرائيلي في التجسس على باكستان، وجمع المعلومات عن برنامجها النووي، وفي مقابل ذلك أعادت الهند لإسرائيل تصريحا خاصاً للوحدة ٨٢٠٠ من خيزاء المراقبة لاستخدام المناطق الهندية. وإن كان التعاون النووي بين الدولتين غير مؤكد، إلا أنه يوجد تعاون عسكري خفي بينهما، ويتم هذا التعاون على ثلاثة مستويات: الأول من خلال الموساد، والثاني من خلال فرق التجسس، والثالث من خلال وزارة الدفاع الإسرائيلية. وكان هدف إسرائيل من هذا التعاون هو جمع أكبر قدر من المعلومات عن البرنامج النووي الباكستاني، خوفاً من إمكانية نقل هذا البرنامج إلى دول إسلامية أخرى، وكان للنظم الرئيسية للتعاون بين وزارة الدفاع الإسرائيلية والهند هو الجنرال «إيلان بيران» اللقب العسكري الإسرائيلي في نيويورك، والذي كان يركز في نشاطه على المبيعات العسكرية الإسرائيلية للهند، وتشير التقارير إلى استمرار هذا التعاون وعدم توقفه بعد إجراء الهند لتجاربهما النووية.

فحص ١٥ ألف رجل للتوصل إلى قاتل

خضع ما يقرب من ١٥ ألف رجل للثاني لفحوص جينية بهدف التوصل إلى الرجل الذي اغتصب وقتل طفلة عمرها ١١ عاماً في شهر مارس الماضي، وقد أتت فحوص الـ DNE التي أجريت في مقاطعة «كوين بروج» إلى التوصل للقاتل، وتبين أن ميكانيكي يبلغ من العمر ثلاثين عاماً، ومتزوج وأب لثلاثة أطفال، وأقررت بتفاصيل الجريمة كاملة. كان للثمة قد قضى في السجن خمس سنوات ونصف بعد اتهامه باغتصاب إحدى قربانيه (١٧ عاماً) وأطلق سراحه عام ١٩٩٢ بعد فضائه ثلثي المدّة، وتقوم الشرطة الآنانية حالياً بالبحث عما إذا كان للثمة قد ارتكب جرائم أخرى أم لا. كان للثمة قد قام باختلاف ضحية وتبعي «كروستينا نيتش» واغتصبها وخوفاً من انتقام أمره قتلها وألقى بجثتها على بعد ٢٠ كيلو متراً من مكان الجريمة.



ديانا ■

مناجاة في وصية الأميرة ديانا

فوجئت عائلة الأميرة الراحلة ديانا بأنها كانت تشرح بأنها ستفارق الدنيا قبل ولادتها وقبل زوجها الأمير تشارلز، أوصت ديانا لحاسبيتا في الوصية المكتوبة بتاريخ ١٠ يونيو عام ١٩٩٣ بأن تكون ولادتها وتبقيتها وتبقيها أوصياء على ثروتها حتى يبلغ ولداها وأيم وهاري سن الرشد. وطلبت ديانا في وصيتها بئله في حالة وفاتها قبل زوجها أن يتشاور مع أمها في شأن تعليم ولديها وكل ما فيه مصلحتهم دون أن يتدخل بال رأي. كما طلبت أن تخصص مصاريف جنازتها من ثروتها على أن يتم الاحتفاظ بباقي الثروة على نفس شكلها لحنة وفاتها.. إلا إذا رأى الأوصياء أن استثمار أي جزء منها سيكون فيه مصلحة لولديها.

■ إسماعيل
عرباوي



■ ميرال الطحاوي

المنطقة في سباق تسلح نووي يمتد إلى إيران، ويؤثر على تركيا.

■ احتفلت الجامعة الأمريكية في القاهرة بالكاتبة الروائية ميرال الطحاوي والقاص سعيد الخفراوي بمناسبة ترجمة رواية «الخفاء» والجمهورية القصصية «تل العجر» إلى الإنجليزية، وكانت رواية «الخفاء» لمرال الطحاوي قد صدرت في عام ١٩٩٦ وترجمها للإنجليزية المستعرب الاستكتندي أنتوني كيد ريان، واشترت الجامعة الأمريكية حقوق ترجمتها إلى كل لغات العالم خلال السنوات الخمس القادمة.

«الرجل الحديد»

■ على هامش مهرجان الأفنية الذي يقام في شهر أغسطس تحيي الطيرة السورية أصالة خلا بمرکز المؤتمرات يوم ٢١ أغسطس القادم فيما يشترك محمد عبده وأليفه في حفل يقام على سطح أهرام الجيزة.

■ إتصالات مصرية - عمانية تجري حالياً لإقامة منطقة تجارية حرة بين البلدين، وافتتاح مركز دائم للتصاريح والمشتريات المصرية في مسقط.

■ السفير الباكستاني في أنقرة أبلغ السلطات التركية بعدم ارتياح بلاده من موقف أنقرة غير المؤيد لباكستان في أزمتها النووية مع الهند، تركيا تخشى من دخول

يمنيان يهديان كليتتون مليون متر في المريخ

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

فاز الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بمسابقة ضخمة من الأراضي المجانية على كوكب المريخ دون أدنى مشقة أو تعب وربما أيضاً بعيداً عن رصد أجهزة الضرائث!.. فقد أعلن كل من مصطفي يوسف وعبد الله العمري وهما مواطنان يمنيان سبق لهما الاندماج بملكية المريخ أنهما قررا إهداء كليتتون مليون متر مربع قابلة للزيادة على «كوكبهم الأحمر المريخ» وتركه له حق الرغبة في زيادة المساحة فيما يتناسب مع مكانته الدولية. ويطلب المواطنان تسليم وثيقة التملك عن طريق دعوتهما لزيارة البيت الأبيض في ٤ يوليو القادم والذي يصافح مرود عام كامل على ميول المركبة بالفا ينذر التابعة وكالة ناسا الأمريكية على سطح كوكب المريخ. الطرفان أن الرجلين اختتما رسالتهم الموجهة إلى الرئيس آدم إربلي للحق الثقافي الأمريكي في صنعاء بقولهما.. وتقبلوا تحيات أهل المريخ باليمن

توحيد نظم الملاحة الجوية العربية

■ كتب - خالد جودة

تدرس الهيئة العربية للطيران المدني حالياً توحيد نظم الملاحة الجوية بين الدول العربية للوصول بالخدمة الجوية إلى أعلى مستوياتها، وقال رئيس الهيئة المصرية العامة للطيران المدني اللواء عبد الفتاح كاطر إن هناك تحدياً دائماً لاتفاقيات الملاحة والنقل الجوي بين الدول العربية، مشيراً إلى أن هناك متابعة تجرى كل سنة أشهر لعمليات التحديث، وأضاف اللواء كاطر، إن هناك خطة لتطوير المطارات المصرية وإنشاء مطارات جديدة بتكاليف تصل إلى مليارات جنيه، بالإضافة إلى خطة أخرى لتطوير مجال الرقابة الجوية باستثمارات تصل إلى ٨٠ مليون دولار، وقال إن الهدف من هذا التطوير هو تهيئة المطارات المصرية بالشكل المناسب لاستيعاب الحركة السياحية في جميع محافظات مصر..



صفقة مونيكا القادمة

يبدو أن «مونيكا لوبيسكي» بدأت تشعر بأن الحق، كينيث ستار، في طريقه لإحكام قبضته عليها. وإن محاميه السابق، ويليام ألونسي، لن يتمكن من دفع التهم الموجهة إليها، خاصة أن تلك المحامي كان يهتم بالظهور معها أمام الكاميرات أكثر من اهتمامه بجمع الأدلة لصالحها. لذلك قامت «مونيكا» باستبدال تمام، بل والاعتماد على فريق مكون من اثنين من أربع المحامين وهما «جاكوب ستين» و«بلاوتر كاتريس». وبالنسبة لكليتتون لم يسع هذا التغيير، لأنه يخشى أن يقع تحت أسلوبه الذي اشتهر به في عقد الصفقات مع المحققين، ويقوم بعقد صفقة مع «ستار» لمح «لوبيسكي» حصانة قضائية مقابل تغيير شهادتها، والاعتراف بتواطؤ الرئيس الأمريكي معها في علاقة جنسية.

منع أعضاء الحكومة العربية من موازلة أنشطة تجارية

■ الرياض - تهاني عبد الرحيم

أصدر القصر الملكي المغربي مرسوماً يقضي بتوقيف أعضاء الحكومة المغربية طوال مدة موازلة مهامهم الحكومية عن القيام بأي نشاط مهني أو تجاري في القطاع الخاص وقد وجه الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي منشورا إلى أعضاء الحكومة يخبرهم فيه بصور هذا. للرسم الذي يمنع أعضاء الحكومة من ممارسة أي نشاط مهني أو تجاري في القطاع الخاص وأنشائها الذين يعملون في أجهزة أو منشآت تهدف إلى الربح.

■ دار رويكيدج البريطانية أصدرت موسوعة كاملة للاب العربي تقع في ٨٠٠ صفحة، ويصل ثمنها إلى ١٨٥ دولار، وحررها باول ستاركلي وجولي إس ميامي، في نفس الوقت أصدرت جامعة كامبردج كتابها عن الاب العربي بعنوان «الشرائح الأدبية العربية» من تأليف روجر آلن.

■ للشيخ السعودي الكبير إسماعيل بريمان الذي سيمت عامه الثمانين منتصف الشهر القادم، يعيش في عزلة كاملة بجزيرة «حورو» في بحر البليط، ولا يوافق على عقد أية لقاءات صحفية بعد حالة الحزن التي سيطرت عليه عقب

ليلايه عبر إحياء حفلات الاستقبال للسفارات البريطانية في الخارج لتسجيع الصناديق البريطانية.

■ كشفت دراسة حديثة أشرف عليها الدكتور جيمس محمود، وأصل رئيس قسم العقاقير بالمرکز القومي للبحوث عن أن زيت حبة البركة يقوي مناعة الجسم ويساعد في التمثال الجروح ويحمي الجسم من الأمراض التي تسببها الفيروسات.

■ إسماعيل بريس نجم الزمالك للمثل قام بجولة في بعض الدول العربية للترويج لمباراة اعتزاله التي ستقام خلال أغسطس، وألقى غالياً سيكون طرفها القاسية السعودية.

■ معركة ساخنة نشبت بين الناقد السعودي على العمير، والشاعر يحيى توفيق حسن، حيث أثار الأول على الثاني صفة «الشعرية» بينما هجا توفيق «العصر» في قصيدتين نشرهما رداً على الهجوم النقدي الكاسح الذي تعرض له.

■ روبن كريك وزير الخارجية البريطانية لختار فريق الراد «روبيغ ستونز» ليكون سفيرا لبلايه، ويرى كريك أن فريق الروك ستكون خير سفير



ليبيا ترفع قضية عاجلة على إذاعة BBC

كتب - أشرف العشري

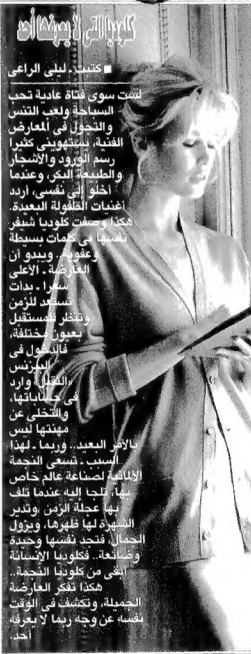
في تحرك إيجابي عاجل لرد على الأنباء التي أذاعتها هيئة الإذاعة البريطانية BBC الناطقة باللغة العربية بشأن تعرض الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لمحاولة اغتيال قامت السلطات الليبية برفع قضية عاجلة أمام القضاء البريطاني ضد هيئة الإذاعة البريطانية واتهامها بإذاعة معلومات خاطئة ومضللة، والسعي نحو تشويه صورة الأوضاع في ليبيا، واتهمت الجماهيرية الليبية تلك الإذاعة بأنها تنيع أخبارا كاذبة وملفقة تقدمها لها بعض شخصيات المعارضة الليبية الهاربة، التي استغلّت ظروف تاجيل زيارة الأخ العقيد لصر لأسباب صحية، وبسعت لبث الشائعات، وكانت السيدة فوزية شلابي أمينة اللجنة الشعبية الليبية للإعلام قد وجهت انتقادات لاذعة لهيئة الإذاعة البريطانية على الهواء مباشرة، وذلك عندما استضافوها عبر الهاتف في أحد برامجهم الإخبارية المسائية الساعة الحية، حيث فوجئوا بالوزيرة الليبية توجه الانتقادات اللاذعة واتهمته تلك الإذاعة بمضلة وتعمل لحساب المخابرات البريطانية، وعندما حاول أحد مدعيي هيئة الإذاعة البريطانية تحويل الأنظار عن حملة الوزيرة الليبية والانتقال بها لأسباب تأجيل زيارة العقيد إلى مصر أخذت تكيل له الاتهامات، تسعى الإذاعة إلى النيل من جوهر العلاقات المصرية الليبية وتخريبها، واستعانت في موهبتها هذا بالعديد من الذكريات الخاصة بتلك الإذاعة عندما علنت ضد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر لنيل من ثورته في مصر ولكنها فشلت لسنوات طويلة، وقالت إن هذه الإذاعة ستواجه نفس الفشل أمام العقيد معمر القذافي.

في الوقت نفسه أكدت مصادر سياسية مصرية عدم صحة الأنباء التي أذاعتها هيئة الإذاعة البريطانية وبعض وكالات الأنباء حول محاولة اغتيال الأخ العقيد... واتهمت المصادر المصرية وكالات الأنباء الفرنسية ورويترز بالوقوف وراء مثل هذه الشائعات، من خلال نسب الخبر إلى مصادر مصرية.

٧٠٪ من الصحافة التركية يسيطر عليها الأصوليون

■ أنقرة - سيد عبد المجيد

لم يكن هناك حديث للإعلام التركي طوال الأسبوع الماضي سوى إثبات طرد العشرات من الطالبات المحجبات والطلبة المتحنيين في الأسبوع الأخير من الامتحانات الجامعية، بسبب رفضهم التخلي عن ما يعبر عن إلتزامهم الدينية، وهو ما يحظره القانون التركي داخل المؤسسات الجامعية، في السياق نفسه نشرت جمهوريتهم، موجزا لأحد التقارير الصادرة من جهاز الاستخبارات التركي أشار إلى أن الدولة لا تزال ضعيفة في مواجهة تنامي القوى الرجعية في البلاد، وقال التقرير إن سياسة الجماعات الدينية الرامية إلى القضاء على الدولة التركية بشكلها الراهن لا تزال قائمة وأخفى تقرير الاستخبارات التركية إن الجماعات المتطرفة استخدمت القانون الذي يحظر ارتداء الزنى الإسلامي لبث دعائيتها بأن الدولة تقف في مواجهة الشعب والحصول على مزيد من التأثير الشعبي لهذه الجماعات، وتشير التقارير الخفية إلى أن جماعة حزب الله على وجه الخصوص تحاول نشر الإثارة في البلاد بسبب هذا القانون ومن ناحية أخرى نشرت مجلة تيمبو tempo الأسبوعية صورة قالت إنها لأحد معسكرات التدريب العسكري التي يستخدمها أعضاء الجماعات المتطرفة بالقرب من استنبول، وهو يشبه معسكرات حزب الله، وقالت إن الأمر يبدو أن مقرب من هذا المعسكر بأنه جزء من ناحية أخرى أعدت لجنة المتابعة بمجلس الوزراء تقريراً عن تنامي التيار الأصولي «القوى الرجعية» كما تسمى في تركيا وأشار إلى أن ٧٠٪ من إجمالي الصحافة المطبوعة في تركيا تسيطر عليها العناصر الرجعية، وأن هناك أنشطة أصولية في ٨٥٤ مدرسة في مختلف مراحل التعليم.





■ إسماعيل يوسف

العرب أول من رسم خريطة للعالم القديم

كتب - محمد حجوشتة

بمناسبة مرور ٥٠٠ عام على وفاة الرحالة البرتغالي الشهير فاسكوندا ماجاما، الذي جاب براح العالم ومحيطاته في رحلاته الاستكشافية الكثيرة، أقامت البرتغال معرضاً في عاصمتها لشبونة تحت عنوان «البحار والمحيطات زخرف البشرية» لتناول العرض - وإكسبو ٩٨ لشبونة - في أيامه السبعة من خلال ١٤٦ دولة ومنطقة عالمية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية - دور البحار والمحيطات في حياة البشر على اعتبار أنها كانت ولا تزال حتى عصرنا الحالي وسيلة من أهم وسائل الاتصال بين الدول والشعوب. وقد عرضت البرتغال تجربتها المثيرة مع البحر الذي يمثل أكبر استثمار لها من حيث التوسع في مساحتها من خلال رسم أجزاء كبيرة منه وأصالة وسائل للتنمية والحضارة على هذه المناطق، أما جامعة الدول العربية فقد أقامت جناحاً في المعرض تناول مساهمة العرب في رسم خريطة العالم.

على اعتبار أن العرب هم أول من رسم الخريطة القديمة للعالم في بلادهم، وقال محمد حجوشتة لـ «الشرق الأوسط» على جناح الجامعة العربية إن العرب ليسوا فقط أول من رسم خريطة للعالم بل هم أول من ميز بين شكل الماء

بألوان الأزرق والبيضاء بلونها التي في رسم الخريطة. وقد احتوى جناح الجامعة على معلومات تفصيلية لأبرز ١٠ من علماء المسلمين والعرب الذين ساهموا في بناء هذا التراث الإنساني منذ أيام الحضارة الإسلامية وحتى خرائط الشريف الإدريسي التي رسمت عام ١١٥٤ لتصوير شكل العالم القديم مصحوبة بصور زيتية لآهوال العلماء رسمها الفنان الدكتور إبراهيم غزالة أستاذ التصوير بكافة الفنون جامعاً للتراث. أما صور الخرائط والأشعار المأثورة فقد نقلها من مصارها الأصلية الفنان عمار عبد الهادي، مصور «الأمم العربية» الذي حازت شرائحه ومصوره إعجاب الكثير من زوار المعرض من خلال التقنيات الحديثة الفن التصوير الفوتوغرافي المستخدمة في هذه الجولات.

البحرية القطرية: عن خطة شاملة يجري تنفيذها خلال السنوات العشر القادمة لتحديث الأسطول البحري القطري، وإصلاح قلاع وسدود حديثة مثل القديسة لوكاسية للترويج للتجارة.

■ سمير زاهر - رئيس اتحاد الكرة المصري أكد أن فوز جوزيف بلاتر برئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم انتصاراً للكرة العربية مشيراً إلى وعد بلاتر بأن تكون مونديال ٢٠٠٦ من نصيب إفريقيا. ويكرر أن ثلاث دول تسعى لهذا الشرف وهي مصر والمغرب وجنوب إفريقيا.

وفاء آخر زوجاته.

■ يقتصر حياة برجمان على سماع الموسيقى ومشاهدة الأفلام السينمائية وتعاظم الحبيب النومة.

■ نفي أحمد عز وكيل اتحاد الصناعات المصرية ما أتبعه عن انقائه مع علي خامنئي رئيس الاتحاد للصناعات والتعدين الإيراني على مشاركة بلاده ضمن مشروعات قومية كبرى في شرق القاهرة وجنوب الوادي، الطريف إن خامنئي أكد ما نفاه عز.

■ كشف العميد بحري ناصر عبدالغني تائد القوات



خفض الإنتاج وحده لا يكفي لوقف انهيار أسعار النفط

■ كتب - سعيد عيسى

الأرباع المقبل يبدأ وزراء نط منظمة أوبك اجتماعهم العادي في فيينا وسط ظروف غير عادية تهدد استقرار سوق النفط، وبالرغم من أن أوبك - كعادتها - خلال السنوات الأخيرة سترتكز على مواجهة انخفاض الأسعار بخفض في حصص الإنتاج. فإن هذا الإجراء وحده لا يكفي لوقف التراجع للنظم في أسعار النفط ووفقاً للخبراء فإن الانخفاض الأخير هو بداية انهيار للأسعار، وتهديد حقيقي بقدان النفط هيئة كسلفة استراتيجية وسلاح اقتصادي في يد المنتجين خاصة العرب. في الأسبوع الماضي سجلت أسعار النفط انخفاضاً قياسياً وصل لأقل من ١٠ دولارات للبرميل بالنسبة لنفط العراق والكويت وإيران، ووصل الانهيار السعري يوم الأربعاء ١٠ يونيو لنفط برنت القياسي إلى ١٢,٢٤ دولار، وهو السعر الذي عاد بالنفط لمستويات ما قبل انتصار أكتوبر ١٩٧٣. وفي محاولة لتدارك الموقف بدأت السعودية سلسلة من الاتصالات مع منتجي النفط الرئيسيين وتوصلت بالفعل مع كل من فنزويلا والمكسيك إلى اتفاق استمراري مع الأسبوع الأول من يونيو الجاري، وهو يفضي بخفض الإنتاج بمقدار ٤٥٠ ألف برميل يومياً ثم قام على التعميم وزير النفط السعودي بجولة في كل من الكويت وقطر والإمارات وسلطنة عمان وإيران، وقام الوزير الإيراني بجولة شبيهة وعقد وزراء نفط مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً الثلاثاء الماضي والهدف هو الاتفاق على خفض الإنتاج باعتباره الوسيلة الوحيدة لوقف انهيار الأسعار، لكن خبراء السوق يعتقدون أن خفض الذي يحقق استقرار الأسعار يتراوح بين ١,٥ - ١,٧ مليون برميل يومياً ويعتقدون أن من الصعب أن يتفق الوزراء على هذا الرقم وإن اتفقوا فمن الصعب تنفيذه في ظل غياب آلية فعالة لمراقبة الإنتاج.



■ عباد عبد الهادي

■ حذرت دراسة طبية حديثة من خطورة الاستخدام غير المنضبط لأبوات التجميل، وقالت الدراسة إن الماسكرا تحتوي على نسبة عالية من أصلاح الرصاص التي تؤثر على صحة الإنسان، حيث تلتصق عن طريق الجلد، وتتساقط للدم، وتؤدي لإصابة المرأة بأمراض عديدة منها التهاب الجلد، الأعصاب، وضغط العين، والخصاب، وسرطان الجفون.



«سياس جبريل، يستعيد شهوة»

■ تخلص فريق «سياس جبريل» من القلق الشديد الذي كان يسير عليه طيلة الفترة الماضية، بعد أن تأكد أنه لا يزال يحقق نجاحاته ساحقة، بعد بيع كل تذاكر الحفل الأخير في أقل من ربع ساعة، كان الفريق ينفذ القتل بعد أن فجرت نهمته الجميلة بجيرى ٢٥ عاماً، فنبلة كانت تعصف بآركان الفريق كله، عندما أعلنت انسحابها منه، وهو في قمة نجاحه، والسبب - كما قاله إنها تريد إنتاج أغنيات خاصة بها، ويجري ذات الأصل الروسي- تعد أجمل وأرق فتاة في «سياس جبريل»، بل تعد أكثرهن جاذبية، فهي تملك كل مقومات الجمال والموهبة، سواء الغنائية أو الراقصة، ومن المثير أن تحقق «جبري» وحدها نجاحا كبيرا، خاصة بعد أن كانت أرواح الفريق السباتي سترزاد نسبتها عام ٢٠٠٠، لتصل إلى خمسة مليارات دولار.

■ أكد الرئيس التركي سليمان ديميرل، إن أية انتخابات في تركيا لن تعود، بفائدة في ظل قوانين الانتخاب الحالية، ويذكر أن ديميرل يسمى انتحديا الدستور، بهدف الحصول على صلاحيات أوسع كرئيس الجمهورية منها حل البرلمان والدعوة لانتخابات جديدة. ■ طالب رجل الأعمال وعضو النادي الأهلي محمد عبدالوهاب بضرورة أن يتم تدخل رجال الاعمال في صفاقت انتقال اللاعبين تحت إشراف النادي حتى لا تتكرر مشكلة عدم حصول اللاعبين على مستحقاتهم المالية، كما حدث من قبل مع

■ مجدى طلبة وعلى ماهر. ■ د. محمد البني وزير البترول المصري نفى توجه مصر لاستيراد الزيت الخام بحلول عام ٢٠٠٥، مشيرا إلى أن ما حدث ليس أكثر من شائعة مذبذبة إحداهن بليلة بين الشركات العالمية التي تقوم بالبحث والتدقيق عن البترول في مصر. ■ بدأت تشيعة مكافحة الفساد في اسكوكلاند بار، أكبر حملة تطهير في تاريخها بعد الادعاءات المتعلقة بطورق نحو ٤٠ ضابطا في أعمال قتل وسلوك وإبرام صفقات مخدرات، وقد تردد عن من

خلافه عرفات قضية تشغل الشارع الفلسطيني

■ كتب - محمد حمدي

لم يعد السؤال القديم الجديد من يخلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حديث أجهزة الإعلام العالمية وإسرائيل فقط ولكنه تحول إلى سؤال الساعة داخل الساحة الفلسطينية العارمة بالأحداث الجسام منذ عملية السلاح عرفات الذي يقترب من عامه السابع بعد أكثر من إغارة تعرض لها، وعرشة تظهر أحيانا وتختفي في أحيان أخرى على يديه وشقته السفلى، ترتع انطباعا لدى الشارع الفلسطيني بأن حالته الصحية لم تعد كما كانت وهو ما يحرض الزعيم الفلسطيني على نفيه عبر تصريحاته المتتالية وحركته الدائمة لكن كل النفي الرسمي لم يمنع اللقائ الشعبي الذي تحول - كما تقول مصادر فلسطينية على دراية باهتمامات الرأي العام الدلطي - إلى حالة قلق وخوف من البديل المجهول، وزر غالبة الشارع الفلسطيني أن البديل سيكون الاقتتال بين العشائر والبيوت الفلسطينية خاصة التي أصبحت بفعل تمثيلها في السلطة تمثل مراكز قوى ونفوذ ومنهم «ال الرجوب» الذين يمثلهم العقيد جبريل الرجوب مسئول الأمن في الضفة الغربية وهو من عائلة تقطن «أريحا» ويمتد نفوذها في الضفة الغربية، أو من «ال صلاحة» الذين يتمركزون في غزة ويمثلهم العقيد محمد نحلان، أو حتى من عائلة الطيب عبد الرحيم مسئول الأمن الرئاسي، وتتوسع طائفة العشائر القوية لتشمل كل رموز السلطة الوطنية الفلسطينية في ظل عدم قدرة للخطية المحتل مصدح عباس «أبو مازن» باعتباره الرجل الثاني في السلطة الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية على طرح نفسه كبديل لعرفات سواء على الساحة الدولية أو العربية حيث تتحفظ أطراف عديدة عليه باعتباره ليس رجل توازنات مثل زعيمه عرفات. ويقول مسئول فلسطيني سابق في منظمة التحرير الفلسطينية «الموقف الحالي يشبه الوضع تماما عندما اختلفت طائرت عرفات في الصحراء الليبية وخلال الأسابيع التي سبقت المغور على الطائرة وإعادة «أبو عمار» من الصحراء كان القادة الفلسطينيون يجلسون في مكاتبهم في تونس وهم في حالة انهيار كامل وبمثل أعجزهم حتى عن مجرد التفكير فيمن سيخلف الزعيم الذي اختلفت طائرت»



■ عرفات

أولبرايت تتحالف مع أنديك ضد روس

■ كتب - نعيم شرف الدين

توقعت تقارير دبلوماسية في العاصمة الأمريكية أن يؤدي إخفاق للنسق الأمريكي لنيس روس في تحقيق أي تقدم بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى نهاية عهده في الخارجية الأمريكية مشيرة إلى وجود خلافات حادة بينه وبين وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت بسبب منهج روس في التعامل على الساحة الفلسطينية. وترى أولبرايت ومساعدتها مارتن أنديك أن روس يساعد نيتانياهوا على مواجهة الضغوط الأمريكية لتحريك عملية السلام في الوقت الذي يفترض فيه أن يكون وسيطا ويبتل جهده للبحث عن بدائل للجمود الحالي، وتبدو تصرفات روس متحارضة مع وجهة نظر أولبرايت وأنديك التي تقوم على دفع الإدارة الأمريكية لمارسة الضغوط على نيتانياهوا لقبول مقترحاتها بينما يحارب روس هذا التوجه ويعتبر أنه سيأتي بنتائج عكسية على الإدارة الأمريكية التي تستعد لانتخابات رئاسية مبكرة. وتكررت التقارير أن هذه الخلافات جعلت أولبرايت تحجب ثقته عن روس الذي كان المسئول الوحيد عن ملف الشرق الأوسط في عهد سلفهيا بيكر وكرستوفر لكتنها لم تعد واقفة في تكتياته السياسية خاصة أن روس اعتاد طوال العامين الماضيين على مد الخارجية الأمريكية بتقارير غير حقيقية عن انهيار شعبية نيتانياهوا وغرب الإطاحة به.

■ سلمان
■ ميمون



■ عني ماهر

أكبر منطقة حرة في الشرق الأوسط

■ كتب - أحمد عبد الحكم

بدأت الهيئة العامة للاستثمار المصرية في اتخاذ الإجراءات التنفيذية لإنشاء أكبر منطقة حرة بالشرق الأوسط لمهام البترول في رأس غارب بمحافظة البحر الأحمر، وقال صلاح عوض الله نائب البحر الأحمر له الأهرام العربية إن المنطقة المزمع إنشاؤها تقع وسط أضخم مواقع وحقول إنتاج البترول في مصر وستوفر ملايين الدولارات سنوياً والتي كانت تتلحق في استيراد معدات أو إرسال مهمات ومعدات بترولية لإصلاحها بالخارج وخاصة في دبي، وأضاف عوض الله، صاحب الاقتراح بإنشاء المنطقة الحرة الذي تبنته الحكومة، بأن جميع للقوات الاقتصادية لإنجاح المشروع من بنية أساسية وطرق وكهرباء ومياه متوفرة إضافة إلى توافر خبرات مصرية هائلة من مهندسين وفنيين مدربين بالخارج وبمواقع إنتاج البترول في الدول العربية وهو ما سيؤتي لإحداث نقلة هائلة في قطاع البترول المصري فنياً واقتصادياً.

لجنة مصرية سعودية لتطوير الكرة

تبدأ منتصف الأسبوع القادم بالقاءة اجتماعات اللجنة المصرية السعودية لتطوير كرة القدم في البلدين، والتي تعتبر إحدى ثمار الاتحاد الإيجابي بين سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، والأمين سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي، وصرح سمير زاهر بأن هناك موضوعات كثيرة سيتم طرحها مع الجانب السعودي، منها تبادل الفرق والمسكرات الفرق، وتوقيع بروتوكول رياضي إلى جانب اختيار أماكن في البلدين لإقامة معسكرات الفرق، سواء على مستوى الأندية أو المنتخبات، خاصة فرق الناشئين، بالإضافة إلى عقد جولات تدريبية للحكام المصريين والسعوديين، وتبادل الحكام في المباريات الصاعدة بدلاً من الحكام الأجانب.

مقررًا تسليم جائزة أدونيس للشعر في ٢٢ من يونيو الحالي، لكن يبدو أن الكرة تكسب الثقافة.

■ بعد أن فكت البوذية بريقها في هونغ كونج لصالح المسيحية، عادت هذه الديانة القديمة إلى الأضواء، خاصة بعد افتتاح مجمع ضخم للبوذية، وقد انتهز رجال الدين البوذيون الفرصة لطالبة الحكومة باعتبار يوم ميلاد بوذا مساهمة لأعياد البلاد المسيحية، خاصة أن الإدارة البريطانية السابقة المقاطعة قد فرغت قويدا على اتباع البوذية

الضباط الخدمة استعداداً للتحقيقات التي ينتظر أن تطال العديد من الضباط
■ أثبتت التحاليل الطبية عدم صحة ادعاءات أورو دروس بأنها ابنة الطرب والممثل الفرنسي إيف مونتان، وكانت ثلاثة معاص قد أحررت اختيارات الجينات الوراثية على إيف مونتان، وأثبتت أن دروس ليست ابنته، وبذلك انتهت الدعوى القضائية التي أقامتها منذ تسع سنوات لإثبات بنوتها حتى بعد وفاة مونتان عام ١٩٩٦.
■ المندوب الثقافي اللبناني في باريس أوجا انشطه إلى ما بعد انتهاء الموندوال، حيث كان



غياب «الكنار» عن جوائز الدولة اليوم

■ كتب - سيد محمود حسن

يرأس وزير الثقافة المصري فاروق حسنى اليوم اجتماع المجلس الأعلى للثقافة في موعته الجديدة ويكتسب هذا الاجتماع أهمية خاصة فهو آخر اجتماع يعقد في قاعة الاجتماعات الرئيسية بمقر الحزب الوطني إذ أنه من المقرر نقل اجتماعات المجلس إلى مقره الجديد بدار الأوبرا، كما أنه الاجتماع الأول الذي يعقد في ظل غياب د. ثروت عكاشة وزير الثقافة الأسبق الذي استقال من عضوية المجلس في إبريل الماضي ويعقد الاجتماع أيضاً في ظل خلوص مقعدين بعد رحيل الكاتب الكبير سعد الدين وهبة ود. جمال الدين مختار الرئيس الأسبق لهيئة الآثار . وسوف يشهد الاجتماع إعلان أسماء المرشحين للفوز بجوائز الدولة التشجيعية والتقديرية والتي تمتع للمرة الأخيرة حسب القانون القديم الذي تم تعديله في مايو الماضي. وفي التقديرية يتنافس ثمانية أسماء كبيرة على جائزة الأديب أبرزهم الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي والكاتب بهاء طاهر وفي الفنون يتنافس ٧ أسماء أبرزها المخرج توفيق صالح وأسم الفنان الراحل كرم مطاوع. وفي العلوم الاجتماعية يتنافس ١٦ مرشحا أبرزهم د. حمدي زرقوق وزير الأوقاف ود. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي والمؤرخ د. أحمد عبد الرحيم مصطفى.

وفي التشجيعية فقد قرر حجب جائزة ثقافة الطفل، ومن المتوقع أن يحصل الروائي عبد الوهاب الأسواني على تشجيعية الرواية والشاعر درويش الأسدي على جائزة الشعر التشجيعية.



■ فاروق حسنى

العالم العربي بباريس أواخر شهر يوليو القادم. ■ في إطار الاحتفالات بمتوحي الشاعر الأسباني الكبير لوركا، يحرص معهد سربانتس بالقاهرة ثلاثة أفلام مأخوذة عن روايات لوركا، وهي «حفلات زواج مموية»، و«كارمن»، و«الجب السحري» الاحتفالية تمام يوم الثلاثاء القادم. ■ د. محمود سليمان رئيس جمعية مستثمري العاشر من رمضان تلقى على عقد لقاء مفتوح لمستثمري المدينة مع وزير الإسكان محمد إبراهيم سليمان في إيمان تقلد جديد تبنها الجمعية لعقد لقاء شهري بين المستثمرين والمسؤولين لبحث مشاكلهم.

■ تشهد الولايات المتحدة حالياً حملة ضخمة بهدف تعميم تقديم البيان للاطفال في المدارس مسجلاً تحسين صحتهم تحت شعار «قصر ضئيل من اللبن يعطى للطفل امتصاصاته من الكالسيوم». ■ يقدم ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز وولما ويليام وهاري زيارة خاصة إلى قبر الأميرة ديانا في عيد ميلادها الشهر القادم، وهي الزيارة الأولى من نوعها لقبر الأميرة منذ رحيلها. ■ يشترك الفيلم الروائي القصير «قطر السلسلة سنة» للمخرجة الشابة كاملة وجيه أبونكري في مهرجان

■ أحمد العمادى وزير القوى العاملة المصرى نفى وجود أية خلافات بين وزارته واتحاد العمال حول تعاون العمل الموحد، العمادى اتهم أبدي خفية بمحاولة العبث بالعلاقة بين الوزارة والاتحاد. ■ إلى مدينة أوبييف الفرنسية يهبط الشاعر المصرى عبدالنعم بفسان للمشاركة في مهرجان البحر المتوسط للثقافة والفنون الذى يستمر طيلة يوليو القادم



٢٨ من العنف في مصر تمارسه الجماعات المتأسلمة

■ كتب - خالد صلاح

أكد تقرير حديث لمرکز الدراسات القانونية لحقوق الإنسان أن ٧٨٪ من حصاد العنف الموجه ضد الدولة والمجتمع في مصر تتصل بالجماعات الإرهابية المسلحة، وأشار التقرير إلى أنه برغم نجاح الضربات الأمنية في معاصرة بؤر النشاط الإرهابي بالجماعات المتأسلمة المسلحة، ارتفعت حصيلة الضحايا من جراء أعمال العنف والإرهاب، بعد أن عمدت تلك الجماعات إلى القيام بعملیات إرهابية متنوعة، وسعت من خلالها دائرة الضحايا من المواطنين الأبرياء والأجانب، ويسجل التقرير مصرع ما لا يقل عن ١٩٩ شخصاً سواء خلال الصدامات التي وقعت بين أجهزة الأمن والعناصر المسلحة التابعة لتلك الجماعات، أو في إطار العمليات التي استهدفت فيها تلك العناصر أرواح المسائمين الأجانب، وبض المواطنين الأقباط.

أكد التقرير مصرع ما لا يقل عن أربعين ضابطاً، و٤٢ من أعضاء الجماعات، و٦٩ من السائحين، و٤٧ مواطناً بينهم ٢٧ قبطياً خلال عام ١٩٩٧. ندد التقرير بسلاوق العنف للجماعات المسلحة، وحذر من استمرار نشاطها الذي يؤدي إلى تواصل انتهاكات حقوق الإنسان في شتى المجالات.

الحرب الإيرانية الأمريكية في «ليون»

يبدو أنه لا يوجد خط فاصل بين ما هو سياسى وما هو رياضى في العلاقات الإيرانية الأمريكية، فكما التقت فرقة مع الأخرى تحول ذلك اللقاء إلى حرب، وأخيراً كان منذ عامين في الدورة الأولوية عندما هزم لاعب إيران على يد لاعب أمريكي مما حرم الإيراني من الفوز بميدالية ذهبية ولتهمت الصحف الإيرانية الولايات المتحدة وقتها بأنها لم تستصف الدورة الأولوية بنزاهة كافية، ويحاول खिलाيت الإيراني الآن أن يظهر عدم اهتمامه بالسياسة وأنه سيلعب محاولاً الفوز أو على الأقل لتقديم مباراة جيدة، ويرغم أن السياسيين الإيرانيين لا يصافحون نظراءهم الأمريكيين في المسائل الدولية إلا أن اللاعبين الإيرانيين يفرغون استبدال فائزاتهم للرياضية مع الأمريكيين بعد المباراة بغض النظر عن نتيجة المباراة.



■ يا عشرة العمر الجميل

نجمة التوءم في الستين

مجلة «بيسول» الأمريكية أجرت تحقيقاً حول التوائم الشهيرة في مجالات الفن والإعلامات والأزياء، الشقيقتان جان وجوان اللتان ظهرت لأول مرة في إعلانات التلفزيون عام ١٩٥٩ وعمرهما ٢١ عاماً، واليوم بعد أن بلغتا التاسعة والخمسين مازالتا تحتفظان بشعبيتهما رغم ابتعاد جان عن مجال التلفزيون وتشغفها بزوجها وأولادها وأحفادها، أما جان فقد تزوجت منتجاً تلفزيونياً وفي الاستفتاء الذي أجرته مجلة فارتن الشقيقتان بكبر نسبة من حب الجمهور التي يتكرهها منذ عام ١٩٥٩.

■ البيتلز قبل البيتلز

عودة فريق البيتلز البريطاني

بعد أكثر من ثلاثين عاماً اجتمع أعضاء فريق البيتلز البريطاني الشهير مرة ثانية، ولكنهم - للأسف الشديد - لم يجتمعوا للفن والغناء والرقص ولكن لمواساة صديقهم وأحد أعضاء الفريق بوب مكاتني في ذكرى وفاة زوجته «ليندا» بسبب إصاباتها بسرطان الثدي، وعاد «رينجو ستار» و«جورج هاريسون» و«جورج مارتن» للظهور مرة أخرى أمام الجماهير إلى جوار «مكاتني» لسماحته على التخلص من حزنه على زوجة التي كان يحبها حباً عظيماً وقال مرتجلاً بها في زواج استمر ثلاثين عاماً، ومن بين الضيوف الذين حضروا لمواساة الفريق للحزب الشهير «التين جون» - والذي يبدو أنه اعتاد الغناء في حفلات التأيين كما فعل في جنازة الأميرة الراحلة ديانا.. وكانت آخر مرة غنى فيها أعضاء الفريق أمام الجماهير عام ١٩٦٩ والذي كان ينقص تجميعهم الآن - بعد كل هذه السنوات - هو غياب النجم الخامس في الفريق الذي قتل على يد أحد الموهوسين في عام ١٩٨٠ في نيويورك.



WHAT
ABOUT
ADAM

JOOP!
FRAGRANCES



آدم
چوب!



■ طفل الاكراد يدعوهون اوسلو



■ عدد من قادة الإتحاد الوطني الكردستاني

الأكرد قادمون على طريقة أوسلو

الفيدرالية.. عاصفة تواجه العراق بعد الحصار

أوسلو ٩٨. يختلف عن أوسلو ٩٣ بالنسبة للعرب، ففي الأخير تم التوصل لأول اتفاق مكتوب بين الفلسطينيين وإسرائيل، أما أوسلو ٩٨ الذي عقد في مارس الماضي فقد شهد تدشين فكرة الفيدرالية كحل ممكن لمشكلة الاكراد العراقيين.

ومن أوسلو حضرت الأحزاب الكردية على اختلافها إلى القاهرة لتشارك في ندوة الحوار العربي - الكردي نهاية مايو المنصرم، لكن عنوان الندوة كان بعيداً جداً عما تم فيها، فالندوة لم تكن سوى إطار لتسويق فكرة الفيدرالية عربياً ومحاولة الحصول على دعم عربي لها، وهو دعم ضروري ومطلوب قبل المؤتمر الدولي الذي يجري الإعداد له حالياً في أوروبا. المثير أن كل هذا يتم في وقت بدأ الحديث فيه عن قرب رفع الحصار عن العراق، فهل هناك ارتباط بين الحثثين؟

زعماء وممثلو الأحزاب الكردية نفوا لـ «الأهرام العربي» وجود أي ارتباط بين رفع الحصار واقترح الفيدرالية.

العراق إنَّه مقبل على عاصفة من نوع جديد... فالأكرد المخطفون على كل شيء، اتفقوا أخيراً على رؤية موحدة لحل مشكلتهم. وهم يخططون بدعم دولي لطرح الفيدرالية كحل ممكن لأكرد العراق، ويتناسون أشقائهم في إيران وتركيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق.

وزعماء الاكراد يرون أن ذلك الحل لابد أن يسير في خط مواز مع الديمقراطية وحقوق الإنسان، وبعضهم يعتقد أن ذلك لن يتحقق إلا بسقوط نظام صدام حسين وتلك معضلة أخرى.

«الأهرام العربي» التقت زعماء وممثلى الأحزاب الكردية وفتحت الملف الشائك.

■ ملف يكتبه. علي السيد علي



■ جلال طالباني

■ السفير نبيل نجم مندوب العراق الدائم في جامعة الدول العربية يستعد لمخادرة القاهرة عائدًا لبلاده لتولي مهام منصبه الجديد كوزير لوزارة الخارجية العراقية في إطار تغييرات واسعة تجريها السلطات العراقية بين مقعديها في الخارج

جلال طالباني:

العراق لم يمنحنا الحكم الذاتي

أكد جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني أن الكركار العراقيين هم جزء من الشعب العراقي وأنهم لا يسمحون إلى إقامة دولة مستقلة وإنما يطالبون بغيردالية كاملة للكركار وليس حكمًا ذاتيًا باعتبار أن هذه الصيغة مناسبة للشمال، حتى تعود صلبة البناء والتعمين من جديد في العراق.

هل طرحتم على الدول العربية ودول الجوار مشروء الفيدرالية التي تطرحونها؟

نعتقد أن حل المشكلة الكردية في العراق يكمن في الطريقة الديمقراطية والفيدرالية، وهي مسألة عراقية بحتة، لا اعتقد أن الدول العربية ستعارض هذه الفيدرالية، وفي تفكيرى أن الدول العربية تنهزم موقفًا، والسودان نفسه يحاول أن يحل مشكلة الجنوب، ليس فقط بالفيدرالية، وإنما بأكثر من ذلك بحق تقرير المصير. من هنا، لا اعتقد أن دول الجوار العربية ستثار من طرخها، لأنها تدرك أن الفيدرالية ترمز الوحدة العراقية وتحفظ العراق المستقل، وبالتالي هذا ما نريده الأمة العربية، أما بالنسبة لدول الجوار، فاعتقد أن تركيا لا توافق على إعطاء أى نوع من الحقوق للكركار بالعراق، وتعارض حتى الحكم الذاتي، أما إيران فلا تعارض في ذلك.

هل تلقى تركيا مكتوبة الأيدي أمام هذا الطرح الجديد الذى يهددها من الداخل؟

تربص تركيا ليس فقط بالبيكرالية، وإنما بالحكم الذاتي الذى حصل عليه كركار العراق، فهي تخشى أن ينتقل ذلك إلى تركيا، وليس معنى ذلك أن تصبح مستعمرة لتركيا، وإن نأخذ الألام من أنقرة وهذا أمر مرفوض، وبقيتينا هي قضية عراقية بحتة ليس لتركيا حق التدخل فيها.

ولكن، سبق أن اختصتت تركيا مفاوضات بينك وبين مسعود البرزلى..

ألم تبحث خلالها فكرة الفيدرالية؟

لم تكن تركيا هي التي اختصتت هذه المفاوضات، وهناك خطأ شائع، إذ أن هذه المفاوضات جرت تحت الإشراف الأمريكى-البرياني، و تركيا حاولت أن تدخل نفسها في هذه المفاوضات، وأصررت على أن تكون طرفًا على

اعتبار أن تركيا كانت الرئيس المناوب لقيادة قوات التحالف بالمنطقة، و تركيا أتت مشاورة الحوار وبالتالي لم تلعب دورًا إيجابيًا في هذا الحوار هل تخططون للاستقلال الشام عن العراق؟

لا نوافق على الاستقلال أبدًا، ونعتقد أن مسألة الاستقلال غير واردة في برامج الأحزاب الكردية، ونعتقد أن كركار العراق لهم مشاكلهم، وأكركار تركيا وإيران لهم مشاكلهم الأخرى وأوضاعهم الخاصة، وفيها يتعلق بنا لا ندعو إلى دولة كردستان المستقلة.

ما حجم الدعم الذى يحظى به طرحكم من قبل الإدارة الأمريكية؟

أمريكا لا تتدخل في هذه المسألة، ولا تؤيد الفيدرالية الكردية العراقية بسبب علاقاتها بتركيا، وأحيانًا يكون هناك قصر نظر لدى الجانب العربى فى رؤية الموقف التركى والإسرائيلى تجاه القضية الكردية، وينسى حقيقة أن العلاقات الأمريكية-التركىة أكبر بكثير من العلاقات الأمريكية-الكردية، كما أن إسرائيل علاقات تحالف استراتيجى مع تركيا تمنحها من تلبيد أى طلب كردى أو حكم ذاتى كردى.

ما تعليلكم على بعض الاتهامات بتواجد عسكري إسرائيلى في المنطقة الكردية؟

ليس هناك أى تواجد إسرائيلى بالمنطقة، وموافقاتنا دائمًا على الاتحاد الوطنى الكردستاني، كانت مع العرب، والمنظمات الفلسطينية، ومصر وسوريا ولا ترفضنا أي علاقات بإسرائيل.

أوسلو استضافت مؤتمراً دولياً عن الكركار... هل يعنى ذلك أن هناك ترتيبات دولية لدعم الفيدرالية الكردية-العراقية؟

ما قصدت من وراء هذا الطرح هو أن القضية الكردية أصبحت قضية دولية، لم تعد في قوتها الكردية فقط، وأن المؤتمرات الدولية أصبحت تبحث هذه القضية، ومجلس الاشتراكى الدولية بحث القضية للتركىة أيضاً وأثار ذات الموضوع.

النظام العراقى متحكم وضعاً مستمراً عن بقية كركار المنطقة.. ليس ذلك كافياً؟

النظام العراقى لم يحط بالحكم الذاتي، وإنما أقره، والفرق كبير بين الاثنين، ونعتقد أن صيغة الحكم الذاتى لم تعد كافية لحل المشاكل القائمة بين الشعب الكردى والحكومة المركزية، والفيدرالية هي

الصيغة المناسبة.

لا يوجد تقسيم مع كركار الدول الأخرى؟

هناك شعب كردى في إيران، وفي تركيا، ودول الكومنولث والاتحاد السوفيتى سابقاً، ولبنان، وسوريا، وباكستان، لكن هذه مسألة أخرى، ولأن لا توجد علاقات تنظيمية أو سياسية مع بقية أجزاء الشعب الكردى، هناك اتصالات أحياناً ولقاءات، ولأن تجري محاولة في أوروبا لعقد مؤتمر وطنى يضم الأحزاب الكردستانية العاملة في الخارج والداخل، ولكن حتى الآن ليست هناك أي علاقة منظمة مع أجزاء الأمة الكردية الواحدة.

و هل تم تحديد موعد ومكان انعقاد هذا المؤتمر الدولى للكركار؟

في أوروبا تم تشكيل لجنة تحضيرية منذ عام تدعو إلى عقد اجتماع للأحزاب الكردستانية في العالم، لكننا لم نوافق حتى الآن في عقد الندوة.

من المتوقع أن يرفض الرئيس صدام حسين الفيدرالية.. كيف تتعاملون إذن مع هذا الوضع؟

منذ عام ١٩٦١ نطالب بصورتنا ولم نحصل عليها، وسنواصل النضال بالطرق المختلفة من أجل الحصول على هذه الحقوق، ولأن نحن بصدد مشكلة أهم وهي مشكلة الديمقراطية وصقوف الإنسان في العراق، وندعو الحكومة العراقية إلى تنفيذ القرار ١٨٨ الصادر عن مجلس الأمن بشأن حل المشاكل الداخلية للعراق.

ما مساحة تعاونكم مع الحكومة المركزية في بغداد بعد رفع الحصار؟

تتبعن أن نتوصل إلى حل سياسى عاجل لقضيتنا وبقي جزءاً من الشعب العراقى هناك اتهم باتهم بقتضش الاتفاق الذى تم التوصل إليه مع الحكومة العراقية عام ١٩٩١ بسبب تدخل الأمريكان؟

غير صحيح أننا وقعنا اتفاقاً، إنا نلعبت إلى بغداد على رأس وفد كردى وقدمت أربع رورات ورفضتها الحكومة العراقية، نحن فقط اتفقا مع الحكومة العراقية عام ١٩٨٤، ولكنها رفضت التوقيع على هذا الاتفاق في آخر لحظة، ومازلنا نعتقد أن هذه الاتفاقية تصلح لحل المشكلة ■



بشاه الدين نوري:

نسعى لإقامة دولة مستقلة

على خلاف ما يطعن طالباني وبرزاني من أن الفيدرالية هي ملحق النجاة لازمة الكردية. بهدأ بهاب الدين نوري رئيس حركة الديمقراطية الكردية في منطقة كردستان، إلى أن الشعب الكردي يسعى فعلاً لإقامة دولة مستقلة، وإن تحقق ذلك في مراحل وأن الأكراد يريدون تحقيق هذا الهدف بشكل سلمي بعد أن كبدتهم المواجهة مع الحكومة العراقية منذ ٢٠٠٠ قرية و ٢٠٠ ألف قتيل من الأكراد.

هل تسمحون لإقامة دولة مستقلة؟
نعم، الشعب الكردي يريد دولة مستقلة، لكننا نريد أن يتحقق ذلك بشكل سلمي وأخوياً، عن طريق صناديق الانتخاب وليس عن طريق العنف والقتال والتدمير، والدول المستقلة متعددة في إفريقيا، والرب أنفسهم أكثر من ٢٠ دولة مستقلة، الدول المستقلة حق مشروع في العصر الراهن.

هل هذا المطلب مقصود على اكراد العراق وهدم دون باقي اكراد المنطقة؟

ممثل الاتحاد الإسلامي الكردي:

أقمنا مؤسسات الدولة.. ونرفض الاستقلال التام

التحيار الإسلامي الكردستاني يرى أن الحل الفيدرالي الذي تطرحه القوى الكردية الأخرى، هو حل يجرى تنفيذها بالفعل على الأرض الكردية من خلال المؤسسات التي يدير بها الشعب الكردي شئونه منذ ١٩٩١. وفي حوار مع «الأهرام العربي» يقول محمد فرج أحمد ممثل الاتحاد الإسلامي في كردستان العراق: إن المطلوب فقط هو إبراز هذه الفيدرالية والاعتراف بها دولياً، مؤكداً رفض التحيار الإسلامي الكردي لفكرة الاستقلال التام عن العراق.

هل تؤيدون الطرح الفيدرالي أم أن لكم رؤية أخرى؟
منذ بداية ١٩٩١ تحول الانفصال الكردي من الناحية القانونية الجزئية، إلى العمل الفعلي وذلك في زمن عبد الكريم قاسم وبخمس فترات، منذ ذلك الحين وحتى الآن هناك صراع مستمر بين الشعب الكردي والحكومات العراقية المتعاقبة، وخلال هذه المدة هناك اتصالات لحل القضية بدأت بالمفاوضات ولكنها فشلت، ومنذ عام ١٩٦٢ بدأت مرحلة تقديم المشاريع، وأول مشروع قدمه هو مشروع اللائحة الكردية في زمن عبد السلام عارف وفي عام ١٩٦٨ قدمت الحكومة العراقية بالاتفاق مع الحزب الكردي الحكم الذاتي لمنطقة كردستان، وكان ذلك كافيًا لحل القضية في مرحلته، ولكن لم يجر العمل به سوى ٤ سنوات وعاد القتل من جديد، إذن الطرح الكردي تحول من الحالة الثورية منذ عام ٩١ إلى المرحلة المؤسساتية، الآن توجد في كردستان مؤسسات البرلمان والحكومات قائمة في المنطقة الكردية، ومن ثم لابد أن يكون هناك حل يناسب



■ جنمات كردي ويعيون متوعد وتمتعت عى الإسلام

في نال الوضع الشداد المسفروض على المنطقة هل تدبرون انفسكم كدولة مستقلة؟
كنا نطمح في ذلك، لكن المشكلة ان هناك دولتين او بعبارة ائق معصكين، في المنطقة الكردية، يترجم المعسكر الاول حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني والمعسكر الآخر، يقوده مسعود البرزاني، وبالتالي لاي دولة مستقلة، ولهي شيء آخر، فمنذ عام ١٩٩١ والسلطة المركزية العراقية غير متواجدة بالمنطقة، ولا يستطيع نظام صدام دخول هذه المنطقة لان هناك تواجداً دولياً يحول دون ذلك.

هل تلتبسبتم وعودا من بعض الدول بالاعتراف بالدولة الكردية؟

لا.. لم نلتق وعودا، وفي اللحظة الراهة لا نطرح مسألة دولة كردية مستقلة، علماً بأنه من الناحية القانونية، ومن ناحية ميثاق الأمم المتحدة، هناك حق مشروع لإقامة كيان للأكراد.. ولكن نسعى إلى الدول والجهات العربية لدعم حقنا في إقامة هذا الكيان ■

القضية والمرحلة. لكل متفقين على أن الفيدرالية هي التي تحل المشكلة، وهناك من يقول بأن الفيدرالية بمثابة تجزئة للعراق، ولكن هناك تجارب دولية تشير إلى أن الفيدرالية تزيد وحدة العراق.

بعبارة أوضح، هل توجد مساحة اختلاف لديكم مع طالباني وبرزاني بخصوص الفيدرالية؟

الحزب الإسلامي لا يختلف عما تطرحه بقية الأحزاب الكردية، لأنه مادامت هناك مطالبة بالحق، فليس هناك فرق بين إسلامي وغير إسلامي المهم هو أن يحصل الشعب الكردي على حقوقه الشرعية والقانونية.

ماذا تقصد بانكم اقمتم مؤسسات دولة؟
الحكومة العراقية انقسمت إدارياً من منطقة كردستان منذ عام ٩١، وبالتالي كان لابد من ملء هذا الفراغ بمؤسسات كردية.. ممثلة في البرلمان، ومحافظات تدير الحكم المحلي فلدنيا حكومات محلية ولكن غير معترف بها دولياً.

هل يؤيد التحيار الإسلامي فكرة الاستقلال التام عن العراق؟
الشعب الكردي لا يريد الاستقلال، وإنما يريد أن يعيش داخل العراق، لأننا نعتز بعراقيتنا، ووحدة العراق بالأساسة لنا شيء ضروري وبهم، وكل الأطراف الكردية، البشميلية والبشارية والإسلامية اتفقت على حل القضية الكردية داخل العراق، وأن يؤكد هذا الحل وحدة العراق شعباً وأرضاً، فقط نريد إنهاء القضية الكردية مع المركزية العراقية ■



■ هادي صالح

■ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أبدى غضبه الشديد مما نشرته إحدى الصحف المصرية حول نية عرفات الاستقالة فور التوقيع على اتفاق إعادة الانتداب بسبب مرضه، أبوعمار قال: إن مثل هذه المعلومات تقدم إسرائيل وتضرب الصف الفلسطيني.

وزير التجارة العراقي:

الفيدرالية مؤامرة دولية لتفتت الدول العربية

إيران والدول المجاورة الأخرى هل يقبل العراق الفيدرالية لإعادة انخراط الكرك في الوحدة العراقية؟ مسألة الفيدرالية مرفوضة تماماً، وإن نسمح بها على الإطلاق فقد أعطيناها حكماً ذاتياً في المنطقة، باعتبارها جزءاً من أرض العراق، وباعتبار الشعب الكردي جزءاً من شعب العراق، وهذا يكفي ولا يمكن أن يتصور بل ومشروع الفيدرالية الأمريكي، لا يتم الترويج لهذا المشروع لأنه يهدد الوحدة الأمريكية وإسرائيل لتفديدها أغراضها في تفتت الوطن العربي ماذا نقصد بأن الفيدرالية تهدد المنطقة العربية؟

ليس هناك شك في أن الفيدرالية مشروع صهيوني ليس لتفتت العراق وحده، وإنما لتفتت كل أو أغلب الدول العربية، وما يزعّمه الكرك بأن الإمارات دولة فيدرالية تسم قوميته مختلفة، فهو زعم باطل، لأن الإمارات هي دولة عربية متحدة

● لا توجد اتصالات بين الحكومة العراقية والاكرك بشأن تقوية الفرصة على التدخل الأجنبي؟

في ظل كل هذه الأحداث، لم يحصل الكرك في تاريخهم كل على حقوق، كما حصل عليها الكرك في ظل الثورة العراقية ورغم الوضع الشد الفرض على شمال العراق منذ أكثر من ٧ سنوات فإن هذا الوضع لم يبق حائل أمام قيام الحكومة المركزية بإمداد الشعب الكردي باحتياجاته الأساسية والتعليمية، كما أن الاتصالات قائمة ومستمرة بين الحكومة العراقية والشعب الكردي الذي ظن في المخطط الأجنبي وعاد ليؤكد انخراطه في الوحدة العراقية

في تقديمكم، ماذا يقصد بهذا الطرح في الوقت الراهن؟

لوربط بين هذا التوجه الدولي وبين مشروع القرار الذي تسمى الإدارة الأمريكية إلى تزج به حالياً في مجلس الأمن والذي يهدف إلى تعديل صيغة النفط مقابل الغذاء، والتعامل معها على أنها صيغة دائمة وليست مؤقتة، لوربط بين هذا المشروع الخميني والتوجه الدولي لرفع الحصار، لأننا لماذا نتحرك القوة الكردية الآن، فكل العرب أن يتجهوا إلى هذا الطرح الآن، لأن يتقدم من رؤاه سوى تعديل الحصار على العراقي، في الوقت الذي لا يخدم فيه القضية الكردية، لا من قريب أو بعيد ■

الثورة سنوات قليلة، والاكرك لديهم حكم ذاتي في شمال العراق، كما أن لديهم مجلساً تشريعياً وتنفيدياً، كما أن الدولة أعطتهم حق التعليم باللغة الكردية، والبيت البلديوني واملاك محطات إذاعية تابعة باللغة الكردية لكن الفصائل الكردية ترى أن هذه المكاسب لا تتفق مع تاريخهم النضالي؟

الاكرك لا يوجد لهم أي حق، ولا يحق لهم أن يتكلموا حتى بلغتهم الكردية في تركيا وإيران، في حين أن العراق أصلي حقوقاً واسعة للاكرك تميز بها عن باقي الدول المجاورة ويكفي أن الشعب الكردي العراقي هو الوحيد من بين الكرك المنطقة، سواء في الاتحاد السوفيتي أو إيران أو غيرها من دول المنطقة، الذي يتمتع بالحكم الذاتي منذ أكثر من ربع قرن، علماً بأن تعداد الشعب الكردي في العراق لا يمثل سوى ثلث تعداد الكرك في تركيا، كما أنهم أقل عدداً من الكرك

الرفض القاطع، هي الإجابة الوحيدة التي تسبقها الحكومة العراقية في ردها على خيار «الفيدرالية» الذي تنزحه الأحزاب والفصائل الكردية حفاظاً على وحدة الأراضي العراقية

الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي الذي حضر إلى القاهرة في الأسبوع التالي لنوبة الحوار العربي - الكردي، وفي مهمة لا تتصل بهذا الحوار، أكد في حديثه لـ «الأهرام العربي» أن الحكومة العراقية لن تقبل مجرد التفاوض حول مسألة الفيدرالية المقترحة.. محضراً من أن الانسحاب وراء هذا الطرح يهدد بتفتت المنطقة كلها حسب تعبيره

ما مساحبة تعامل الحكومة العراقية مع الظروف الكردية الجديدة؟

الأكرك حصلوا على أكبر الحقوق القانونية والرئيس صدام حسين قاد بنفسه المفاوضات في حينها بعد

ممسك برزاني:

الفيدرالية ليست اختراعاً كردياً.. ولا تتوقع معجزات

لقد الحرب الديمقراطية الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود برزاني تليده المطلق فكرة الفيدرالية كحل لمشكلة العراق. وخلال الندوة التي نظمتها اللجنة المصرية للفكر في هذا الطرح مرتين: المرة الأولى في الرسالة التي بحث بها مسعود برزاني إلى اللجنة التأسيسية للندوة معتبراً عن عدم رأسته الوفد الذي يمثل نظراً لارتباطاته الداخلية، وبمطلباً الندوة في الوقت ذاته بالعمل على خلق صيغة جديدة في العلاقات بين العرب والاكرك، تعتمد على التقاطع، وتعكس إيجابياً المعادلة الجائيتين.

ويقول مسعود برزاني في رسالته: إن صيغة هذه المعادلة الجديدة كان من الواجب إيجادها منذ آمد بعيد وأنها لو تمت في حينها لوفرت على الكرك وعلى شعوب المنطقة لكثير من الويلات، ويصف برزاني الصيغة المقترحة بأنها معادلة تعاضل الشمين العربي والكردي في العراق في وقت، معاملة يتمتع بموجبها كردستان العراق بالحقوق المشروعة التي تلائم دوره الحضاري في المنطقة، ويوضح سامي عبد الرحمن رئيس وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني وممثل مسعود برزاني في ندوة الحوار العربي - الكردي الصيغة الجديدة التي تقدم إليها رسالة برزاني بأنها تكمن في «فيدرالية» ولكنها ضمن إطار الدولة العراقية، مشيراً إلى أن ثمة حاجة ماسة لإيجاد توافق بين أمرين: الأول، هو تمتع اكرك بأحق بقوتهم من جهة، والثاني هو الحفاظ على الوحدة العراقية من جهة أخرى.

دور ممثل مسعود برزاني أن الفدر.. والموقف المقابل حقاً فضلاً ديراً في حل المشكلة الكردية، وإن بقاء المشكلة بلا حل طيلة العقود الماضية أحق أكثر الضرر بالعراق سياسياً وبمستورياً واقتصادياً، ويذهب مسعود برزاني إلى أن الفيدرالية ليست اختراعاً كردياً، وإنما هي منهاج معمول به في الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا وسويسرا، وبلجيكا والهند وباكستان، ويقول سامي عبد الرحمن: لا تتوقع حدوث معجزة تجلب لنا نظاماً ديمقراطياً في العراق على غرار الديمقراطية المعمول بها في «سويسرا» ولكن من حقنا أن نشجع إلى ضمانات الحرية الكردية، والخروج من الاطرق الثابتة ■

بعد الحملة التي قادتها جامعة الدول العربية والسلطة الوطنية الفلسطينية ضد عدم مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر السادس للمدن التاريخية الذي اقيم اخيراً في بولندا، تقرر مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر المقرر عقده في مونبيلييه بفرنسا، حيث سيشترك الفلسطينيون والإسرائيليون معاً كممثلين للقوس.

تَقَاتُ وَفَاتُ الْكِبَرِ

﴿٤٦﴾ في عام ١٩٩٣ أسس أحد اليهود الأمريكيين منظمة «بذور السلام» للأطفال لتكون تجمعاً غير حكومي لجلب جديد يؤمن بالسلام.. هكذا قالت أوراق تأسيس المنظمة، أما الحقيقة فإنها تحولت إلى أداة نشطة من أدوات التطبيع وعمليات غسيل الدماغ للشباب العربي من مصر وفلسطين والأردن والذي يشارك في معسكرات مع إسرائيليين تقام سنوياً في إحدى الولايات الأمريكية وتستمر لمدة شهرين وتخرج فيها ٨٠٠ شاب وفتاة تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ و١٦ عاماً، وبينما كانت المفاوضات بين الكبار متوقفة كانت المفاوضات مشتتة بين الشباب العربي والإسرائيلي.

الأهرام العربية، التقت قائتان مصريتين في عمر الزهور الأولى مني عبدالله النجار عمرها ١٦ عاما والثانية سناء نبيل علي ١٥ عاما دروساني في المدرسة الأمريكية بالمعادي وشركا في أحد معسكرات بنو السلام. نجف نتظار الآن للصراع العربي الإسرائيلي بعد أن انضمتا لجيش يوتن السلام والصداقة مع الإسرائيليين. سناها عن أسباب اختيارهما للمشاركة في المعسكر فقلت لهن: إقناع اللغة الإنجليزية والثقافة العامة وتنشيط تائسني، ألطف الإحصائي الشخصي وسدي التواصل مع الأصدقاء في فتراتهم في المعسكر.

وخصوصاً الإسرائيليين؟
منى: بالطبع، وإلا فما معنى تعار
شهرين ثم فجأة يحدث انقطاع
متى التحقننا بالمعسكر؟

منى: عام ١٩٩٦
ناتاسي: عام ١٩٩٧
كيف كان انطباعكما عن إسرائيل قبل
الاتضمام للمعسكر؟
ناتاسي: دولة معادية جارت على حق الفلسطينيين
وأخذت حقوقهم.
وبعد الانضمام؟
منى: لم يتغير أوانا ولكنه تطور.

كمي: نحن اصحاب الحق، ولكن الصراخ ورفض الحوار لن يفيد في شيء، أما بعد المعسكر فقد عرفنا المشكلة عن قرب، تحاورنا وناقشنا واختلعتنا واتفقتنا، وفي النهاية اكتسبنا القدرة على الاستماع بوجهة النظر الأخرى

هل ارتعا أسئلة مهمة؟

عامة أكدت فيها على حق الفلسطينيين في إقامة دولة.
وما الأسئلة الموجهة لهيلاري؟
مبنى: عامة وشخصية لا تتعلق بالسياسة.
كنتما ضمن مجموعتي القدس
والمستوطنات، ما النتائج التي توصلتما
إليها؟

توكريس ومسئولية قارة

إلى أين توجه أزمة ليبيا توكريس؟ سؤال انتقل من السنة العامة إلى السنة الخاصة. ومن السنة الصيفية إلى السنة المستأجرة. فعدمتها سكت السيد عمر موسى وزير الخارجية عقب تقديمه لتقريره المهم الذي قدمه للرئيس حسني مبارك أخيراً. عقب عودته من القمة الإفريقية حول قرارها بعدم تنفيذ القرارات المفروضة على ليبيا، وموقف مصر منها، خاصة في ظل ما أعلنته الولايات المتحدة من أن للقمة الإفريقية قد تجاوزت قرارها سلطات مجلس الأمن! قال موسى: إن قرار القمة الإفريقية جاء، بعد نقاش طويل وهو مبني على نقطة عرضت في منطقة الوحدة الإفريقية وفي حركة عدم الانحياز وفي الجامعة العربية. وفي أن السلطات الليبية أبدت استعدادها لتسليم المتهمين للمحاكمة في بلد ثالث، وأن مجرد قبول الحكومة الليبية لعضويتها في أن تسلم المتهمين للمحاكمة، فهذا شره له وزن في أذهان الكثيرين. خاصة أن المطلوب هو المحاكمة ونحن يهتما جميعاً أن يحاكم المتهمان حتى نعرف أين الحقيقة، بالإضافة إلى أن الصبح لاتي عرضت على المنطقة بأن محكمة العدل الدولية أصدرت حكماً، وأن حكمتها ليس بصدور الموضوع، لكنه حكم له إبعاد دولة ويسكن النظر في هذا النزاع بين أمريكا وإنجلترا ومن ناحية، وليبيا من ناحية أخرى، بمعنى أن هناك طرفين للنزاع متوازنين، وهذا كله أدى إلى ظهور الشعور العام بأن الوقت قد حان لتسوية ما، في إطار قرار مجلس الأمن، وقرار منظمة الوحدة الإفريقية، وما قبلها من القرارات وقال موسى إنه قرار يأخذ في اعتباره أيضاً أن هناك تقدماً ما حدث بصدور هذا العرض، ومن الترحيب بمحاكمة المتهمين.

وقال وزير الخارجية: إنني أرى من متحليتي الخاص سي، وأنا هنا لا أغير من موقف مصر بالضرورة. إن هناك نوعاً من التساؤل عن موضوع القرارات. هل له نهاية، أو له إغارة معني؟ وهي تساؤلات أصبحت قائمة، وهذا كله وراء القرارات التي تصدر في إطار الموضوع الليبي وفي إطار التحليل الموضوعي الذي عرضه السيد عمر موسى وزير الخارجية، بات واضحاً أن مسألة توكريس تجاوزت حدود ليبيا، وأصبحت في بؤرة اهتمام قارة باكها. في قارة إفريقيا التي تسكن ليبيا على شمال شواطئها. ومن قبلها الجامعة العربية التي شرعت بأزمة عضو من أعضائها. ومن قبل الجميع مصر بقيادة الرئيس مبارك، التي شرعت بهجوم دولة تشاركها الجوار

الأصدقاء

المصريين؟

مبنى: الولد والبنت المصرية يعانين سطحية الوعي وتقاليد الانتماءات. ومسا الذي

ترفضانه فيهم؟

مبنى: «مركبات اليهود إياه» مثل تفسير الحوادث التاريخية بشكل مبالغ فيه لكسب تعاطف العالم والصنوبر عن اضطهاد هتلر لهم، بالإضافة إلى التحليل على النصوص والمواقف واللعب بالكلام والمراغة وعدم احترام الاتفاقيات. كتشبهون مسمن سيقراون هذا الحوار سيكون

رايهم انكم تعرضتمنا نوع من مغسيل المعخ؟

نانسي: تعرف ذلك والألف هذا الرأي يدل على إيمان اصحابه بأن إسرائيل هي الأكثر تحضرًا وأنا الذي أظن الضعف المطلوب على أمره والذي إذا ما حاول أن يقدم حواراً مبنياً على الندية والمساواة انهم بالتعرض لتفصيل المع.

في نطاق الأسرة والأصدقاء، كيف كانت ردود الأفعال؟

مبنى: تقم كامل لدرجة أن ما يحدث لا يثير اهتماماً كبيراً

هل تشعران فعلاً بجحوى ما تفعلاه في ظل ما تعرضن للفضيحة الفلسطينية حالياً؟

نانسي: بالتأكيد التقارب في وجهات النظر والحوار والمناقشة، سيخلق على المدى البعيد مناخاً في صالغ القضية

ولكن ما رأيكما في القول بأن إسرائيل لا تقدم على أية خطوة إيجابية إلا حال تعرضها لضربة موجعة مثل الانتفاضة التي أجبرتها على التفاوض؟

مبنى: هذا الكلام صحيح إلى حد ما، ما يجب أن يكون واضحاً هو أننا لا نقدم أسلوباً أفضل، بل أسلوباً آخر وروية أخرى، نحن نتيبن موقفاً لا يقل تشدداً عن موقف «حماس» الاختلاف فقط أننا اخترنا الحوار السلمي وسبلتنا، نحن لم نتنازل، فالسلام ليس تنازلاً. تشعران بالتفاوت إزاء المستقبل الفلسطيني؟

نانسي: في كل الأحوال، لا يجل عن الدولة الفلسطينية

يزيز أخيراً بضرورة خضوع المستوطنين للسلطة الفلسطينية

الجانب الآخر
وافق على
عاصمة
لأورشليم

لأورشليم



■ نانسي بيل على



■ منى عبدالله النجار

مبنى: في ملف المستوطنات، كانت المباحثات شرسة بسبب الطبيعة المعقدة للقضية، فإسرائيل زعت الكثير من المستوطنات حول القدس وبداخل الضفة، الفلسطينيون طالبوا بإزالتها لأنها ضد قرارات الأمم المتحدة، والإسرائيليون اعترضوا وذهبوا بالأبعاد الاجتماعية والإنسانية وظل الملف مفتوحاً

ما الانطباع الذي خرجتسما به عن «الأصدقاء الإسرائيليين»؟

مبنى: هم ليسوا كتلة واحدة أو نمطاً واحداً بحيث نستطيع أن نحدد صفاتهم أو نرسم لهم صورة عامة لمجرد أنهم إسرائيليون.

انكم في ضوء التجربة الخاصة بكم، ثمة «خصائص إسرائيلية» أثارت إعجابكم؟

نانسي: الذكاء، الوطنية، الإزاحة، الفاعلية، الطبيعة المتوجة، قدرتهم على التحول من شعب مضطهد يعيش في الشتات إلى دولة محسارية بالمعايير الحديثة

هل تفقدان هذه الخصائص بين

حسن عاشور



متهمه دائماً بالعمالة الخارج

تجارة حقوق الإنسان في الوطن العربي

١٢ منظمة حقوق الإنسان العربية متهمه حتى يثبت العكس.. تمارس نشاطها تحت لافتة هدف نبيل هو الدفاع عن حقوق الإنسان، لكنها في نظر السلطة متهمه بتجاوز الإنسان وحقوقه من أجل البحث عن المكسب المادي والسياسي داخلياً وخارجياً، تتشكل غالباً من بعض فصائل اليسار وأحزاب المعارضة.. ومتهمه دائماً بالعمل ضد مصالح الوطن وتلقي تمويل خارجي مخالف للقانون، فتقاريرها تتلقفها السفارات الأجنبية، تلضع الدول العربية على قائمة الدول التي تنتهك حقوق الإنسان.

القاهرة - أحمد عبدالحكم ■ الجزائر - هشام فهمي

■ الدار البيضاء - تهاني عبد الرحيم ■ صنعاء - إبراهيم العشماوي



■ هؤلاء تتاجر مراكز حقوق الإنسان بالإنهم

تقضية التمويل هي أخطر ما يثار في وجه هذه المراكز التي لا يرى مؤسسوها أية غضاضة في تلقي تمويل خارجي مبررين ذلك بأن الحكومات ذاتها تعتمد على الدعم والإعانات الخارجية. لقد تضخمت الظاهرة وصار مرض التمويل متفشياً والعلاقات بين هذه المراكز من الخارج مفتوحة على مصراعها - كما تقول سناء المصري في كتابها تمويل وتطبيع - ذلك لدى بعض التقارير عن الدخول التي تصب مباشرة في المؤسسات الدولية مهما اختلفت مسمياتها.. وجبر هذه التقارير تكتسب الجهات الأجنبية من اختراق النقاط البعيدة المنعزلة في الجسد المصري..

وهناك مصادر متنوعة للحصول على التمويل الأجنبي بعضها أمريكي وبعضها أوروبي منها سيد الكندية والمنظمة الهولندية للتعاون الدولي هونغويه والصندوق السعودي للمنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان.. والصندوق الأوروبي لصندوق الإنسان ومؤسسة فورد فونديشن الأمريكية ومؤسسة المنحة القومية للديمقراطية بالولايات المتحدة والمركز الدولي لحقوق الإنسان (أمريكا) واللجنة المحلية للديمقراطية براشنطن ومنظمة صعا من أجل حقوق الإنسان ومبنة المعونة الأسترالية واندانا الدانماركية وبنيد الفلندية وميرين لوبور وكوتارد أمانوف وفريدريش أيسرت وفي منظمات المانية على علاقة بالحزب الديمقراطي في ألمانيا.. وإذا كانت هذه الجهات قد وضعت شرطها

المعارضة وبها أربع جمعيات أساسية. أكثر أفضاح هذه المنظمات إثارة واضطراباً وتشايكا وهزانياً أيضاً في مصر.. فلماذا أن عرف التمويل الخارجي طريقه إلى المنظمة المصرية لحقوق الإنسان باعتبارها الأكثر شهرة واستقراراً واتساعاً في النشاط في عام ١٩٩٢، وفوضى سوق حقوق الإنسان مستمرة.. وباتت عملية تأسيس منظمة أو مركز للدفاع عن حقوق الإنسان أسهل بكثير من الحصول على ترخيص فلتكتك سيجازة.. المسألة في منتهى البساطة هي تأسيس شركة مدنية لا تهدف للربح بالتحويل على القانون ٢٢ لسنة ١٩٦٤ الخاص بالجمعيات الأهلية، والمهم أن يتفق صاحب الشركة مع جهة أو عدة جهات خارجية لتمويل مشروعاته الرامية للتنمية، حقوق الإنسان وعليه أن يرسل بالتكلفة إلى تلك الجهة التي تقوم بتحويل المبلغ بالدولار على أن تلزم «الشركة» أو المركز المدافع عن حقوق الإنسان بإرسال تقارير تفصيلية وأنية لتلك الجهات عن حالة حقوق الإنسان وما يقع عليها من انتهاكات، ليست هناك جهة رسمية أو غير رسمية في مصر تستطيع إحصاء عدد هذه المراكز وإن كان ما تم التعرف عليه حوالي ٥٠ مركزاً نصفها يعمل في مجال الدفاع عن حقوق المرأة.. وحينئذ هذا لا يمتد إلى الجمعيات الأهلية المرخصة من وزارة الشؤون الاجتماعية والتي بلغ عددها ١٤ ألف جمعية.

بين حقوق الإنسان والمكسب المادي مساجلات شاسعة واتهامات وشكوك تثير جدلاً واسعاً ويبدو المخول فيها مثل الدخول إلى عيش الدبابير لا بد وأن تلمسك.. لكننا قررنا نخول هذا العالم وكشف تفاصيله، ومعرفة ما إذا كانت منظمات حقوق الإنسان العربية تسعى لأهداف نبيلة أم أنها أدوات في معركة قديمة ومستمرة بين الغرب والعرب؟

بدأ النشاط العربي للدفاع عن حقوق الإنسان بتأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان في عام ١٩٨٢ بدعم من المكتورة سعاد الصباح وهي منظمة لا تتلقى تمويلًا خارجياً، وتقتصر على تبرعات الأعضاء والجمعيات غير الحكومية لكنها كانت لرحم التي ولدت منها جميع منظمات ومراكز حقوق الإنسان العربية.

وشهدت مصر هذا النشاط بداية عام ١٩٨٥، بتأسيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان وخلال ١٢ عاماً أشهرت ٢٥ منظمة ومركزاً أما في الجزائر فهناك ثلاث منظمات تابعة لرئاسة الجمهورية ورابطة غير حكوميتين تعالين من لفتحيش وضعف الإمكانيات، وفي اليمن هناك لجنة حكومية برئاسة وزير الخارجية وتضم في عضويتها عدداً من الوزراء ولجنتين تابعتين لمجلس النواب. اليمنى والمجلس الاستشاري ولجنتين مستقلتين هما الأكثر نشاطاً.. أما في المغرب فالوضع مختلف حيث تتبع جمعيات حقوق الإنسان أحزاب

■ في سابقة برلمانية هي الأولى من نوعها وافق مجلس الشعب المصري على ١٣ قانوناً في ثلاث جلسات من إجمالي ٢١٦ قانوناً ناقشها المجلس ووافق عليها على مدى ٩٢ جلسة بواقع قانونين وثلث قانون في الجلسة الواحدة.

الجزائر:

صراع بين الحكومة والمعارضة على ضحايا الإرهاب

اليمن:

منظمات شمالية وجنوبية في حرب سياسية



■ عبد الحكيم بلقايد



■ إدوارد غالي

للوحدة الوطنية إلى حد اقتراح ضرورة تشريع قانون الحقوق المدنية يضمن للمسيحيين اختراق الحياة العامة المصرية مثلاً حيث للمولدين في أمريكا وليست الأمر يتوقف عند هذا الحد.. بل بعض المراكز تتطوع بتأجيل مشاعر الاضطهاد.. يقول الدكتور إدوارد غالي المبعوث وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب إن الاقباط قاطعوا مؤتمر عقده مركز أين خلدون عن حقوق الأقليات في مصر بعد ما اكتشفوا أهداف المركز الممول من التفاحج، وهو الأمر الذي اضطر أصحابه إلى إلغاء الندوة وعقد المؤتمر في قبرص.

حجاج نائل مدير مركز البرنامج الإقليمي لنشطاء حقوق الإنسان يقول إن هذا النشاط «حقوق الإنسان» بدأ في مصر بجهد تطوعي دين الغطر لجهات التمويل ولم يلتفت أحد لهذه المنظمات وهي تطلب بالدم المغطى واستراحت الحكومة.. ويهجر أن لجهات لمؤسسات تمويل خارجية «معتمة» ثارت الضجة.. لكن مؤسسات التمويل هي نتاج لمصاديق صنعها حركة حقوق الإنسان منذ الثمانينيات وبداية التسعينيات.. وقد تأسس مركزاً في إبريل العام الماضي بمنحة تأسيس من منظمة سياد الكندية تقرب من ٤٠ ألف دولار.. لكننا بصدد إصدار قسامة بمؤسسات وأشخاص عرب لتدبير التمويل محلياً وعربياً للاستغناء عن التمويل الأجنبي.

ويكشف ناصر أمين مدير مركز استقلال القضاء وأسماعلة.. سر العلاقة المتأزمة بين مراكز حقوق الإنسان والسلطة حيث يشير إلى أن هذه الأزمة موسمية وتأتي في الفترة المتر فيها مرض التقرير المصري عن حالة حقوق الإنسان والمبني على أساس وجهة نظر وتقارير المنظمات غير الحكومية ومنها منظمات حقوق الإنسان، فالحكومة تنهها بأنها خارج الشرعية ولا تعبر إلا عن جهات تمويلها.. وترد المراكز بضرورة الترخيص لها والمعاملة بالمثل لأن الحكومة نفسها تطلب مواعيد وإعلانات من الخارج. لكنها تعمل في حيدة وتبخر. وإذا كان لدى الحكومة نابل إدانة فلها القبض على المخالف فوراً وإيداعه السجن.

التمويل الخارجي أصبح كاسترطال الذي استغنى في جميع الأنظمة حتى في الاتحاد العام لقلبيات العمل فقد أعيد إدارة العلاقات الخارجية به كتيباً يلمس وقواعد المساعدات الدولية للانكساف التقابلية والمنظمات التي تقوم بالتمويل ومجال نشاطها وكيفية الحصول على هذه المساعدات وكذلك ما لا يقل عن ٩٥ منظمة أجنبية تعمل أنشطة الانتخابات والمنظمات العالمية.

ويكشف الأمريكي تيموثي ميتشيل في دراسة عن الازدواج الأمريكية المستعرة خلف شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تنفق على برنامج دعم المؤسسات

المركز بالعمالة الخارج. يقول نجاد البرعي مدير مركز جماعة تنمية الديمقراطية.. إننا نعمل كشركة مدنية لا تهدف للربح وفقاً للقانون المدني في المواد ٥٠٥ وما بعدها.. وليس هناك مضايقات لنا.. ومن حيث تلقى الدعم الخارجي فإن هناك أكثر من جهة ترافقنا وأقوى هذه الجهات هي مجلس الأندلس.. كما أن هناك مراقب حسابات خارجياً.. وإذا أصحت جهة التمويل بلأى تلاعب فإنها تتوقف فوراً عن صرف أية مبالغ جديدة.. كما أن وزارات الداخلية والخارجية والشؤون الاجتماعية تساهلنا لأننا نرسل جميع التقارير التي نلعبها ونتائج الندوات التي نلعبها ومخصصات نشاطنا للسفارات والجهات الخارجية والمنظمات السانحة.. وتلقى تمويلنا من أربع جهات منها منظمات أمريكية.. هي المنحة المحلية للديمقراطية والمعهد الوطني للديمقراطية للشؤون الخارجية والصندوق الأوروبي لحقوق الإنسان بالإضافة إلى إدارة المشروعات الصغيرة التابعة لسفارة مولندا بالقاهرة وأيضاً المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

هناك أيضاً منظمات خارجية هدفها تمويل نشاط الجمعية التي ترفع شعار الوحدة الوطنية بينما خطاها العام يعمل على تجنيد روح التعصب الطائفي كما تقول سناء المصري في كتابها «تمويل وتطبيع» لقد ذهب التعصب برئيس مركز حقوق الإنسان المصري

وقد أعادنا لصرف الدم.. فإن مراكز حقوق الإنسان بما فيها المنظمة المصرية لا تجد حرجاً في ذكر هذه المصادر بل تطبعها في نشراتها وكتيباتها.. والأكثر من ذلك أنها تضع ميزانية في آخر العام توضح فيها الإيرادات والمصروفات ومصادر الميزانية. فبلغ إجمالي ما تلقت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في ثلاثة أشهر فقط تبدأ من ١/١/٩٦ وحتى ٣/٣/٩٦ من نفس العام بلغ ٦٠٦٠٠٠٠ جنيهها منها مبلغ ٦٠٤١٢٤٠٠٠ جنيهات من مصادر خارجية أما تبرعات الأفراد فلم تتعد مبلغ ٧١٢٠٠٠ جنيهها فقط. محمد منيب الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان ينفي ويشدد أن يكون للتمويل أثر على مشروعات ووجهات المنظمة.. ويقول: نحن نحدد المشروعات التي نحن في حاجة لتمويلها ولا نبحث في أجندة الممول عن المشاريع التي يريد هو تمويلها. آخرون يمكن أن يقلبوا بهذا.. لكننا نحدد ما نريده.. ولنا شروطنا في اختيار المنظمة للمولة.

وإذاً يكون التمويل هو مصدر الصدام في مؤتمر عقد مؤخرًا بأحد هذه المراكز رفض عدد من المشاركين قبول البديل للتمويل الذي وصل إلى ٤٠٠ جنيه لكل مشارك في جلسته على مدار يوم واحد.. وكانت الندوة تنطلق إلى العنف والاضطهاد اللبني مما أغضب أطرافاً حضرت الندوة ويهجر أن تكشف لها الأمر انسحب على الفور وكان من بينهم أقباط المهوما





■ الحارسان القضائيان على نقابة المحامين المصرية يجريان اتصالاً سرية لاختيار حارس ثالث خلفاً للراحل صبري مبدى. بعض محامى القاهرة يسعون لترشيح سعيد غفار كحارس ثالث.

أ. رفعت السعيد :

عارضتها فانتمت من حزب التجمع



■ رجب هلال حميدة ■ محمد منيب

المغرب :

حقوق الإنسان موزعة بين الأحزاب

رجب هلال حميدة :

مشروع قانون لتجريم الدعم الخارجى

كبيراً من أساتذة الجامعات والمستقلين .. ولا تخضع جمعيات ومؤسّسات حقوق الإنسان في المغرب لإشراف أو رقابة جهة محددة لكنها في الواقع مراقبة عمومية أي أن جميع التناوب والمصارفات التي يتم تنطليها تكون مفتوحة ومتاحة لأي شخص ومن أية جهة كما أن هناك مراقبة من داخل النظام الكلي الجمعيات إلى جانب مراقبة الرأي العام.

وفي اليمن فقد تأسست خلال السنوات الخمس الأخيرة منظمات ولجان للدفاع عن حقوق الإنسان منها اللجنة الوطنية العليا لحقوق الإنسان وهي لجنة رسمية حكومية ويرأسها وزير للخارجية وتضم في

الديمقراطية في مصر حوالي عشرة ملايين دولار سنوياً تشمل تمويل كالات استشارية وطلقات دراسية وأكاديمية وأوراق بحثية وقد انتشرت عدوى التمويل الأجنبي من خلال المراكز البحثية في الجامعات المصرية حيث يجري تنظيم وتجهيز الأكاديميين .. كما تقول سناء المصري .. من جانب مؤسّسات دولية استشارية كمؤسّسة كيموتكس أوف واشنطن دي سي وهي الوكالة التي فازت بعقد عديدة مع الوكالة التي ترتبط بإعادة الهيكلة الاقتصادية في مصر وفازت عام ١٩٩٢ بعقد مريح لإدارة برنامج الوكالة الخاص بدعم المؤسّسات الديمقراطية .. ومؤسّسة كيموتكس ملوكة لشركة إيرلي آند استيرز أوف كاليفورنيا والتي يقول مديرها العام وأكبر مساهم فيها جيرالد مار إن بنى هذه المؤسّسة عام ١٩٦٦ لأنه من بين أمور أخرى يريد العثور على طريقة لأن تكون له وكالة مخبرات مركزية خاصة به!

أما في الجزائر فقد تزايدت جمعيات حقوق الإنسان بعد المصادقة على دستور ١٩٨٩ والذي كرس التعددية السياسية والحزبية .. فقد ظهرت للوجود منظمات الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان والرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان والرابطة الجزائرية ضد التعذيب وجمعية الدفاع عن حقوق الطفل وجمعية التضامن مع ضحايا الإرهاب .. وأبرز المنظمات الفرعية الوطنية لحقوق الإنسان هي مؤسّسة أنشئت بموجب مرسوم رئاسي عام ١٩٩٢ ترعف تقريراً سنوياً حول حالة حقوق الإنسان لكل من رئيس الجمهورية ومجلس الشعب، هناك أيضاً الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان التي يتولى رئاستها المحامي بوجمعة غشير وهو يشكو من تجاهل الحكومة لها والتي تريد احتكار قضية حقوق الإنسان .. كما أن كل الدوائر تعمل على تشجيعنا .. على حد قوله .. وإبرح الفتحة بين أعضاء منظمات حقوق الإنسان .. فضلاً عن ضعف الإمكانيات المادية التي باتت معها هذه المنظمة بلا مكتبة .. والتنظيم الثالث هو الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان برئاسة المحامي الممارس على يحيى عبدالنور والتي تركز نشاطها على الدفاع عن جبهة الإفقاد المحظورة ولعل هذا ما أضعف فعاليتها ومن المنظمات المتخصصة جمعية جزائريّة والتي تهتم بالدفاع عن ضحايا الإرهاب.

والوضع في المغرب يختلف بعض الشيء حيث توجد أربع جمعيات للدفاع عن حقوق الإنسان تابعة للأحزاب أولاً: عصبة الدفاع عن حقوق الإنسان وهي مرتبطة بحزب الاستقلال المغربي المعارض لم الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وتنتمي إلى حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض الذي تولى رئيسته عبدالرحمن اليوسفي رئاسته الحكومة الجديدة .. وهي جمعية بسيط عليها اليساريين .. والجمعية الثالثة هي المنظمة المغربية لحقوق الإنسان والتي تأسست بمبادرة من قيادات عدة أحزاب معارضة وتضم عدداً

عضويتها وزراء الداخلية والعدل والأوقاف والإعلام ورئيس جهاز المخابرات وتهدف إلى تعميق الحقوق في انتهاكات حقوق الاستشارية وإبراسة شكوى ويلات الأفراد والجهات المحلية والدولية

كما أن هناك لجنتين لحقوق الإنسان لمجلس النواب والمجلس الاستشاري وتتصديان ببرهما لانتهاكات حقوق الإنسان وتجريان تحقيقات موسعة حولها وإن كان نشاطهما ضئيلاً وغير ملموس .. هذا إلى جانب المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات وهي مقربة من الحزب الاشتراكي ونشاط في إعقاب حرب الإقصاء وتضم شخصيات حزبية ونقابية مغربية .. بالإضافة للمنظمة اليمنية لحقوق الإنسان وهي منظمة غير حكومية وتضم شخصيات نقابية وقضائية ويتقنن ولها فروع في محافظات اليمن لكنها تبدو قريبة من الدولة ولا تخوض بعق في تفاصيل الانتهاكات التي قد تتناولها تقارير المنظمات الدولية .. وخلاف ذلك هناك منظمات تعمل خارج البلاد ترسل بياناتها بالفاكس ولا تعرف يويتها أو مصاصر تمويلها منها المنظمة اليمنية الأمريكية لحقوق الإنسان

وتبقى قضية التمويل الشائكة تعارض نشاط ومصادقية جميع هذه المنظمات فهذه القضية هي السبب الجوهرى حتى الآن في عدم صدور إعلان الأمم المتحدة للدفاع عن نشاطه حقوق الإنسان لمن رفضه نظر المعترضين فإن التبرعات يمكن أن تخضع للتلاب ومن ثم يمكن أن تثير مشاكل أخلاقية كما أنها يمكن أن تفس السيادة إضافة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

الدكتور رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع المصرى المعارض يقول .. إن حقوق الإنسان تحولت إلى تجارة .. ولأننى رفعت هذا المبدأ فقد انتقلت منظمات حقوق الإنسان من حزب التجمع بأصداها لتقرير يتهم خالد محيي الدين رئيس الحزب بتزيف جمعيات حقوق الإنسان وتم التحقيق في الموضوع وبذيت كذبه وكذب كل حرف ورد في التقرير .. بخلاف محيي الدين هو النائب الوحيد الذي رفضت محكمة النقض الطعن الموجه ضده ولتت كذب المنظمة المصرية لحقوق الإنسان .. لذلك يتعين على تلك المنظمات أن تمارس قسراً مقبولاً من النظام أن تعمل في إطار تطعيه لأن المانحين يفرمون إرانتهم على العمل .. كما يجب أن يكون العمل متكافئاً بمعنى أنهم يبدون التعقيب في السجون .. لكن البعض لا يدين الفعل الإرهابي الذي مارسه إرهابيون وأقد اعترف لي .. والكلام للدكتور السعيد .. أحد ممالي هذه المنظمات بأنه لا يستطيع أن يفعل ذلك لأن المانحين لا يقبلون وهذا موقف جريء وغير منطقي يؤكد سوء قصد المانحين.

أما الكتابة سناء المصري فتقر أن الحرص على التمويل الخارجى يدفع الانشغال في مجال حقوق الإنسان للبحث عن مناطق اتفاق مع الموالين وأما يكن للموالين أهدافهم غير المصلحة من البداية وقد

موندیال..!!

فقد أقدمت شعوب إريتريا على مجازاتها مع الصويحبي مع بعد ذلك في الحروب الأهلية، وتقطعت الأنساب، وإذا كانت إريتريا لا تزال تعاني من تلعب لعبا يورثها الجماد، فإن إريتريا لا تخدم فيها إلا الأثلاث للسلع المحلية، وكانت تلعب على أنغام طبول الحروب والعمليات والإحراش حتى إنها في بعض الأحيان لا تفارق بين إريتريين في الحكم، فيمكن التسبيل في أي منهما، أما جنوب إريتريا، فقد ألحقت الصنعة وسجلت في مراهمة من إريتريا.

إخراج الحكومة أمام المجتمع الدولي والمناهين الذين يبنون سياساتهم على تقارير حقوق الإنسان هيئت يؤكد حسن عبد الوارث نائب أمين سر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي ومدير تحرير صحيفة الثورة أن قضية الدفاع عن حقوق الإنسان ومناصرة حريات في اليمن صارت اليوم موضوع تجارة قابلة لمقاييس العرض والطلب والبيع والخسارة في سوق السياسة المعنى الإجماعي في حده الأخص..



د. عبد المنعم سعيد



■ ٢٠ من قادة الدول الإفريقية يملكون تجمع «الكوميسا» يلتقون نهاية يونيو الجاري في أكرا لتحليل
فعلة قوية للتعاون الإفريقي - الإفريقي. مصر تشارك في الاجتماعات باعتبارها أحد أعضاء الكوميسا
وتسعى لزيادة معاملاتها البينية ورفع حجم التجارة بين دولها.

رغم المبادرات المصرية والإفريقية:

أصابع إسرائيل وراء الحرب الإثيوبية - الإريتيرية

في البلدين.. الإثيوبيا نفسها التي أفاق على احتلال القنوات
الإريتيرية لجزء من أراضيها، حرصت على ترويع اتهامات صريحة
لإسرائيل بالوقوف خلف إريتريا، وإمدادها بالأسلحة اللازمة.
وتم نقل هذه الاتهامات عبر مسئولين إثيوبيين زاروا عدة
عواصم عربية وإفريقية طيلة الأسبوعين الماضيين.
إريتريا من جانبها حرصت على نفي هذه الاتهامات على لسان
عبدالله محمود المستقار السياسي للرئيس الإريتري الذي زار
القاهرة أخيراً، وأكد له «الأهرام العربي» أن هذه الاتهامات ليست
أكثر من ادعاءات الإثيوبية، نافياً وجود أى تعاون عسكري بين بلاده
وإسرائيل، وزادت إريتريا متهمه أمريكا بأنها تقف وراء العدوان
الإثيوبي.

لكن المعلومات التي نشرت في الصحافة الإسرائيلية أكدت هذا
التعاون. فقد ذكرت صحيفة معاريف أن الجالية الإسرائيلية في
إريتريا قد عادت إلى تل أبيب، باستثناء خمسة خبراء أصروا على
البقاء هناك، ولم تكشف الصحيفة عن طبيعة عملهم، لكن أحدهم
ويُدعى إيلان رونان يمارس عمله في أسمرأ منذ خمس سنوات،
وقالت زوجته: إنه لا يستطيع مغادرة أسمرأ، مضيفة: إنها لا تشعر
بالقلق لوجود زوجها في منطقة زراع مسلح، حيث إن طبيعة عمله
تقتضى وجوده في إريتريا وعدم مغادرتها، وهو ما يشير إلى أن
إيلان يعمل في أنشطة ذات صفة استخباراتية تتعلق بنشاط
المخابرات الإسرائيلية في البحر الأحمر، والذي يتخذ من العاصمة
الإريتيرية مقراً له، كما كشفت المعلومات المتداولة حالياً عن أن
إسرائيل زوت إريتريا بصفتها أسلحة ضخمة. وقد كشفت هذه
الصفة المخابرات الأمريكية (CIA) واشتملت الصفة على حاملات
دبابات بحرية، وسفن حربية متقدمة، إضافة لطائرة «ميج ٢٣».

■ مازال النزاع الإثيوبي - الإريتري، الذي أوقع
مئات الضحايا وشرذ الآلاف، يلقي بظلال قاتمة
على منطقة القرن الإفريقي، التي التهمت أحداثها فجأة
ودون سابق إنذار، ودفعت العالم كله للتساؤل عن أسباب
هذا الصراع الدامي وغير المتكافئ، والذي يميل
عسكرياً لصالح إثيوبيا الأكبر والأقوى.

■ تقرير - أشرف العشري - عبدالله الحاج

داخل العواصم الإفريقية والعربية لم يعد هناك شك في وجود
أصابع إسرائيلية وراء هذا النزاع الدامي، فمنذ بداية التسعينيات
وحصول إريتريا على استقلالها عن إثيوبيا، ساهمت تل أبيب في
تغذية نيران الفتنة، مستغلة تواجدها المكثف والرسى في
العاصمتين أسمرأ وأديس أبابا.

ولم يعد خافياً على أحد أن إسرائيل تسعى لإنقياس منطقة
البحر الأحمر وتاجيع الصراعات بين دوله.. وهو ما ييل عليه
دبلوماسي إفريقي، مشيراً إلى أن الأسلحة والمعدات العسكرية
المختلفة التي يستخدمها جيشا البلدين، هي أسلحة إسرائيلية
في الأساس، حصلت عليها الدولتان طيلة السنوات الخمس
الماضية، تارة في إطار منح عسكرية لآرد، وتارة أخرى في إطار
دعم عسكري يستهدف تعظيم الدور الإسرائيلي في البلدين، عبر
خبراء عسكريين وعناصر استخباراتية تمارس عملها بحرية كاملة

■ السلاح
هل يصمم
الحرب؟





■ من المستفيد من حرب الجارتين

نحْن الذين طلبنا من مصر تقديم العون بوصفها عضواً بارزاً ومؤسساً في منظمة الوحدة الإفريقية.

ويضيف ميسفيني أن بلاده تسعى من خلال اللقاءات مع بعض القادة الإفريقية إلى حلهم على القيام بدور ريادي من داخل منظمة الوحدة الإفريقية، ودعم المبادرة الأمريكية - الرواندية.

القاهرة من ناحيتها ترك مخاطر هذا النزاع الذي يتخذ شكلاً حدودياً لا مبرر له، وتعمل بكل جهد لإحتوائه، وكما يقول الدكتور أسامة الحارث، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك: «لـالأهرام العربي»: نعتقد أن القتال الدائر الآن سيترك أضراراً بالغة على البلدين الشقيقين، مؤكداً أن مصر لن تتزايد في اتخاذ مواقف إحتواء هذا النزاع، خاصة في ظل عدم وجود تناقض حقيقي في المصالح بين إثيوبيا وإريتريا، فهما دولتان توءم، وحله يمكن أن يتم بالطرق الودية السلمية وليست العسكرية.

ويشير عبد الله محمود، مستشار الرئيس الإريتري إلى أن جذور المشكلة تعود إلى أيام استعمار بلاده، حيث تالعب الإمبراطور الراحل هيلاسلاسي بحوض مستعمرة إريتريا، مؤكداً ترحيب بلاده بالوساطة التي تهدف إلى وقف القتال الدائر، طالما راعت تلك الوساطات الحق الإريتري المقتضب.

وأما كان الأمر، فإن هذا النزاع أصبح يبدأ دائماً على أجنحة أية مباحثات تجرى في المنطقة، وكما علمت «الأهرام العربي»، فإن مباحثات وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في القاهرة أخيراً، ولاقته والرئيس المصري حسني مبارك قد أصبحت في جانب كبير منها: على بحث المشكلة الإثيوبية - الإريتيرية وتأثيراتها على أمن البحر الأحمر، حيث تعتبر القاهرة والرياض أن هذا النزاع يشكل تهديداً خطيراً، على أمن الدول العربية المطلة على البحر الأحمر، الأمر الذي يستدعي الشاؤون بين مصر والسعودية واليمن لمعالجة التداعيات المستقبلية لهذا النزاع.

ويتبين أيضاً أن يكون الموضوع برمته على رأس جدول أعمال اللجنة المصرية - السعودية المشتركة، التي ستعقد بالرياض برئاسة وزير خارجية البلدين، لمبحث التحرك العربي لإنهاء الأزمة.

كل الجهود التي تبذل في خاتمة التسوية السلمية للأزمة، لكن السؤال الأكثر أهمية، هل تتقبل الوساطات السلمية على المصالح الإسرائيلية في القرن الإفريقي، والتي تسعى من خلالها إلى حصر مصر جيباً، وتهديد أمن السعودية واليمن في إطار خطط الإسرائيل التي لا تتنهي لضرب الاستقرار والأمن القومي العربي؟

ورغم أن حجم الصلصة لم يكفكف عنه، فإن المعلومات أشارت إلى أن القطعة البحرية الواحدة زاد سعرها على مليون دولار.

كما ذكرت دورية جينس، البريطانية العسكرية أن إسرائيل باعَت سرا لإريتريا صفقات أسلحة عديدة من بينها سفن حربية، لكن هذه الصفقات أحييت بسرية بالغة، وهو ما يشير إلى التعاون العسكري الوثيق بين أسمرأ وتل أبيب، على الرغم من إصرار الرئيس الإريتري أساسياس أفورقي على نفي هذه المعلومات التي تنشر في أجهزة الإعلام العالمية بين كثيرين وأخرى.

وعلى الرغم من اليقين العربي عن الوجود الإسرائيلي وتأثيره في السياسات الإثيوبية والإريتيرية، وتحول البلدين إلى قواعد أساسية للمخابرات الإسرائيلية لممارسة أنشطة معادية للدول العربية، فإن القاهرة وصنعاء والرياض تأبى عنها للحل السلمي لتلك الأزمة، ولم تهتم العواصم العربية المعنية كثيراً بالمعلومات المؤكدة عن استخدام إثيوبيا وإريتريا كقواعد إسرائيلية في تحديث جيشيهما، والقيام بالتجسس على الأساطيل والحدود العربية عبر عناصر الموساد التي تعمل في البلدين تحت غطاء مهندسين زراعيين وصناعيين، وخبراء وفنيين في الزراعة والرعي، ودعت العواصم الثلاث إلى وقف القتال الدائر وحل الخلافات بالطرق السلمية، خاصة أن معبودين من البلدين زاروا مصر واليمن والسعودية لتحلهم على التدخل لإنهاء النزاع.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال لـ«الأهرام العربي» إنه لا توجد وساطة مصرية بين البلدين المتنازعين، مشيراً إلى أن الجهود المصرية تتخذ مع التحرك الإفريقي، والمبادرة الأمريكية - الرواندية، لإنهاء الأزمة، مشدداً على أن مصر تتابع بدقة كل ما يجري في القرن الإفريقي، نظراً لعلاقات مصر القوية والحيوية مع كل من إثيوبيا وإريتريا، وفي هذا الصدد يشير عبد الله محمود، مستشار الرئيس الإريتري أفورقي إلى أن علاقات مصر الطبيعية بالبلدين تؤهلها للعب دور مهم إلى جانب الدول الإفريقية الأخرى، مشيراً إلى أن الرئيس المصري حسني مبارك أكد أنه سيقوم بدور لوفق الحرب، لكنه لم يحدث طينعة هذا الدور بعد، منوهاً الإثيوبيين بأنهم يرفضون المبادرات السلمية لإطالة أمد الحرب لاستعادة الأراضي الموجودة تحت سيطرة بلدهم.

ويشير وزير خارجية إثيوبيا ميسفيني إلى أن تعدد الوساطات والمبادرات يفسد الأجواء، ويعقد الموقف مؤكداً أن بلاده ترحب بالمبادرة الأمريكية - الرواندية، مشيراً إلى أنها تتضمن اقتراحات جوهرياً، نافيا أن بلاده ترفض الجهود الإفريقية والمصرية، وقال

■ رئيس الحكومة الإسرائيلية ألي غرطا كان قد وضعه بقتضي ضرورة الحصول على موافقة السماح لليهود بالانتقال إلى القدس الشرقية. مصانو فلسطينية اعتبرت القرار بداية لحملة استيطان جديدة في القدس الشرقية ستكون أكثر ضراوة مما سبق.



أكد استمرار الوساطة الليبية بين مصر والسودان

جمعة الفزاني: أزمة لوكيربي ستنتهي قريباً

قلت في تصريحات سابقة إن الموقف الليبي تجاه قضية لوكيربي، يحظى بمساندة دولية. لكن هذه المساندة لم تنجم إلى واقع ملموس لإنهاء الأزمة للأسف إن العالم لابد أن يعي حقيقة من أن النظام الذي أقام بعد الحرب العالمية الثانية في إطار منظمة الأمم المتحدة قد نهض على أساس شرعية قوة القانون، وقوة القانون في صف ليبيا بصندوق قرار محكمة العدل الدولية وقرارات المنظمات الإقليمية وإلى مقدمتها الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز وبغیرها من أوساط الرأي العام في أمريكا الشمالية أو أمريكا اللاتينية أو بريطانيا ودول أخرى عديدة التي أكدت على سلامة الموقف الذي تنتهجه ليبيا منذ بداية الأزمة ويستند إلى أن القضية ذات طابع قانوني.

وبالتالي فإن مكان حل هذه القضية ليس هو مجلس الأمن الدولي. فقد جاء قرار محكمة العدل الدولية مؤكداً اختصاصها في معالجة قضية لوكيربي مما يعني بطلان القرارات التي صدرت من مجلس الأمن وهي قرارات سياسية وبالتالي فإنها يتعين على الولايات المتحدة وبريطانيا الالتزام بقرارات محكمة العدل الدولية لأنها جزء من ميثاق الأمم المتحدة، ونحن نتوقع أن العالم بعد الجلسة الشهيرة بمجلس الأمن في العشرين من مارس المنصرم يعي هذه الحقيقة من جهة ويعمل من أجل الضغط لرفع أو إلغاء القرارات الباطلة والصانعة عن غير ذات موضوع ومن غير جهة الاختصاص في قضية قانونية ونحن نتظر من العالم أن يتخذ هذا الموقف.

لكن هل بمقدور ليبيا والقوى المساندة لها اختراق الموقف الأمريكي والبريطاني المتصلب؟

إذا كانت الولايات المتحدة تريد أن تناقض للشرعية الدولية في الوقت الذي تدعو فيه إلى الالتزام بهذه الشرعية فذلك يدخلها في إطار الخروج من الشرعية الدولية وبالتالي لا يحق لها أن تحتل مقعداً دائماً في مجلس الأمن وأن تمتلك حق النقض ونحن لابد أن نستنصر الدعوة لإصلاح الأمم المتحدة لإعادة الاعتبار لقوة القانون.

● جمعة الفزاني - أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الجماهيرية الليبية - صاحب تجربة سياسية عميقة، فهو المسئول عن الملفات العربية بحكم منصبه، لكنه لا يقدم طرحاته في إطار أيديولوجي وإنما يتعامل مع الواقع ويحاول أن يبحث عن تصور أفضل للتعايش مع ومن هنا فإن الحوار معه يكتسب أهمية فائقة خاصة في ظل التحديات التي يفرضها الواقع الإقليمي والدولي على بلاده.

■ الدوحة . العزب الطيب الطاهر



■ قوة القانون في صف فضيحتنا

■ رئيس الأركان الإسرائيلي الجديد أمر على أن تكون أول زيارة خارجية له بعد تسلم مهام منصبه إلى تركيا لبحث دعم التعاون العسكري بين البلدين ليسهل تصنيع الطائرات والذبابات العسكرية.

لا داعي لقمة عربية تبارك تعتن نيتانياهوا! مشروع الاتحاد العربي ينتظر القرار المناسب



■ اللغة فيها البحث عن بديل آخر

مجدداً على القمة العربية لاتخاذ القرار المناسب بمناسبة القمة العربية هل ترى ضرورة لها الآن، خاصة وأن هناك بعض الآراء ترى ضرورة أن يتوافق لها الوقت المناسب والقضايا المناسبة والقرارات المناسبة؟
الجماعية الليبية تؤمن بأنه يتعين على العرب أن يتسجروا مع أنفسهم، فكيف يوافقون على أن تكون للمؤتمر الإسلامي قمة جديدة، وبشكل دوري وكذلك الأمر بالنسبة لمنظمة الوحدة الإفريقية وفي الوقت نفسه لا يلتزمون بعد مقتهم بشكل سنوي.

كما أننا نرى ضرورة عقد القمة العربية بشكل دوري على الأقل سنوياً بحيث تصبح مؤسسة القمة جهازاً مكملاً لأجهزة الجامعة العربية وهو الأمر الذي يعطي للعمل العربي المشترك فعالية إلزامية لقرارات القمة ويحقق نقلة نوعية على هذا الصعيد، إضافة إلى ضرورة مواجهة التحديات التي تواجه الوطن العربي ومنها مخاطر العولمة وبالأخص الاقتصادية العالمية كله يتجه نحو التكتل والإممة العربية يستغل القرن القادم

هل كان لزيارة وفد اسر الضحايا البريطانيون لطرابلس ولفاته بالمستوطنين الليبيين وعلى رأسهم الأخ العقيد معمر القذافي مردود ملموس بإتجاه دعم الرؤية الليبية لتجاوز أزمة لوكيربي؟
لقد أعربوا في مناقشتهم معنا عن تأييدهم لما طرحته جامعة الدول العربية من إجراء محاكمة للشيشة فيها في بلد ثالث حتى تؤمن ونضمن نزاهة وحداية المحاكمة.

لكن اسر الضحايا الاسريين لم يبدوا تجاوباً بالشكل الذي تجاوبت به اسر الضحايا البريطانيين إلا يمكن أن يؤدي ذلك إلى نوع من الإشكالية في التعامل مع القضية؟
هذه مسؤولية اسر الضحايا أنفسهم.

هل تتوقع أن تنتهي هذه القضية قريباً أم سيطول الاعد بها وهو ما يهيئ فرصة أكبر أمام الولايات المتحدة لاستمرار فرض الحصار على ليبيا؟

أنا مقال، لعدة اعتبارات الأول يمثل في صدور حكم محكمة العدل الدولية وفي جزء من ميثاق الأمم المتحدة وبالتالي فإن قراراتها ملزمة، الاعتبار الثاني يمكن في الجلسة التاريخية لمجلس الأمن في العشرين من مارس الماضي التي تحدث فيها أكثر من ثلث أعضاء الجمعية العامة تأييداً للموقف الليبي ومطالبة برفع الحصار عن ليبيا. الاعتبار الثالث يتعلق بوجود قدر من الوعي أخذ يسود أوساط دول العالم المختلفة خاصة العالم الثالث والذي ترجمته قرارات منظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز ومن قبل الجامعة العربية. هذا الوعي بات مؤشراً على أن الدفاع عن السيادة يتطلب تقوية الجهاز القانوني لميثاق الأمم المتحدة وبالتالي أصبح هناك أمام العالم مسئولية أخلاقية في الدفاع عن قوة القانون ومحاولة تجسير وتجريم قانون القوة لليبيا عندما رفضت تسليم مواطنيها استناداً إلى قانون الدفاع عن سيادتها وهي في حقيقة الأمر تدافع عن سيادة كل الشعوب الصغيرة وتحتمل إلى جوف مقاصد ميثاق الأمم المتحدة الذي يؤكد على احترام إرادة الشعوب واختيارها وسيادتها وتأمين حريتها وذلك من خلال الالتزام بشريعة القانون وهذا من الذي دفع ليبيا إلى محكمة العدل الدولية لتقول كلمتها.

مشروع الاتحاد العربي الذي قدمه الأخ العقيد القذافي يبدو أنه يراوح مكانه، إلى أين وصل هذا المشروع وما إمكانية تنفيذه؟
لقد وافقت القمة العربية مبدئياً على المشروع وحالت إلى لجنة لصياغة بصورة توفيق بين متطلبات الدول العربية والعمل العربي المشترك والتنسيق في هذا الإطار، وقد تم تشكيل هذه اللجنة من العديد من الأقطار العربية وهي مازالت تعمل وتتلقى ملاحظاتها وغیر انتهاء اللجنة من صياغة المشروع سيتم طرحه

وهي مثقلة، واللغة العربية بغض النظر عن التطورات السياسية الرامية لتصبح ضرورية للتعامل مع هذه القضايا والإنكساريات.

لكن الدعوات المطالبة بعقد قمة عربية تستند في مبرراتها إلى إقناع الزعماء العرب؟
أية زارة تقصدها لإتخاذ عملية السلام هل العرب هم الرافضون للسلام أم أن نيتانياهوا وإذا كانت القمة العربية تستند لتبارك تحت إسرائيل وليس ثمة مبرر لمقمة إلى الإنفاق بل القمة إذا عنت فإنها تبحث عن بديل آخر.

ما البديل في المنظور الليبي خاصة أنه واضح في رفضه للمسيورة السياسية في المنطقة؟
نحن لا نرفض السلام نحن مع السلام الدائم والعالدين والشامل.

كيف يتحقق هذا السلام؟
بأن تستعيد الأمة العربية أراضيها وحقوقها، أي أراض تقصد هل التي احتلت بعد عام ١٩٦٧ أم ١٩٤٨؟

الهرلان وجنوب لبنان بالإضافة إلى ذلك أن يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في تقرير مصيره وإقامة دولته وعودة شعبه إلى داخل أرضه في فلسطين مذهباً هو فنهنا رؤيتنا للسلام الحقيقي؟
هل تقام الدولة الفلسطينية على الأراضي التي احتلت في ٦٧ أم قبل ذلك؟

هذه أمور نناقشها فيما بعد.
علاقة الجماهيرية مع السلطة الوطنية الفلسطينية هل كانت تقسم بنوع من انقسام أم أن هناك إمكانية لتجاوز هذا الفجوة؟

نحن نعرف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتعامل معها؟
أنا أسأل عن السلطة القائمة الآن في غزة؟
لبنانيا صلاتنا بتاريخ قديمي يومين آخرين في السلطة.

لماذا لا تقوم ليبيا باحتواء القذافيات الأخيرة في العلاقات المصرية السودانية خاصة أنها لعبت دوراً إيجابياً في التقريب بين البلدين في الفترة الماضية؟
إن الجهد الليبي لم يتوقف على هذا الصعيد والمبادرة الليبية قائمة والحدار حتمل بين مصر والسودان ولم ينقطع حتى تقدم ليبيا بمبادرة جديدة، وأخر ملحوظاتني أن السفور السودانية بالقاهرة قد توجه للخرطوم محملاً برسالة من الأخ الوزير عمرو موسى للجناب السودانية تتصل بالملفات المعروضة على الأجان الثنائية ونتائج أعمالها - إن الحوار قائم في ظل إرادة سياسية مشتركة ترغب في استمراره بهدف تطوير العلاقات المصرية السودانية ■



■ أكد دبلوماسي مصري رفيع أن القاهرة تسعى لإحداث أشكال جديدة من التعاون مع دول حوض النيل لزيادة موارد للنهر. الدبلوماسي أعرب عن ثقافته بالتجمع الجديد الذي سيستضيف بين دول حوض النيل المشرقية نهاية العام الجاري.

مصطفى الفقى :

بؤادر حرب باردة جديدة فى الشرق الأوسط

لم يكتف دكتور مصطفى الفقى بكونه اسما لامعا فى سماء الدبلوماسية

المصرية وواحدا من أنشط السفراء المصريين فى الخارج، ولكنه سعى

ليصبح اسما له وزنه بين المفكرين المصريين الذين يمتلكون رؤية فكرية وسياسية فى العديد من القضايا فى مجتمعنا. وفى حوار مع «الاهرام العربى» تناول الدكتور

مصطفى الفقى - سفير مصر فى النمسا، وسفيرها غير المقيم فى سلوفانيا

وسلوفاكيا وكرواتيا، ومندوب مصر الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية - مجمل

القضايا الملحة فى الشرقين الأوسط والأبنى، وفى مقدمتها: الأزمة فى شبه القارة

الهندية، وعملية السلام وغيرها من القضايا.

■ حوار - سوزان سعيد

منع انتشار الأسلحة النووية، و السماح

بالتفتيش الدولى على منشآتها النووية؟

بالطبع سيكون له آثار سلبية، وأنا أشعر

بالقلق، وهذا يدعونا إلى ضرورة المطالبة بإعلان

منطقة الشرق الأوسط منطقة خالصة من أسلحة

الدمار الشامل، وهى المبادرة التى أطلقتها مصر

عندما طالب الرئيس مبارك فى إبريل ١٩٩٠ بجعل

المنطقة نظيفة من أسلحة الدمار الشامل، وما

حدث فى شهر مايو سوف يميل فى طبائى نتائج

يجب عدم الإقبال من تأثيرها، لأنه سينحل المنطقة

- بكل حساسيتها ورواسبها التاريخية وصراعاتها

الإقليمية - إلى مرحلة المواجهة النووية من حيث

لردع المتبادل، بما يعنى عودة إلى الحرب

الباردة.

كيف يمكن إقناع إسرائيل الآن

بالانضمام إلى معاهدة حظر انتشار

الأسلحة النووية؟

هذا الأمر ليس سهلا، و يحتاج إلى قوة ضغط

كبيرة على إسرائيل عن طريق المجتمع الدولى،

لكنها لن تقتنع بالحوار الدبلوماسى أو التفاوض

الهادئ، بدون أوراق ضغط، وستستل إسرائيل

تفتيش المجتمع حتى لا تنضم للمعاهدة، وهى الآن

تتذرع بضرورة توقيع معاهدة سلام أولا، وبعد

السلام ستتذرع بالقدرات النووية الإيرانية أو

الباكستانية، أو أية حجة أخرى حتى لا تتخلى

عن برنامجها النووى، وهذا الأمر يحتاج إلى

الضغط المستمر من جانبنا، ومن جانب المجتمع

الدولى أيضا، لكي نحقق شرق أوسط خالصة من

الأسلحة النووية، وعلى الجانب الآخر يجب ألا

نغفل احتمالات النشاط النووى الإيرانى، وهو

يقلق إسرائيل أكثر من أغلب النشاط النووى

الباكستانى، خصوصا بعد أن أعلنت إيران عن

حماسها للتفجيرات الباكستانية، مع ملاحظة أن

إيران انضمت إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة

النووية، وتخضع منشآتها النووية للتفتيش

الدولى، فى حين لم تنضم إسرائيل.

وما صحة الأنباء التى تردت عن أن

الذين من التفجيرات الهندية الخمس

كانت لصالح إسرائيل؟

لقد نجت الهند ذلك، ولكن هناك بالطبع

اتصالات هندية - إسرائيلية معروفة منذ فترة

طويلة، وهناك اتصالات صينية - إسرائيلية، ولكن

إسرائيل تؤكد دائما أنها لا تتعاون مع دول

أخرى فى المجال النووى، على الرغم من أن

التقارير أشارت إلى وجود تعاون إسرائيلى مع

الهند أو باكستان تنتمى إلى العالم الثالث، وهى

دول لا تتمتع بقدرات اقتصادية هائلة، لذلك فإن ما

حدث فى شهر مايو سواء فى الهند أو باكستان،

أمر يدعو للقلق، خاصة بالنسبة لنا فى الشرق

الأوسط وغرب آسيا، لأننا متاخمون مباشرة

لمنطقة جنوب آسيا التى تضم شبه القارة الهندية،

ومن الممكن أن تأخذ إسرائيل ما حدث ذريعة

للكثف بشكل أكبر عن إمكاناتها النووية فى

محاولة منها للردع المقابل بعدما أظهرت باكستان

- كدولة مسلمة لها علاقات قوية بالعالم العربى -

قدراتها النووية وإنتاجها للصواريخ.

آثار سلبية

هل يعنى هذا أن ما حدث سيكون له

آثار سلبية على الشرق الأوسط خاصة

فى ظل الأسلحة النووية الإسرائيلية مع

رفض إسرائيل للانضمام إلى معاهدة

فى تصورك ما النتائج المتوقعة

للتفجيرات النووية الهندية -

الباكستانية الأخيرة؟

اعتقد أن أهم نتيجة هى أن حربا باردة قد

بدأت من جديد على الخطاف الآسيوى، وربما تمتد

إلى الشرق الأوسط، وهى بداية لمرحلة جديدة تنص

إلى القلق المتزايد، وقد أدى دخول دول جديدة

للأدنى النووى إلى إحداث تغييرات فى عضوية هذا

النابى، الذى اقتصر أعضاءه على خمس دول فقط

لعدة سنوات مضت، وحتى تأثير الوضع وفتح باب

العضوية.

هل يعنى دخول دول جديدة إلى النابى

النووى توقيع مواجهة نووية قريبة فى

العالم؟

ليس بالضرورة وقوع مواجهة نووية، لكن الأمر

يعنى على الأقل أن سباق التسلح سيكون على

حساب التنمية، خاصة أن هذه الشعوب سواء فى



■ مصطفى الفقي

الماضي فما مجالات التعاون بين البلدين؟

العلاقات المصرية النمسوية جيدة، وهناك توجهات عامة لتقوية الدور النمساوي من خلال عضويتها للاتحاد الأوروبي ورؤاستها في النصف الثاني من عام ١٩٩٨ بحيث تستطيع أن تلعب دوراً مؤثراً في دفع التسوية السلمية في الشرق الأوسط، وقد لعب المستشار السابق كرايسكي دوراً مهماً في عهدي رئاسة الزعيمين جمال عبد الناصر وأنور السادات بالنسبة لهذا الشأن

نصيحة للشباب

من واقع خدمتك المطلوبة في المجال الدبلوماسي، ما النصيحة التي تقدمها للدبلوماسيين الشباب؟

وظيفة الدبلوماسي لا تحتاج إلى تخصص وتعمق في فرع واحد لكنها تحتاج إلى الإلمام من كل المعارف بطرف بحيث تصبح خبرات الدبلوماسي عريضة وممتدة، ويجب أن يفهم من الاقتصاد وفي العلوم السياسية والعلاقات الدولية وفي التاريخ وفي القانون، وأيضاً في الموسيقى والرياضة والفنون المعشقة والأداب المتعددة والشعر حتى تكون لديه مادة الحديث يستطيع بها أن يكون باهجة طيبة لبلاده وأن يحصل على المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب. ولهذا فإن الدبلوماسي الناجح هو الذي يستطيع أن يقوم بالوظيفة التشغيلية والتواصلية لبلاده على وجه مرص، وأن يكون واجهة مشرفة لها وأن يكون بشخصية دون تكلف أو تشنج فالدبلوماسية الآن أصبحت عملية فيها طبيعة الإنسان بكل أبعادها الإنسانية والفكرية.

ما أصعب المعارك التي دخلتها في حياتك العملية؟

في محاولات التنشيط أحياناً لأى عمل ناجح، وهذه على ما يبدو سمة عامة في العالم كله وليس في بلادنا وحدها، فانا أكره جداً مفهوم الفدية والتناقص وأحب دائماً أن تخشى الأمور باعتبار أن هناك منطلقاً يقول: إن نجاحك هو نجاحي وإن نجاحي هو قيمة مضافة لك، وأشعر بأن في الحياة متسماً لكثير من الأماكن لكل الناس ولا يجب أن تتصارع، فانا أكره فكرة الصراع المبنى على الفدية الشخصية، وأشعر بالقلق في مواجهتها، وأسعد كثيراً لكل زملائي حتى الذين يظنون أمراً يبدوون فيه متفوقين على في ناحية معينة، واعتزف في ذلك بيني وبين نفسي بكل الرضا وأتمنى لهم الخير رغم صغرورة ذلك أحياناً، ولكني رويست نفسي على قبل ذلك ■

والجنوب والحكومة والمعارضة

يبين هذا وأردنا تماماً لأن مصر نجحت في تحقيق المصالحة بين أطراف الصراع في الصومال مع غياب فكرة الدولة في مقديشيو، فما بلنا بالوضع في السودان وهو أفضل على كل حال فضلاً عن وجود دولة مركزية في الخرطوم وعن إيمان مطلق وتاريخي من جانب مصر بوحدة الأراضي السودانية والمحافظة عليها دون التجزئة أو التقسيم أو نزعات الانفصال المختلفة، وسعت مصر بالفعل لدى كل أطراف المعارضة السودانية، وكانت زيارة جاراتها الأخيرة هي إحدى حلقاتها بالإضافة إلى التردد الدائم لكلا القطبين السوداني المهدي والميرغني على مصر، والقاهرة تصمي إلى أن يكون هناك سودان قوى مستقر ومتحد لأنه هو العمق الاستراتيجي الطبيعي للدولة المصرية تاريخياً، واعتقد أن الفوايا الطيبة من الجانبين يمكن أن تحقق هذا الهدف ويصود السودان قوياً ومتحدداً ومستقراً.

شهدت العلاقات المصرية النمساوية دفعة قوية مع زيارة المستشار النمساوي فيكتور تيلما إلى مصر في أواخر العام

إسرائيل تبحث عن

أعداء جدد بعد السلام

مع الفلسطينيين

النظام السابق في جنوب إفريقيا في هذا المجال. عالمية المعاهدة

في ضوء أحداث شبيهة بالقارة الهندية.. هل يمكن اعتبار معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية معاهدة ناجحة على المستوى الدولي؟

للأسف لم تحقق هذه المعاهدة العالمية ما كان مقترضاً، نظراً لرفض عدد من الدول الانضمام إليها، ورغم انضمام غالبية الدول بقيت دول قليلة مثل إسرائيل وباكستان والهند وكوبا والبرازيل، وبالتالي لم تحقق المعاهدة هدفها، وفي الأحداث الأخيرة ذكرت الهند إنها لم تخرق اتفاقاً، ولم تخرج عن التزام وقعت عليه، لأنها لم توقع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، لكنها خرجت من هذا الالتزام يوم أن خرجت عن الإجماع الدولي، ورفضت التوقيع على المعاهدة، وبالتالي هي دائرة مغلقة يجب كسرها، وإقناع كل الدول بضرورة التوقيع على المعاهدة، وتأمل أن يكون هناك جدول زمني لاتنها، من أسلحة الدمار الشامل في كل العالم، وفي الفكرة التي طرحها الرئيس مبارك أخيراً، وقد نجسنا في إعلان إفريقيا منطقة خالية من السلاح النووي، وتم التوقيع على المعاهدة في القاهرة في إبريل ١٩٩٦، وتأمل نفس الشيء بالنسبة للشرق الأوسط، إذا كان هناك حديث حقيقي عن السلام.

مصر والسودان

قلت هناك إمكانية لنجاح الدور المصري لحل الأزمة السودانية بين الشمال



■ مصادر سودانية حكومية أكدت وجود حالة انقسام داخل الجبهة القومية الإسلامية بعد قبول قيادتها بحق تقرير مصير الجنوب وانفصاله ، المصادر قالت إن الجبهة انقسمت إلى ثلاثة أجنحة متصارعة، الأول مؤيد للسلام، والثاني يعارضه، فيما يدعو الثالث إلى الإطاحة بالجنرال حسن الترابي زعيم الجبهة.

ترعى تنظيم الأصوليات السودانية

زوجة الترابي تدعو النساء للجهاد .. والفئات للتوبة



■ وصال والترابي فكر سياسي مشترك

كشفت مصادر دبلوماسية عن سلسلة من الاجتماعات واللقاءات التي أجرتها السيدة وصال المهدي - زوجة د. حسن الترابي وشقيقة الصادق المهدي - مع عدد من القيادات النسائية السودانية الموالية للجبهة الإسلامية القومية، ومن أبرزهن الدكتور سعاد الفاتح - العضو البارز بالجبهة - وسيدة محمد بشار - وزيرة الدولة للتخطيط الاجتماعي - وذلك بفرض تفعيل أنشطة ما يسمى بالمنظمة العالمية للمرأة المسلمة التي أنشأتها وتتزعمها وصال المهدي للقيام بدور اجتماعي مساند للتوجه السياسي الأصولي الذي تنتهجه الجبهة الإسلامية.

■ كتيب - نجيل شرف الدين

متابعة المؤتمر إليه من قريب أو بعيد. وأكدت المعلومات التي نقلتها المصادر الدبلوماسية ما ذكرته نشرة (Intelligence Review) المهمة بشأن الاستخبارات الدولية بأن المؤتمر انتهى إلى إصدار عدد من التوصيات والآليات التي تشكل وضعا موضع التنفيذ، ومن أبرزها إنشاء سبعة مراكز فرعية في عدد من المواسم العربية والغربية والآسيوية بالتنسيق مع القيادة النسائية العاملة في الخرطوم وتفعيل ما أطلق عليه بالمرور الجهادي للمرأة المسلمة، والمشاركة في الأنشطة السياسية والاجتماعية التي تدعم المد الإسلامي الأصولي، بالإضافة إلى جمع التبرعات لدول ومنظمات ومهاجر المؤتمر بأنها تحمل لواء الدعوة إلى الإسلام وتقف في خندق العرب ضد قوى الفكر والشر، كما أضافت نشرة أن المؤتمرات قررت تقديم الدعم المالي والوجيشي للفئات اللاتي قررن الاعتزال من ممارسة نكاح والتائبين من الزنى على حد ما ذكر فلا تخفن، وفي هذا الإطار أيضا جاء في توصيات المؤتمر البدء في الإعداد لإصدار مجلة نسائية أسبوعية تصدر شهريا بصفة مؤقتة من لندن وتوجه إلى المرأة المسلمة في شتى أنحاء العالم ويحري بشأنها أيضا على شبكة الإنترنت حتى تتمكن النساء والفقيات اللاتي تحضر حكومتين التصريح بدخول المرحلة من الإغلاق على محتواها والمشاركة فيها بواسطة البريد الإلكتروني أيضا.

وفي نهاية المؤتمر ألقى سعاد الفاتح البيان الختامي بوصفها الأمين العام وهو المنصب الذي لم تحصل عليه وصال المهدي زوجة الترابي الذي أكدت المصادر أنه كان وراء ترشيح وتزكية سعاد لتلك المهمة حتى لا يظن بقاءه دفع بزوجته استنادا إلى نفوذه الواسع في دوائر السلطة بالسودان. ■

والاجتماعية، ويطلق عليها في أوساط الجبهة الإسلامية لقب الشقيقة سعاد والتي كانت قد قامت في العام ١٩٨٨ حملات إعلامية وسياسية ضارية ضد الحرب الشيوعي السوداني واقتضمت مقرة مع عدد من أتباعها أثناء انعقاد مؤتمره العام مما أدى إلى وقوع فوضى قامت على إثرها بقيادة مظاهرات حاشدة توجهت لمبنى البرلمان السوداني وأعلنت الاعتصام داخله حتى صدور قرار بحل الحرب، وقد حدث أن استجابت الحكومة السودانية حينذاك للضغط وأمرت بحل الحرب وطرده نوابه من البرلمان في سابقة لم تتكرر في السودان.

وعقب الاجتماع بطالبات المركز الإسلامي الإفريقي التقت سعاد الفاتح وصال المهدي بسيدات الجبهة الإسلامية السودانية في اجتماع كان من المقرر أن يدرس فيه التوصيات اللازمة لقاء السيدات اللاتي سيحضرن المؤتمر العالمي للنساء المسلمات إلا أن ذلك لم يمنع سعاد من الإثارة بملوها بأنهم لا أنطقت أمام البرلمان السوداني بأن العضو الفاسد ووصفتهم حسب المصادر بأشهاد السوء اللاتي يمتعن إبتاهن من دخول الجنة، وكبرت ما سبق لها من أطلته أمام البرلمان السوداني بأن العضو الفاسد يجب بقره في إشارة إلى جنوب السودان باعتباره أحد أبرز أسباب إعاقة التنمية وتطبيق القوانين الإسلامية على حد قولها الذي نقلته المصادر المطلة.

وقد جرت وقائع المؤتمر بقاعة الصداقة بالخرطوم التي شهدت إجراءات أمنية مشددة وأحييت بالسيرة لقائمة وتم تحويل السيارات والمشاة إلى طرق بديلة وانتهت فعاليات وسط تنهيج إعلامي من جانب جميع أجهزة الإعلام التي منع العاملون بها من

إضافات المصادر أن اللقاءات شملت سيدات إيرانيات تم استمعاثهن خصيصا لهذا الغرض وكذا السيدة زينب بورا من جيبوتي وأخريات من موريتانيا والصومال ونيجيريا وبريطانيا وكندا والباكستان وأفغانستان وآمن وجمهورية الكونغو المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق، وذلك تحت غطاء حضور فعاليات مؤتمر النساء المسلمات العالمي الذي يقصد على غرار المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي الذي يرأسه حسن الترابي.

وقبل بداية الاجتماعات مع السيدات اللاتي حضرن من خارج السودان التقت وصال المهدي وسعاد الفاتح بزيكية عرض وحكمت سيد أحمد والوزيرة سيدة بشار مع طالبات المركز الإسلامي الإفريقي بالخرطوم الذي يضم فتيات من جنسيات متعددة حيث تالان معهن بالشرح والتوضيح أهداف ذلك التجمع النسائي التي تحدثت وفقا لما جاء بالتقرير بأنها تدور في الإطار الاجتماعي الداعم للصمود الإسلامي في شتى أنحاء العالم ومعالجة الاتصال الخلق الذي تشييعه القوى الموالية للغرب في الدول الإسلامية.

وشنت المكونة سعاد الفاتح موجوا ضاريا على المعارضة السودانية واتهمتها بالعمالة والدعوة للإباحية الأخلاقية، وتجهز الإشارة إلى أن سعاد الفاتح إحدى أبرز الشخصيات النسائية السودانية العاملة في المحل السياسي منذ الستينيات وهي عضو مؤسس بمجلس شورى الجبهة الذي يرأسه حسن الترابي، ويسبق أن شغلت مناصب رئيس جمعية زائدات النهضة، ومعيد كلية البنات بجامعة أم درمان الإسلامية، وتتمتع بقدرة خاصة على الخطابة ولها حضورها الدائم في شتى الأنشطة السياسية

فلسفة.. وكلام غامض!!

القلع يفكر

● البحث عن إجابات للمستقبل.. استخلاص الدروس من الماضي.. الجدية في التعامل مع الحاضر بالعمل.. ثلاثة أضلاع لمثلث يعيش داخله صناع النجاح، ومهندسو الإنجازات الحقيقية.. ورغم أن هذا الشكل الهندسي لرؤية الحياة من خلاله بعمق، أصبح من المسلمات التي يؤمن بها المتطلعون لاستقبال القرن القادم.. سنجد الخائفين من إطلائته، عاجزين عن العمل.. غارقين حتى المثالة في حروب الماضي ومشاحنته!! يرون في المستقبل «كابوسا»، يسعدهم الحظ لو لم يدركهم!!

نحن إذن نصنع السلبات، ونصمر من تسويقها ونحرم حياتنا بالآلام.. يبدو أن المزاج العام تمكن منه الانحراف فاصبح كل نجاح قابلاً للتشكيك.. وكل حقيقة يمكن قتلها بالتسويق.. وكل مسئولية وجماعة، تستحق القتل للاستمرار على مقعدها دون هدف أو إنجاز يبرز هذا الاستمرار.. لذلك عشت حلماً رائعاً تمنيت أن أراه في مصر.. تخيلت أحد السادة الوزراء.. وليت البداية تكون بالدكتور إسماعيل سلام.. وزير الصحة.. يدعو إلى مؤتمر صحفي يتخلف فيه بأخطائه، ويعلن فشله في تبني سياسات صحية لم تحقق الأمان للمواطنين.. ثم يستأنز ليسع الطريق لغيره، لعله يحقق النجاح.. ثم تبتعد لو أن وزيراً آخر صارح نفسه، وصارحنا بأن الزمن تجاوزته بعد أن أمضى سنوات طرأاً، تغيرت فيها ملامح الدنيا بالكامل.. وتمسك هو بالاستمرار حتى أصبح نجماً يشارك في حفلات وهمية، متخيلاً أن هذا عمل وإنجاز!! وأن قائمة تمنياته وأحلامه في هذا الإطار أطول من المسافة.. بين لندن والقاهرة.. تؤكد على تقديرى لخبرات كثيرة سابتت الزمن، فقدمت مصر الكثير، وأضفت على مقعد المسئولية قيمة واحتراماً.. ولأن الأضلاع ليست سبيلاً للتقدم، أتمنى أن يفهم هؤلاء العابثون بالحاضر مع الدعين بأنهم أئمة الوطنية.. أن الاعيهم مكتسوة!! وأن حفلاتهم الوهمية أصبحت محل سفرة عامة، وسبب حالة غثيان ندعو الله أن يشفيها منها!!

□□ استمرار:

قالت «سيمون دي بوفوار» صعيد هذا الإنسان الذي يواجه نفسه فيرتاح إليها.. وسعيد ذلك الإنسان الذي يستطيع أن يرى الفرحة على وجوه أصفائه بنتيجة إنجازاته ونجاحه.. لذلك كان الاستناد إبراهيم نافع من هؤلاء الذين عاشوا السعادة.. ومعه.. عمرو عبدالسميع يوم افتتاح مكتبة الأهرام.. في أهم وأشهر شوارع لندن.

وقبل أن تهمني بالزورج إلى الغموض والفلسفة، أؤكد أنها ليست بجهتي.. فالقضية على درجة غير عادية من الأهمية.. والمقدمات الصحيحة، تضمن النتائج التي نتطلع إليها.. وقبل أن تمضي أفكارى على الورق.. أجدني مضطراً إلى «نقله» لها علاقة بالموضوع.. فقبل ساعات من لقاء منتخبي إنجلترا وتونس في كأس العالم بفرنسا، فعلها عشاق المنتخب الإنجليزي.. أشعلوا حريقاً كروياً استهدفت الجمهور التونسي الشقيق.. لمروا خلالها وأجهات الحلات.. أحرقوا ما طالت أيديهم، بعد أن رشقوا الشباب التونسي بالزجاجات الفارغة.. نقل التلفزيون الإنجليزي الصورة بلا «دوتش»، بل بالفيديو في عرض التفاصيل.. أدانت مصفهم سلوك المشايغيين منهم.. وصف «توفي بليز».. رئيس الوزراء.. ما فعله مواطنوه «بالعار».. واجتهد الرأي العام في إظهار الخجل والاسى!!

الواقعة بتداعياتها هي المفتاح الذي قصدت به فتح باب التقديم الذي يبدو فلسفياً.. غامضاً.. غشنا في لندن.. عاصمة بلاد الاستعمار، كما يحلو للغرباء في عقد الماضي وصفها.. تجاوزنا أحلام سنوات عاشوها، حيث كانت بلادهم تسمى الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.. لأنهم تعلموا من الماضي درساً قاسياً، يقول: إنه ليس باستعمار الشعوب والنيل تعيش الإمبراطوريات.. وأدركوا أن مواجهة الواقع بالصقائ، وتسمية الأشياء، بإسمائها هي الطريق للمستقبل، عرفوا أن النفل من جريمة تركبها قلة منهم، يعتبر واجباً عليهم.. وما أبعاد لفلسفة بيننا، وبينهم.. فهل سنعيش لنرى مسئولاً يبدى أسفه على خطأ وقع فيه؟! متى يواجهنا مسئول.. كبير أو صغير.. بالحقيقة، ويعترف بالتقصير؟! متى يتحضر نهج اللبيري، والانتفاف على الحقيقة، وتزييف المعلومات بعد قضم عنقه.. سنعيش حالة الصراخ من الفوضى، رغم أننا صانعوها!!

■ لندن - نصر القفاص

محمود عوض

محمود عوض

لو كان الغضب رجلاً، سنسعى إلى محاورته

لو كان الرجل بشراً، سنسير أغواره
ولو كان ماؤه عذياً، سنشربه عن آخره
محمود عوض «كائن حي» ينتمي إلى قبيلة
انقرضت

شيخها عالم بالأشياء، وأفرادها غاضبون نبلاء
صمتهم فكر، كلامهم عبراً، وسيرتهم عطراً
محمود عوض كاتب سياسي صنعتته نكسة يونيو
بدأ حياته أدبياً، فحطمت الهزيمة قيثارته
اقتحم جسد إسرائيل، وقضم قطعة من قلبها
فتش عن أسرار اليهود، وكشف لنا حقيقتهم
ورفع راية «السلام حالة أخرى من الحرب»
محمود عوض تعلم من مصطفى أمين وتلق مع
إحسان عبد القدوس
رفض مدرسة «الخبر» وحارب من أجل «الرأي»
خاض معركة موسى صبري، وانسحب قبل
نهايتها

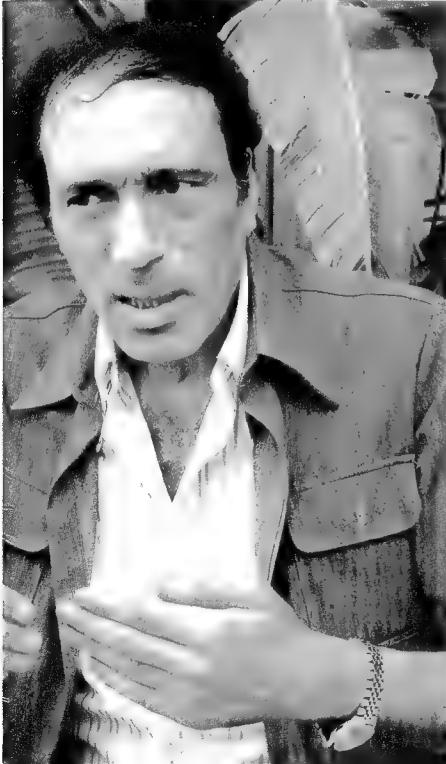
اقتحم عالم الكتب ولم يصبح «ممنوعاً من
التداول»

زار مبنى الإذاعة فأصبح ضيفاً مقيماً
وباع مائتي ألف نسخة من «أفكار ضد
الريصاص»

محمود عوض أنيب يميل إلى الفن
اقترب من أم كلثوم فكشف لنا وجهها الآخر
قال لعبد الحليم «أرجوك لا تفهمني بسرعة»
وصادق عبد الوهاب حتى لحظاته الأخيرة
محمود عوض جبل لا يعرف الانحناء
أسقطوه بالقاضية، فنهض قبل العد الأخير
أغلق باب جريته في وجهه، ففتحت أمامه المنابر
انكفا على مصادر المعلومات ليقدم نفسه للقارئ
أصبح «جنيه ذهب» في صحف العرب
وفتح «بثره» لنا نفترق منه كيف نشاء

■ حوار يكتبه - عاطف حزين

■ عدسة - عماد عبدالهادي



مرايا حالة مصرية

محمود عوض الذي نعرفه صحفياً وأديباً ومشارباً، فماداً عن الذي لا نعرفه، وكيف تشكلت بداياته بعيداً عن العاصمة، وكيف أسهمت العاصمة - فيما بعد - في تشكيل هذا المثلث الغريب لشخصيته؟

للبداية تعود إلى أيام الإعدادي، كنت متعلقاً بالقرآن، إذا أرسلوني في البيت لشراء شيء في مشوار يستغرق ربع ساعة كان يلخذ مني أكثر من ساعة، حيث كنت أذك ذلك لفظة الجوزال التي خلف بها البائع بضاعته ولا أعود إلى المنزل إلا وقد اتيت على كل حروفها، الأكثر من ذلك أنني نجحت في عقد اتفاق مع بائع الصحف بالمنصورة لكي يسمح لي بقرأة كل المطبوعات التي تصله يومياً مقابل مبلغ ضئيل كنت أدفعه له، وكان طبعياً أن

يتحور الأمر في المرحلة الثانية، ومن المصادفات العجيبة أن ناظر مدرستي قشائرية كان والد الكاتب الكبير أحمد بهجت، هذا الرجل تبتاني أنا وزميل لي اسمه طلعت شعراوي لكي تعمل صحافة مدرسية، كان طلعت يتولى الرسم أي بلغة الصحافة «التوضيحية» وكانت تقوم بدور المسكر والمسرور ورئيس التحرير.

■ الحزب الذي يحكم الهند الآن متطرف، لكنه لحظة عابرة ستخفي، وثاني حكومة أخرى تحمل روح الهند الحقيقية .. روح غاندي .. روح نهرو .. روح انديرا .. غاندي.

سكن المطنخ في تلك السن كنا نضع أعيننا على كلمات بعينها، فهل تعلقت عينا بمحمود عوض بالكلمة التي تقوده إلى عالم الصحافة؟

كنت أحلم بأن أصبح ضابطاً في الجيش، ولهذا العلم أسبابه، فقد وافق العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، إجابة آخر العام وكنت انتقل من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية، كانت مدرستي خالية، لكن القنايل التي سقطت هنا وهناك جعلتنا نحن الصبية نتوجه إلى المدرسة نحمل سكاكين المطيع نلذ منها كيد الأعداء، هكذا صرنا خيالاتنا في ذلك الوقت، لكن بعد انتهاء العدوان ظل الحلم بأن أصبح ضابطاً مصرياً مقيماً بداخلي لا يذارني للثرة.

لكنك أصبحت صحفياً متحمساً إلى مدرسة أخبار اليوم بكل ما فيها من صخب وإثارة وخبطات، الآن ويعد مرور أكثر من عام على وفاة مصطفى أمين ناظر المدرسة، ماذا يقول التلميذ محمود عوض عن مدرسته؟

نعنا نتفق أولاً على أن جملة مدرسة أخبار اليوم مجرد تعبير مجازي، فهي ليست مدرسة بالمعنى المفهوم وليس بها حصص وقررات ومدرسون، إنما





■ محمود عوض تحت جمرات أسئلة مصر الغاص وعاطف حزين

أشرف وهو أنه كان يحسبني على مصطفى أمين وكان هناك شرب تحت العزام بينهما رغم أنهما كانا يبدوان على السطح يداً واحدة، ولكنني كنت في المطبخ وأعرف هذا الصراع لكنني أخلص من ذلك بالشيء فريت من هذه المعركة ولم أركز على الصحافة وبدأت في تأليف الكتب التي كانت تباع وكتبها صحف لما فيها من خيطات، كما كان لي في الإذاعة برامج يومية وكانت تأتي تقارير لي لسم الاستماع بأن برامجي هي الأكثر شعبية

على ذكر الإذاعة، لماذا توقفت برنامجك المشهور «من قلب إسرائيل» رغم النجاح الفعّال الذي حققته؟
أولاً الظرف السياسي تغير، وثانياً كانت هناك أشياء غريبة تحدثت وقت إذاعة البرنامج، فمعي أوراق تلتد أن موسى صبري أرسل خطاباً رسمياً لوزير الإعلام يطلب فيه بمنع من الإذاعة والتلفزيون، لكن البرنامج استمر ٩ سنوات، الأكثر من ذلك، كتب لي موسى صبري رسالة يطلب مني فيها التوقف عن نشر مقالاتي في الصحف العربية بحجة أنني لم أحصل على موافقته، فرددت عليه كتاباً أيضاً بأن من الأفضل له أن يبيت عن جريدة عربية واحدة تنشر له مقالاته فيكسب هو وتخسر الجريدة.

مجنني عليه

هناك من يتهمك بأنك قصير النفس وهذا ما يجعلك لا تثبت في معاركك، وهذا يؤيدون اتهامهم بتجربيتك مع جريدة الأحرار؟
لست متذبذباً في حكاية جريدة الأحرار، بل كنت المجنني عليه، لقد جاشي عرض من مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار في وقت كنت متوجعاً فيه من الكتابة في أخبار اليوم بأمر موسى صبري، قال لي الرجل إن شخصاً تصعب بأن محمود عوض هو الوحيد القادر على التقاط الجريدة، وعرفت بعد سنوات أن الذي رشعني هو مصطفى أمين رغم أنه لم يقل لي ذلك حتى مماته، وكان شرقي الوحيد على مصطفى كامل مراد

معي ومع غيرة هذه هي طبيعة الأمور وطبيعة البشر خاصة أن مهنة الصحافة مهنة شديدة الذاتية، فما يراه رئيس تحرير جيداً، قد يراه رئيس تحرير آخر سيئاً، الفصيل هو القاري، هذه واحدة، الثانية أن الفرص تضيق كلما تصعد لأعلى، فحيث تنسج القاعدة للجميع، لا تقبل القمة إلا القليل جداً، والثالثة أن طبيعة أخبار اليوم «الخبرية» جعلتني دائماً في صراع مع متوجع الخبر، الذين لا يهتمون بالمقال أو بالرأي، صمبح أن إحصان عبدالقدوس كان يحميني، ولكنه لم يستطع ذلك طوال الوقت

ولكن الشاهد أن موسى صبري - وحده - هو الذي أوقف مسيرة محمود عوض ويكشد على تلك القضية المتداولة في الصحافة وتحمص رغم وفاته.
حدث ذلك بعدما أصبح موسى صبري رئيساً لمجلس إدارة أخبار اليوم والمصرف أن هذه الإدارة عبارة عن وحدات صحفية مستقلة يجمعها في النهاية نظام المؤسسة إدارياً، موسى صبري تصور أن تعيينه رئيساً لمجلس الإدارة - وقال لي ذلك - يعني أنه أصبح مشرفاً ووليّاً سياسياً على صحف أخبار اليوم كلها، ولم أوافق هذا التصور، خاصة أن أخبار اليوم - الجريدة - لها رئيس تحرير تصور موسى صبري أنني يجب أن استشيريه في كل ما أكتب وهذا لم يحدث ففتح معي معركة لا مبرر لها، وأدارها بمنتهى الفكاهة، وفي كان يشيد بي مهنياً ويمنحني شهادات عظمى، وفي الوقت نفسه يتخذ مخططة والذي لا يزال يعشنني حتى بعد وفاته، فالرجل لم يكن من جيلي ولم يقع أي صدام بيني وبينه ولم يجعلني للعمل معه

ضرب تحت الحزام

لكن البعض وجد مبررات لهذه المعركة يأتي على رأسها الغيرة المهنية، حيث وصلت بقلمتي إلى رجل الشارع رغم أنك لا تستند إلى سلطة أو منصب؟
هذا أحد الاستنتاجات لكنني أخفي استنتاجاً

هي سحابة تمر بالسما فلتلق بمطرها، وقد يسقط هذا المطر على أرض صحراوية فلا تثبت، وقد يسقط على أرض خضراء فتثمر، هناك مصطفى وعلى أمين ولكن لا يشترط أن تكون محصولتهما من عاملين على طريقتهما أن يحملن ملامحهما، بالعكس أنا أضعب مسافة كبيرة جداً بين مصطفى وعلى أمين وبين من جاء بعدهما، هذه المسافة هي ما يفصل السماء عن الأرض، مصطفى أمين كان حزيناً في أيامه الأخيرة على أخبار اليوم، فالوضع الحالي، لم يتوافق مع أمكه وأحلامه، كنت كنت تلميذاً مصطفى أمين، بل كنت من أقرب الأشخاص له رغم صغر سني، لكنني لست تلميذاً لمدرسة أخبار اليوم التي تؤمن بالخبر فقط لأن الصحافة تحمل الخبر وأشباه أخرى كثيرة.

مفكرة الخبر

هذا يسفر فقلبك بسرعة مع إحصان عبدالقدوس حينما أصبح رئيساً لخبري أخبار اليوم؟

إحسان عبدالقدوس كان ينتمي لمدرسة الخبر، ومدرسة الرأي، ولكن جاء إلى مدرسة الخبر، وقد توسع في أنني يمكن أن أتجاهل، معه، وكنت محظوظاً لأنه ركن على يمين صغر سني وعين انتهيتها من الدراسة، وهذا أعطاني ميزة كبيرة لأنه أقتني من «مفكرة» الخبر. هل نفهم من ذلك أنك كنت تعتبر نفسك -

رغم صغر سنك - أكثر من الخبر؟
لا ليس الأمر كذلك، لكن أنا أخذت ما يكفي من الخبر وشعرت بأن الانفعال في طريق واحد مهما كان صحيحاً فلا بد أن تزحف في يمين من الأيام، ولكن عيب أخبار اليوم أنها كانت تعتبر الخبر هو أساس كل شيء، ولم يكن هذا هو رأي مصطفى وعلى أمين بل رأي من زابرو عليهم، بديل أن الصحفيين استكبا أعظم كتاب مصر، ولكن ماذا كانت نتيجة المزاجية، أخبار اليوم لم تخرج كاتباً واحداً بالمعنى البليق لكلمة كاتب.

هل هروب الصحافة الآن من الخبر رد فعل لإنتشار القنوات الفضائية الإخبارية وشبكة الإنترنت؟

نحن نتذكر أيام دخول التلفزيون في مصر، حدث رعب لدى صناعات السينما على مستقبلهم فماذا حدث؟ هل تقصت السينما في شيء؟ المستطاع أن أنظر يفرض تصديقاً جديداً، التلفزيون من الممكن أن يجيب عن سؤال واحد فقط هو: ماذا حدث؟ رأت أن الصحافة تستطيع أن تضيف أكثر من مائة جملة بأن تقول: لماذا حدث هذا يعلى للصحافة الفضلية على التلفزيون أكثر من مائة مرة

بتوع الخبر

استناد محمود .. لا خلاف على نبوغه العميق ومحمول على فرصته قبل إتمام جيلته ولا خلاف أيضاً على أنك تعرضت لحرب الالتهاب بعض الأراضي التي كسبتها وكل الأراضي التي كان يفترض أن تغزوها، لماذا كانت هذه الحرب؟
هناك جزء من الحرب تقليدي، بمعنى أنه يحدث



جمعيات السلام ترتكب جريمة

ترويج «المخدرات»

صلاحية عرفات انتهت ..

والقضية أصبحت أكبر منه

أنا كاتب بيان مجلس الشعب حول مبادرة السادات

انتي مستقل عن الحزب، وانتي ضيف على الجريدة اقبيا تجرية لمدة معينة في ذهني وكبت في أول مقال لي هذا الكلام، وتوليت رئاسة التحرير وخلال ثلاثة اشهر ارتفع التوزيع - بمبادرات الأهرام - المنشورة والموثقة من ٢٠ ألف نسخة إلى ١٦٠ ألف نسخة، وهذا لم يحدث من قبل، كل الصمطين الشباب في صف المعارضة والصحف القوية وقتها جابوا للعمل معي ومع يعرفون مقدماً انه لا توجد فلوس ولا توجد إمكانات، لكنهم احبوا التجربة، وفجأة استغنى عن مصطلحي كامل مراد عن عمل صفة مع القنار اللبناني وتوفي، لم اترك طامح الجريدة أصبحت مهمة لزمانه مستقل كذلك إذا انضروا هم بهاء، لم يفلتوا إلى أن لقراره، عنده «داران» معلما يحبره إليك بسرعة يهرع منك بنفس السرعة، لقد استغنى عنى وشكرت على ذلك لأنني كنت اعمل ١٨ ساعة يومياً واربعت مسمياً بدرجة كبيرة.

نستحق الهزيمة

نعود إلى إسرائيل ونسأل هل هناك لحظة هازقة في حياتك جعلتك شبيه متفرغ لكي تتحول للناس بتمسك الطرق إن إسرائيل أضعب مما نظرن، وأصغر من أن نرتعنا؟

نعم .. إنها لحظة الزلزال الذي حدث عام ٧٧، كان هناك خطأ حاربات أن أجده أولاً قبل أن يرسله، لم يكن لي .. حتى ذلك الحين .. أن أجابه سياسي، كل ما كان يشغلني هو إرضاء مدرسة أخبار اليوم خبيراً لم ألتزم لإنشباع مجرلي الابنية، وعندما وقعت الكارثة حدث التحول وقررت أن اذكار إسرائيل بما يكتبه الإسرائيليون عن أنفسهم، كنت اشتري الكتب من الخارج، وكان أصغاني يأتني لي ببعضها، وتوسل أحد الأصقاء لكي أطلع على مكتبة أكاديمية ناصر العسكرية، والمفاجأة أنني وجدت جميع وأحدث المراجع والكتب الإسرائيلية التي كانت متوفرة من دخول مصر، كانت موجودة بطباعتها الأجنبية، والمفاجأة الثانية أن هذه الكتب لم تقرا ولا تكل صفحاتها على أن أحداً قد تلبها، تصوروا النصارى موجودة عند المختصين لكي يقرأها

سداح مداح

وهذا يجبرنا إلى تساؤل آخر: هل ظهور جمعيات السلام في مصر شيء مفيد وفقاً لنظريتك؟

هذا نوع جديد من المخدرات السياسية يروج له أصحابه ولكن لا علاقة له بالواقع، لأن السلام ليس «مذهباً» رومانسياً الجريمة التي يرتكبها أعضاء تلك الجمعيات أنهم يصورون الموضوع كما لو كانت المواجهة بينهم وبين من يريدون الحرب، بينما هم يريدون السلام، والأمور ليس كذلك لأن أساس صراحتنا مع إسرائيل هو صراع على السلام، نحن الآن الوحيدة في هذا العالم التي يبدأ فيها المواطن العادي تحيته الجنانية بالسلام

عليكم، السلام جزء من ثقافتنا ومن ديننا، الفرق الوحيد بيننا وبينهم هو نوع السلام الذي يريدونه، ليس هناك شيء صداح مداح، اسمه السلام ولا اسم مداح، في السبيليات بعد السلام، هو يريد أن يرضى السلام من وجهة نظره، هو يتطلع إلى مصالحه وأنا أطلع إلى مصالحهم، إنهم مع من يكون السلام؟ سيقولون مع إسرائيل، واتصال بمدى إسرائيل الدولة أم إسرائيل الوطنية؟ هازا كان يمكنك أن تقيم سلاماً مع إسرائيل الدولة لا يمكن أن تقيمه مع إسرائيل الوطنية، التي تمارس دوراً في هذه المنطقة لمنع أي تجمع عربي إسرائيل الوطنية التي تنع بجنوب السودان وتتصاف مع تركيزها، لماذا تقبل كل ذلك من يرد أن يعيش طبعياً في حدوده ولكنها لا تفعل ذلك، ويؤمن بدين قائلها بعد أسطول إسرائيل مستغل جزءاً من الشرق الأوسط جغرافياً ولكنها جزء من الحرب سياسياً واقتصادياً، ستقول السلام مع إسرائيل الدولة على أساس ديني: أية دولة؟ إنهم لا يعرف أن الدولة لها ٢٠ عاملاً: الأرض والشعب والسيادة، وإسرائيل حتى هذه اللحظة ليس لها حدود سياسية، لا توجد لها خريطة، إنهم مع من يكون السلام، هل يكون مع شعب أو مع حالة بفار؟ إن إسرائيل حتى هذه اللحظة ترفض تحديد حدود سياسية لها في كل جيلاتها ما عدا مصر، وهذا يكسب الفكر الإسرائيلي، فهي مصرية على أن تقيم السلام أولاً، في ظل حدود مطلقة، ثانياً إن السلام يكون شعباً محدد بينما إسرائيل تقول إن شعبها هو كل من يدين العالم بين يديها ناس في روسيا لا يعرفون شيئاً عن اليهودية أو الصهيونية، ويحين تجميل إلى السيادة

ويحولها لكنهم لم يفلتوا، وهكذا اكتشفت أن المشكلة ليست في إسرائيل، بل فينا، إسرائيل لم تنصهر علينا لأنها تستحق النصر ولكن لأننا نحن الذين نستحق الهزيمة، ومن هذه النقطة عملت سلسلة في آخر ساعة كانت تنشر على ٧ صفحات كل اسبوع، وجدت أن صفحة واحدة في أخبار اليوم لا تكفي ما أول أن أقوله، وعلقت والسلسلة نجاحاً لم أكن أتخيله

حالة سلام

الاتفاق معنا في أننا بعد كل هذا المشوار ما زلنا في حاجة إلى فهم إسرائيل؟ هذا السؤال تأكيد لنظريتي التي قلتها مرة في حوار تليفزيوني مداح أيام السيدة همت مصطفى رئيسة التليفزيون الراحل بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد، استضافتني في برنامج تليفزيوني وقلت لها إن المتصورين أن الحرب ضحاقة» وأن السلام «صدقة» على خطأ كبير، فالسلام حالة أخرى من حالات الحرب، وأوضحته ذلك بقولي إن هناك حالتين من حالات الحرب، الأولى مكف بها الجيش الذي يرتدى الممير وينوب فيها عن المجتمع كله، وتكون الهزيمة بالضرورة القاضية، إما أن نزهم العدو أو يهزمنا، أما الحالة الثانية من حالة الحرب فهي السلام لأن المكف بالمواجهة هنا هو المجتمع كله، للجامعة هنا في مواجهة الجامعة هناك الاقتصاد في مواجهة الاقتصاد، الصحافة هنا في مواجهة الصحافة هناك، وهذه الحرب فيها مهزيم ومتنصر ولكن من نوع آخر، في الحرب الأولى سيكون الخبر في الصفحة الأولى سقوط ٢٠ شهيداً، أما في السلام أو في الحرب الثانية ستقرأ بالتدريج في الصفحات الداخلية إغلاق مصنع مصري قضى عليه منافسه الإسرائيلي بعد إفراق السوق بضاعته أرخص، المواجهة تقل موجودة حتى بين الحلفاء، أمريكا التي تقف ضد شمال الأفريقي حولت محطة التجسس على أوروبا الشرقية، والاتحاد السوفيتي إلى التجسس على حلفائها في أوروبا الغربية، إن السلام ليس غيبوبة أو تعيش في الهاوس سواء.



■ من الخطأ التعامل مع إسرائيل على أنها إسماعيل ياسين، ومن الخطأ أيضا اعتبارها رامي

ستقايا لأول مرة نوعين من السيادة : سيادة جغرافية وسيادة أمنية، سيادة جغرافية على الحدود وسيادة أخرى أمنية داخل حدودها الجغرافية تكون منزوعة السلاح وأقول لجمعية السلام قولا لي أين هي إسرائيل وأين خريطةها السياسية وساعتها سوف أبدأ النقاش معكم حول السلام.

مخلخ خاطيء

جمعية القاهرة للسلام أثارت جدلاً كبيراً ربما بسبب أسماء وقلل أعضائها وربما للهالة الإعلامية التي أحيطت بها، ما تقيمك لهذه الجمعية بالذات؟

أنا أقول أرأيتي ولا أزم الآخرين بها، كذلك لا أريد أن يلزمني الآخرين بأرائهم، هذا مبدأ أنا نتفق عليه، وهؤلاء كان لهم مغلخ خاطيء من زاوية: الأبي : أنهم سمحوا لأنفسهم بالتصدد باسم المثقفين المصريين، وأنا أعلم والقارىء يعلم أن هذا غير صحيح، هم يمتثلون لأنفسهم فقط، قد يكون بينهم من يعتبر نفسه نابلون برابرت أو أى اسم آخر فيستخف، لكنهم لم يسلطوا الانتقادات ولم يفرضهم أحد، الثانية أنهم يدعون أنهم يمثلون التيار المصري العريض الحب للسلام، وهو بالكلية، ولو أخذناهم بكلامهم وصفنا أنهم يمثلون الملايين فلما اتصمهم بإنشاء حزب سياسي وسرى كم شخصاً سيستخفهم وكم عدد القواعد التي سيحصلون عليها في مجلس الشعب، ولتأه سيعرفون حجمهم وقوتهم الحقيقية.

السلام عليكم

في كتابك الأخير «وعليكم السلام، هللت الواجبة مع الصهيونية منذ عهد محمد علي وحتى عهد محمد أنور السادات، ألم تفكر الأحداث التي تلت ذلك بإكمال الحكاية في جزء ثانٍ؟

الكتاب بالنسبة لي هو مواجهة حالة، وأنا أصدرت كتاب «عليكم السلام» استجابة للطلبات التي كانت تصلني وتلني إذاعة برنامج «من قلب إسرائيل» كانت السلطات من طبقات الشعب للثقافتين يسلط فيها لماذا لا نجرب السلام بعد أن جربنا الحروب بآلاف النفوس من حق الإنسان على أن أشعر لهم ما هي القضية، لم اتخذ موقفاً ضد أو مع... السادات، وإنما وضعت أبعاد الصراع أمام القارىء ليأخذ قراره بنفسه.

ولكن قبل ذلك كنتيجة بيان تأييد باسم مجلس الشعب عن مبادرة السادات بإتباع من صديقك سعيد مرعى؟

عندما أعلن السادات عن مبادرته في مجلس الشعب حدث رد فعل عربي غريب جداً طلب السادات من سعيد مرعى رئيس مجلس الشعب جمع رؤساء اللجان في المجلس لإصدار بيان تأييد له، طلب من سعيد مرعى... كمشيقي... أن أحضر الاجتماع لجزء التحريين برأيي ولبيت الدعوة كان الاجتماع يتصل كل خمس دقائق بسيد مرعى ليستجعله ويسأل هل شتمتهم وأبنتهم على مناعهم أم لا؟ كان هؤلاء محيي الدين حاضراً لهذا الاجتماع عندما

سألني سيد مرعى : أتت سالتك ليه؟ فقلت له : لأن هذا الكلام غير مضبوط، الشتمية في الحرب إن تشفي غليلاً، إذا طلع بيان لابد يكون فيه أولاً أن من حق العرب أن يقاتلوا معنا، وما يفعله السادات لاجتهاد يتحمل مسئولية السادات، فإذا أصاب فهو لاجتهاده وإن أخطأ فهو لاجتهاده، كانوا قد أصدر بياناً شديد اللهجة وكلمة شتيمة، فكثبت أنا ١٢ سطراً قلت فيها ما معناه إن هذه البادرة استكشاف لنوايا إسرائيل، فإذا كانت هناك معارضة عربية لمجلس الشعب يعتبر أنها ليست معارضة ضد السادات لكنها تحفظ على نوايا إسرائيل..

وأعجب سيد مرعى بالبيان وأعجب السادات بالبيان أما أن فرجعت إلى بيتي مهموماً لأن ما حدث كان بالمصادفة.. وكان من الممكن ألا أتعب مع سيد مرعى، وكان من الممكن أن يصدر البيان الأصلي الذي كان بمثابة إعلان بالحرب الأهلية بين العالم العربي.

الأنوايا لا تكفى

هل رجعت نفسك مرة أخرى على ضوء

الواقع من مبادرة السلام وما تلاها؟

بالفكس جياختي لحظات كنت أنزاد بقسناً وإصراراً على أن الأنوايا الحسنة ليست كافية، ربما كانت نوايا السادات الملحة صحيحة لكن الطريقة التي مارس بها هذه النوايا تؤولي لعكس النتيجة الإيجابية، كانت أمنية الإسرائيليين مفاوضات مباشرة مع العرب وبعد ذلك مغلون ما نريد وسند ما يسرنا، ومجرد أن أعلن السادات مبادرته بأعلى واشترط فيها.

هل نستنتج من توجيهك هذا أنك ضد

تهاب ياسين عرفات إلى أوسلو؟

نعم وكان عنده ديثال وأليس بديلاً واحداً، كان عليه أن يلزم بالتسليم العربي لأن عرفات يفرغه لا يساوي شيئاً، لقد ألقى العرب وقلنا زملاء في اللجنة التأسيسية لخطبة التحريين، حينما سئل لماذا لم تخبرهم بما يجري قال لم تكن عدوى قتلهم سيوافنوني، فإذا كان لا يثق في زملائه ففي من سبقوا؟

المزاق الذي يمر به السلام الآن هل هو

مسئولية نيتانياهو؟

نحن نصور المسألة كما لو أن نيتانياهو إذا مات غداً أو سقط في الانتخبات أو دفار في داهية.. ستحل المشكلة من الخطأ الفظيع أن تبني حساباتك على شخص، يجب أن تبني حساباتك على موقف إسرائيل اليوم في حالة انتفاخ غير طبيعي، هل تعتقدون أن إسرائيل التي ترواها هي المساحة التي نراها ولديها نيتانياهو واليهود وحزب العمل... للمستوطنات بالضفة يتم تسويقها أولاً في إحياء نيويورك بين المستثمرين لدفع الفلوس، للمستوطنون اليهود حين يذهبون إلى تلك المستوطنات ليس لإيمانهم بالثورة أو لأنهم يهود، صاهلون بل لأن خزيته الضربات تلحق لهم واستثمار عقاري تدعو له الحكومة اليهودية في أمريكا، وإذا أعفنا لعرفات ستجد أنه كان يناسب لزراعة الفلسطينية حتى سنة ٢٠٠٠ حيث كانت السياسة وقتها «مصصا» وطفشان خاطري أوبوسك وتبوسلى يمين الشمال وينتهي الحال» الغريب أن كل حركة التحرير التي ساندناها مصر في إفريقيا وأسيا نجحت، ولم تقلل سوى منظمة التحرير الفلسطينية بسبب الفلوس التي جاعته من الخلق، وحينما حدثت الانتفاضة فوجيء بها عرفات مثل غيره، شغب الداخل هو الذي قام بها وجاء هو «رويك» الانتفاضة بعد ذلك، إذن القضية قضية شغب والشعب الفلسطيني ملء بالكفارات والقدرات وهي أكثر كثر من عرفات والقبضات «بوتيه» وهذه أخطر نقاط الضعف التي يفهمها نيتانياهو جيداً، لماذا أقول إن عرفات يصلح حتى سنة ١٩٩٠ فقط لأنه حتى سنة ١٩٩٨ لا يستطيع أن يقول إن هناك شيئاً اسمه قضية فلسطينية، ولكن بداية من ١٥ مايو ١٩٩٨ أصبح هناك قضية فلسطينية عربية.. انتقلت القضية إلى مستوى آخر مختلف بديل أن إسرائيل عنها تسليح نووي، فهل ذلك من أجل عرفات والزقاق الذي سيخذه في مدينة الخليل، الأسلحة النووية موجهة ضد من؟ هذا هو السؤال، لأن الخطر أكبر من عرفات ومنظمت

٣ أرقام

استنات محمود... قبل أن تطوى صفحة

إحسان عبدالقدوس أفندي

من «مفرمة» أخبار اليوم

تعلمت من طه حسين.. وجمعت

بين صداقة أم كلثوم وعبد الوهاب

لم أضبط حياتي على توقيت صديقي عبد الحليم

إسرائيل في حوارنا ماذا تبقى في جعبتك بشأنها وتود أن تقول للشباب الذي ولد بعد الميابر؟

أقول نحن عندنا محسركن في هذا الصدد، معسكر يصور إسرائيل على أنها شيء سيور خارق للطبيعة، تستطيع على أمريكا، وتلك كلياتك وتطبع في العرب والناس في القليل - تتصور أننا يمكن أن نكس إسرائيل بالفتنة.

سأعطي للشباب ثلاثة أرقام توضح حقيقة المسألة. متوسط دخل الفرد في إسرائيل ١٦ ألف دولار سنوياً، ومتوسط دخل الفرد في مصر أقل من ألف دولار سنوياً، وهذا الرقم صحيح على البريق ولكن تعالوا نحلله، إسرائيل عندها ٥.٥ مليون نسمة ونحن ٦٢ مليون نسمة، إسرائيل تحصل على معونات من أمريكا ٣ مليارات دولار سنوياً طوق للتربية وتوصل المبلغ إلى ١١ مليارات بعد إضافة ما تتسلمه من مساعدات التربة، والولايات المتحدة من مصر من حيث عدد السكان فيجب أن نأخذ معونات سنوية قدرها ١٢٠ مليار دولار، تصوروا شكل الموازن المصري لو حدث ذلك، الرقم الثاني هو نسبة الأمية عندنا ٤٠٪، وعندما ٥٪، ونحن نطالب الرقم الإسرائيلي أنه ٢٠٪ في الخمس سنوات الأخيرة مثلاً أخذت إسرائيل مليون مهاجر سوفييتي وكلهم أنهار تعليمهم الجامعي ومن بينهم عدد كبير من العلماء، حسب تكاليف التعليم الجامعي للفرد في مصر لتعلم المبلغ الذي لم تدفعه إسرائيل مقابل تعليم هؤلاء في مصر لدينا ١٦ مليون موازن مصري يذهبون إلى المدارس والجامعات كل صباح، من يتفق عليهم؟ أن الاقتصاد المصري من تعب المصريين وعرقهم الرقم الثالث صفاتي ديون إسرائيل الخارجية سنة ١٩٩٧ بلغ ٢٩ مليار دولار، ولو ساوينا بين عدد السكان في البلدين اضرب هذا الرقم في ١٢ أي أن الغرض لو تكون ديون مصر الخارجية ٢٤٨ مليار دولار، تخيلوا لو أننا مليونين بهذا المبلغ ماذا كان سيحصل بنا صندوق النقد الدولي، من المؤكد أنهم كانوا سيفرضون علينا الوصاية ويؤفلوا علينا بحرية القرار، لذلك ديونا - بحمد الله - لا تتجاوز ٣٠ مليار دولار، هذه هي إسرائيل



بجعبتها الحقيقي، وهذا ليس معناه أن إسرائيل هي إسرائيل ياسمين، لكن هذا معناه أنها ليست إسرائيلية.

قنبلة إسلامية

هناك مخاوف في الشارع العربي بأن الخطر على العرب زاد بعد تجارب الهند النووية وما قيل عن وجود تحالف بينها وبين إسرائيل فهل انت مع هذا التخوف؟ هذه أساليب تحتاج إلى تصحيح، نعم راج في الفترة الأخيرة أن إسرائيل شاركت الهند في التفجيرات النووية التي حدثت وترتب على ذلك نتيجة أن هناك تعاوناً نووياً بين إسرائيل والهند، وشاع أيضاً في المقابل نجاح باكستان في الخروج علناً بحقيقة تسليحها النووي، وهذا معناه أنه أصبح هناك شيء اسمه القنبلة الإسلامية، وأنا أقول إن الأمور لو قيس بهذا المفهوم فقنبلة الهند إسلامية أيضاً لأن باكستانيين بالكتور عبدالقادر خان المسؤول عن البرنامج النووي الباكستاني، إن هنا مسلمون وهنا مسلمون ومع ذلك أنا ضد استخدام هذا التعبير، وإذا كنا نفهم بأن باكستان وقابلها النووية مستعمل الخلل بيننا وبين إسرائيل فهذا غير صحيح، فإقول لا تصنع أسلحة نووية لكي تسلفها الآخرين، ولا لكي تحارب بها بالنيابة عنهم، الدول خسر السلاح النووي لشبه واحد فقط، الدفاع عن البقاء، وباكستان لم يعرف عنها شيئاً منذ سنة ١٩٤٨ وحتى الآن أي دور في الصراع العربي - الإسرائيلي بالعكس كانت الهند لها دور مفضل من أكثر من باكستان وفي وقت من الأوقات صفنا تحالفنا بينها وبين الهند في إطار مجموعة دول عدم الانحياز في الوقت الذي كانت فيه باكستان جزءاً من التحالف الغربي الوجه ضد العرب.

حظي حلو

دعنا نتحدث عن السياسة ونخوض في

علاقتك بالكبار، طه حسين.. أم كلثوم.. عبدالوهاب، عبد الحليم وعالم إمام، كيف استطعت أن تكون صديقاً لهذه الأسماء جميعاً؟

صديق الأدبية هي التي ربطت بيني وبين هؤلاء الناس، أضف إليهما حظي لأنني أعتبر أن معرفتي هؤلاء جعلتني أتعلم أشياء كثيرة لا يمكن أن أتعلم في كتب، لقد كنت أقرأ بعض مقالاتي على طه حسين قبل نشرها وتعلمت منه تحمل المسؤولية أمام القارئ، لقد تعلمت علاقتي بأم كلثوم وعبد الوهاب معاً رغم أنه في تلك الوقت كان أقرب من أحدهما مستبعداً بالضرورة من الآخر، لكنني اخترت من الجميع بدرجة متساوية، كانت علاقتي بالطلول مثل علاقتي بالمحبي مثل علاقتي ببلقيس صداقة قائمة على الثقة لدرجة أنهم يملكون أمنيلاً على أسرهم رغم اقتراب السن ولقد تعلمت من طه حسين جميعاً بدرجة أنني لا أستطيع أن أجد أنهم الاقرب إلى قلبي، لقد أعطوا حياتي ثراً، غير طبيعي، وما تعلمت أنني كنت أضع أحداً آخر يوضح أين نلتقيهم حياتي الفنية وابن تبدأ حياتي الشخصية، عبد الحليم مثلاً كان ينام الساعة الثامنة صباحاً، لذلك لم أضبط مواجيدتي على مواجيد، فقد كنت أعيش حياتي أنا وليس حياته.

استاذ محمود..

بعد هذه الرحلة

هل تشعير بالرضا

عن تجربتك؟

في قاموسي الناس أنا اعتبر نفسي جزءاً من جيل عهده قمر كبير من القصب لأنه كان وقود التاريخ المصري المعاصر بدون أن يحصل على جوائز، أيام عبدالناصر اعتبروا صفاراً عليهم، وأيام السادات اعتبروا كباراً عليهم.

كما ولدت لتاريخ مصر ونح في الجامعة، وكل دفعتي في الجامعة ظلت معجزة لمدة ٤ سنوات متصلة من ١٩٧٧ وحتى ١٩٨٤، هذا الجيل عهده إحسان كبير بالقصب في أن التضحيات التي قدمها أكبر بكثير مما وجده، ليس كجوائز لنفسه بل جوائز للهد.

حسني مبارك مثلاً واجه إسرائيل في ميدان القتال بفرصة حقيقية من غير انتقام، لكن فيما يتجاوز عظمة وحكمة جازان هو مصر بلد من ٦٢ مليون نسمة لا يمكن أن يفشل بهم الترشح كل شيء، لذلك أحياناً بالنا - كصديقين - نعيش في بلد من الدرجة الأولى يهربا - ببريقاً - مؤامرون من الدرجة الثالثة ■



ع نزل انخفاض أسعار الأسهم في البورصة كالصاعقة على رموس المستثمرين.. البعض اعتقد أنه يمكن تحقيق الثروات من خلال الاستثمار في الأسهم، بما يتجاوز الأوعية الادخارية المنافسة، مثل الودائع في البنوك.. أو الاستثمار في العقارات.. إلا أن الانخفاضات المتتالية في أسعار الأسهم المصرية، وذلك في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي شكلت صدمة للجميع.. البعض وجه الاتهامات لصغار المستثمرين الذين يشكون أن الاستثمار في الأسهم يحتاج لفترة زمنية متوسطة المدى لا تقل عن عامين.. وإنه لا وجه للمقارنة بين وضع الأموال في البورصة.. ووضعها على موائد القمار في لاس فيجاس.. ففي الأولى يحدث استثمار طويل المدى في الاقتصاد المصري، يؤدي في النهاية إلى منح حامل الأسهم عائداً يفوق في غالب الأمر العائد على الودائع في البنوك.. ويعمل على زيادة الناتج المحلي الإجمالي لأنه يساعد على دوران عجلة الاقتصاد.. وفي الثانية يضع صاحب المال أمواله على المائدة الخضراء، فيما أن يخسرها كلها، وإما أن يحقق بعض المكاسب.. وشتان ما بين الاثنين.. «الأهرام العربي» أجرت استطلاعاً موسعاً لجميع الأطراف.. ورصدت صراع الحيتان في البورصة المصرية.

■ تحقيق: محمد عز الدين - حنان البيلي -

جابر القرموطي - أحمد صابرين - هالة حسين

نشر في العدد ١٠٠٠ من جريدة «الأهرام» بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٠٠



لقد أقرزت كارثة تنهول أسعار الأسهم في البورصة الكثير من المأسى والقمص، تقول إحدى المستثمرات: وضعت كل ما أملكه في البورصة، قمت بشراء أسهم منذ ٤ سنوات، خسرت فيها نحو مليون جنيه، وينتدئ أسوأ تقول إنها فقدت نحو ٢٥٪ من قيمة ما بدأت به في البورصة

وخارج بورصة القاهرة، وبعيدا عن رقم المليون، الذي قد يؤثر خيالات البعض، التقى عدد كبير من صغار المستثمرين حول محور «الأفلام العربية»، يروي كل منهم قصته مع البورصة.. قال أحدهم لقد خسرت حوالي ٥٠ ألف جنيه، ولأدري هل أبيع أم أشتري!

ويهاجم أحدهم نظام الحفظ المركزي للأسهم ويصف بأنه أسوأ نظام تم تطبيقه في البورصة.. بينما يرى آخر أن عناوين الصحف المثيرة «تخرب بيوت»

ولأن الشائعات تلعب دورا أساسيا في البورصة المصرية هذه الأيام، في غياب الشفافية، لم يكن من الغريب أن نسمع هذا التعليق «شاشة البورصة فيها عفرين.. الأسعار تظل معقولة حتى آخر الأسبوع.. ونجاة لعب الكبار وتهيب الأسعار».

إلى «غرفة العزاء» انتقلنا، وهي عبارة عن قاعة المشاهدة أو «قهوة البورصة»، كما يطلق للبعض تسميتها، ويوجد بها شاشة واحدة تنقل أسعار الأسهم، ومساحة الغرفة ٤٥×٢٠ أمتار مرسووس أمامها مجموعة من المقاعد بداخل شقة في الدور الرابع من مبني يقع خلف مقر البورصة بشارعين.. وفيها يتقبل صغار المستثمرين العزاء من بعضهم في انخفاض أسعار أسهمهم.. وحتى تكون منصوبين، سمعا «زغاريده» فرح لمستثمرين ارتفعت أسهمهم وسط نظرات أمل من مستثمرين آخرين يتمكنون انتقال هذه المدوى إليهم، في «غرفة العزاء» نسمع شكاوى المستثمرين من عدم انتظام وصول القوائم المالية ربع السنوية، وأحيانا عدم وصولها من أصله.. بينما يشكو آخرون من نقص المعلومات.. بينما لا يثق معشهم في شركات السمسرة كثيرا، ويعتبرون أنها تتلاعب بصفار



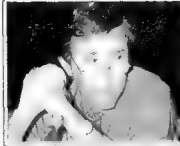
قصة المصرية



«الأهرام العربي» تجيب عن السؤال المطروح حاليا:

لماذا تدهورت أسعار الأسهم؟

عيون صغار المستثمرين تتجه
مرة أخرى إلى الودائع!



■ هاني توفيق



■ عصام خليفه

المستثمرين لصالح «الحيثان» بينما هم لا يجنون إلا الخسائر.. أو «الثلاث» في أفضل الظروف. شكاي صغار المستثمرين في البورصة يبدو أن لا أساس من الصحة، إذ أن أسهم أبرز الشركات والبنوك انخفضت أسعارها والودائع وازدادت.

- سهم شركة مديلة نصر انخفض من ٢٢٠ جنيهها في يناير ٩٨ إلى ١٨٢ جنيهها في مايو الماضي.
- سهم بنك مصر الدولي انخفض من ١٠٤ جنيهات إلى ٨٠ جنيهها.
- سهم أسمنت طرة انخفض من ٧٩ إلى ٦٥ جنيهها، وذلك من يناير ٩٨ إلى مايو ٩٨.
- سهم مطاحن مصر العليا من ٥٧ إلى ٤٦ جنيهها.
- سهم البنك التجاري الدولي انخفض من ٦٩ إلى ٤٨ جنيهها.
- سهم الشرقية للذخا انخفض أيضا من ٨١ إلى ٦٥ جنيهها.
- سهم مطاحن ومخابز شمال القاهرة انخفض من ٩٧ إلى ٦٢ جنيهها.
- سهم «البنك الأهلي سوسيتيه جنرال» انخفض من ٨٢ إلى ٦٤ جنيهها.

وإن تكفي بذلك، بل سوف نضيف أن رأس المال السوقي للشركات المتداولة انخفض من ٦٩.٧ مليار جنيه في إبريل الماضي إلى ٦٩.٨ مليار جنيه (أي بانخفاض حوالي ٢ مليار جنيه.. ترى ما السبب؟)

في رصد للتطورات التي حدثت للأسهم على مستوى القطاعات الاقتصادية يرى عصام خليفة مدير عام الاستثمار لشركة الأهلي لإدارة الصناديق، أن قطاع الأدوية حافظ على مستوياته السعرية وحقق طرفة بسبب تحقيق معظم شركات معدلات نمو مرتفعة وجيدة للأرباح. إذ حققت شركة النيل للأدوية معدل نمو في الأرباح بلغ ٩٨.٧٪، والشركة العربية للأدوية والصناعات الكيماوية ٨٠.٢٪. أما قطاع المطاحن فإن نزول أسعارها في الفترة الأخيرة

لم يكن له ما يبرره، خاصة أن انخفاض أسعارها كان حاداً ولا يتفق مع مستوى أداء شركات المطاحن، فشركة طحان وسط وغرب الفتاح حققت ارتفاعاً ملحوظاً في أرباحها عن العام الماضي. أما شركة مطاحن مصر العليا فقد حققت أرباحاً أعلى بكثير من أرباح العام الماضي.. وبسبب الانخفاض الحاد في أسعارها، فإن كوربورات الأسهم المنتظر توزيعها عن ميزانية ٩٧ - ١٩٩٨ تتراوح ما بين ١١ إلى ١٢٪، وهي نسبة تزيد على صوائد أذن الخزنة وصوائد الودائع طويلة الأجل، وكثير من السندات.

أما قطاع المقاولات فقد تعرض لهزة شديدة بسبب ما أثير من خضوع شركات المقاولات لفسرية المبيعات، مما أثر بالسلب على أسعار أسهم هذا القطاع.

أما قطاع البنوك، فقد حدثت هزة عنيفة في

أسعار أسهمه بعد صدور القانون الخاص ببعض التعديلات الضريبية التي استهدفت معالجة الازدواج في الإعفاءات الضريبية، ونظراً لما أعلن عن تأثر ربحية بعض البنوك بمعدل بتأرجح ما بين ١٥٪ إلى ٢٠٪، فقد شهدت البورصة انخفاضاً حاداً في أسعار أسهم البنوك بصفة عامة، خاصة تلك التي اعتدت مراكز مالية للربح الأول من عام ١٩٩٨، متضمنة مخصصات لمواجهة الضرائب المحسنة لهذه التعديلات الجديدة، وأكثر البنوك التي تأثرت بهذه التعديلات - كما يقول عصام خليفة - البنك التجاري الدولي، ثم بنك مصر الدولي، ثم البنك الأهلي سوسيتيه جنرال، كما أن بعض البنوك الأخرى أصريت عن عدم تأثرها خلال عام ١٩٩٨ بالتعديلات الضريبية الجديدة، مما ساهم في تماسك أسعار أسهمها مثل سهم بنك مصر إكستريور، وبنك الائتمان الدولي.



محمد الاتريبي رئيس الشركة الفرعونية للوساطة في الأوراق المالية يطلب بتخفيض أسعار الفائدة على الودائع في البنوك باتمس سرعة لتشجيع الاستثمار في الأوراق المالية، ويقترح عودة الاقتراض بضممان الأسهم لتنشيط السوق ويحذر من تزايد تعاملات الأجانب في السوق ويصفها بأنها سلاح ذو حدين.

«حقيقة ليس لدى تفسير لانخفاض أسعار الأسهم في البورصة»

يقول عيسى عامر رئيس شركة السلام للوساطة في الأوراق المالية، ويضيف أن البورصة المصرية ما زالت ناشئة، وخبرة التعامل بين المستثمرين لم تصل إلى درجة الاحتراف بعد، ويرجع جزءا كبيرا من تراجع الأسعار لصلوات الطلق التي تنتاب المستثمرين، مشيرا إلى أن السعر يتحرك صعودا وهبوطا عدة مرات في ذات الجلسة، ويصف عيسى السوق هذه الأيام بأنها سوق «الاحتفاظ بالأوراق»، ويطلب بالتوقف عن عرض المزيد من الأوراق إلا في حالات الضرورة، حتى لا تتراجع الأسعار، ويلقى أحمد بكر رئيس شركة النصر للمسيمة في الأوراق المالية بالكرة في ملاعب صناديق الاستثمار، ويرى أن اضطراب الصناديق لبيع الأسهم بأي سعر عند طلب العميل، واسترداد وثيقته، أسهم إلى حد كبير في انخفاض الأسعار في الأسابيع الأخيرة.

هاني خوفي مدير صفق أسستثمار يرى أن انخفاض الأسعار لم يكن مفاجأة، بل تجسعت عدة عوامل وأسهمت في هذا الانخفاض، منها تضارب القوانين، وعدم الشفافية في طرح أسهم شركات قطاع الأعمال للمخصص، ولذا ما نراه الآن هو نتاج سلسلة عوامل ومقهورات اقتصادية.

ويصرح تامة لقد احتفظت ببعض الأسهم القوية وقلصت محفظتي الاستثمارية منذ سارس الماضي انتظارا للفرح.. وانصح المستثمرين بعدم التذلل للبيع مرة واحدة، حتى لا يساهم ذلك في مزيد من الهبوط، وإن كنت لا أتصحهم بالشراء، لأن شهادات الاستثمار تعطى حاليا ١٣٪ ربحا، وهذا أفضل بكثير.



■ أسعار الأسهم لم تعرف للسبات خلال الشهور الأخيرة

«الثلثين»، ورغم تأكيد الكامل لصحة السوق، دعا للتسهيل وزيادة كفاءةليات الرقابة حتى لا تتكرر مأساة أسواق جنوب شرق آسيا، وأشار دمج النور بالرقابة الأمريكية على أسواق المال، وقال إنها رقابة تنسم بالعنف الشديد، إلا أنها رقابة فنية من الدرجة الأولى.

مصمود عبد العظيم رئيس شركة «ديابوليز» لتداول الأوراق المالية يرجع حالة التراجع في السوق إلى عدم استقرار الأسهم المتحارة أو الضمنية، بالإضافة إلى عدم صدور المذكرات التفسيرية الخاصة بالضريبة على الدخل بالنسبة لأنون الخزانة، مما يضعف السوق في حالة ترقب فيما تحتفظ البنوك بمخصصات كبيرة على حساب الأرباح الموزعة، وعدم وجود الشفافية في تحركات شركات عميدة، وأخيرا اتخاذ قرارات البيع والشراء اعتمادا على الشائعات.

ماذا يقول الخبراء ورجال البنوك عما يحدث حاليا في البورصة المصرية؟

الدكتور محمد حسن فح النور رئيس هيئة سوق المال المصرية السابق، حذر من استثمار تراجع تعاملات المصريين في البورصة خلال الأشهر الخمسة الأخيرة، وقال إن نسبة تعاملات الأجانب في البورصة المصرية في تلك الفترة بلغ ٤٠.١٪ من إجمالي التعاملات.

وأضاف أن تعاملات الأجانب خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو الجاري بلغت ١٤٢.٦٥ مليون جنيه من إجمالي ٣٩٠ مليون جنيه بنسبة ٤٩.٥٪، فيما بلغت هذه التعاملات ٤٤.٥٪ خلال شهر مايو الماضي، بقيمة ١١٣ مليون جنيه من إجمالي مليار و٣٩٩ مليون جنيه.

رئيس هيئة سوق المال السابق ببر تحذيره بأن «ميكانيزم» السوق المصرية مازال في مرحلة





■ حسن عبدالله

■ آخر الأسهم غير المحمول

أما أسامة نصار العضو المنتدب لشركة فيلمنج منصور، يرى أن الانخفاضات المتتالية في الأسهم نتجت بسبب ردة أفعال انفعالية مثل الهزّة التي أعقبت قوانين التعديلات التشريعية الأخيرة.

وفي رده على من يقولون إن الخصخصة كانت وراء تراجع أسعار الأسهم قال د. مختار خطاب، المسؤول بقطاع الأعمال العام، بأن النزول في المؤشر العام لم يكن بسبب الأسهم التي طرحت بها شركات برنامج الخصخصة، ولكن أسعار تلك الشركات هيئت مثل باقي الأسهم مع هبوط البورصة لأسباب أخرى وإن اعترف قاتلاً بأن تقاعداً مع حركة السوق كان أبداً قليلاً من اللازم، ولكننا لم نطرح بأعلى من الأسعار السابقة فقواعد التقييم لم تتغير وأساليب البيع لم يتغير وإن كانت الفترة القادمة ستشهد بالطبع تطوراً وتماشياً مع واقع السوق حيث سنحتاج إلى ضمان اكتتاب ومرتجين محترفين وإلى الإعلام عن الشركات ونسويقها بشكل أفضل والإفصاح عن أرباحها ونتائج أعمالها كل ثلاثة شهور.

وسوف تتبع تلك الإجراءات مع كل الشركات التي يجري تحضيرها للبيع حتى نهاية العام وتبلغ ٢٠ شركة منها نحو ٥ شركات ستطرح في البورصة حيث إنه ليست كل الشركات تصلح للبيع لمستثمر رئيسي أو للطرح في البورصة فحين نحرص على طرح الشركات ذات الربح الأعلى والتي تكون أفضل لتوسيع الملكية وعمل أرباح وإن كانت هناك شركة أخرى تم تجهيزها بالفعل قبل تطبيق تلك الإجراءات الجديدة وهي شركة بسكو مصر التي ستطرح يوم ١٤/٧ الجاري بسعر استكشافي للسهم ١٥ جنيه.

بالرغم من تراجُع الأسعار في البورصة هناك عوامل إيجابية لا يجب أن نغفلها في سوق المال المصرية. يقول حسن عبدالله - مدير عام البنك العربي الإفريقي - ويضيف أن قدرة الاقتصاد المصري على تجاوز الأزمات عالية ولعل الأمثلة الأسبوعية والحوادث الأخيرة تبرز من هذا الرأي، وأكد أن حالة الخوف التي تذاب المستثمرين حالياً

لا مبرر لها حيث أن الشفافية زادت في الآونة الأخيرة فيما تنشر الشركات ميزانياتها قبل الاكتتاب ويتم تحليل تلك الميزانيات وهو مالم يكن موجوداً من قبل.

وتوقع أن تحدث طفرة قريبة في قطاع البنوك في أعقاب صدور اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٥٥ الذي فرض ضرائب على البنوك وهو ما سيعيد الحسابات التحليلية للبنوك، ويظهر أوضاع جديدة تخدم مصالح الكثيرين واعتبر حسن عبدالله أن تطوير البنية الأساسية للبورصة المصرية هو مفتاح رفع كفاءة البورصة وتسهيل التعاملات بها.. الأمر الذي يؤدي لزيادة السيولة الناجمة عن ارتفاع المعاملات فيما تراوحت مؤشرا الاقتصاد الرئيسية تحسناً: سعر صرف ثابت وانخفاض في أسعار الفائدة على الجنيه يعكس انخفاضاً للتضخم وبالتالي تشجيع المستثمرين على التواجد في سوق المال والبورصة.

ينفي محمد حسنين - مدير قطاع الأوراق المالية بالبنك الأهلي وعضو مجلس إدارة البورصة - تلاعب صناديق الاستثمار في أسعار الأسهم بالبورصة، ويؤكد أن إدارة البورصة الحالية لديها من الأساليب الرقابية ما يمكنها من إيقاف أية عمليات تداول تؤثر بشكل غير حقيقي على أسعار الأسهم في البورصة. ورده في سؤال «الأهرام العربي» حول سر يوم «الضعف» في البورصة المصرية حيث تهبط التعاملات وترتفع فجأة بدون أسباب حقيقية في نهاية اليوم الأخير من تعاملات الأسبوع - قال إن السوق بها ١٨ صندوق استثمار مفتوحة يتم تقسيم وثائق ١٤ صندوقاً منها أسبوعياً مما يعني أنه يهبط السوق على مدار الأسبوع فإن التخلل في اليوم الأخير لن يكون ذا أثر ملموس على رفع الأسعار.

وأوضح حسنين أن معظم الأسهم، المكونة لمحفظة الصناديق تعد أسهمها نشطة يصعب التحكم في أسعارها بعمليات محدودة، فيما يتم التداول عليها بكميات كبيرة ويعيد كثير من المعاملات يصعب معه التحكم في أسعارها.

■ في أسواقها



المستثمرون: أهمونا واتجهوا إلى كبار العملاء

الشركات الأكثر نشاطا من حيث قيمة التداول

في الفترة من ١/١/١٩٩٨ إلى ٥/٥/١٩٩٨

اسم الشركة	حجم التداول	النسبة الإجمالية	كمية التداول
١. البنك التجاري الدولي / مصر	٦٠٥,٦٨٧,٣٤٤	٩,٥٠٤	١٠,٣٤٣,٣٧٨
٢. مصر للأوتوميوم	٥١٣,٢١١,٣٩١	٨,٠٥٢	٧,٢٠٤,٩٨٢
٣. أسمنت بورتلاند بحلوان	٢٩٥,١٩٦,٩٧٣	٤,٣٣٢	٤,٢١٩,٤٦٣
٤. غاز مصر	٢٦٧,٠٢٤,٥٦٥	٤,١٩٠	٨٢٨,٠٥٠
٥. المشروعات الصناعية والهندسية	٢٣٥,٧٩٤,٣٦٩	٣,٧٠٠	٣,٩٥٥,٣٣٧
٦. مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٠١,٤٧٩,٣٨٦	٣,١٦١	٩٨٩,٨١٨
٧. المالية والصناعية المصرية	١٧٣,٤٧٥,٩٥٩	٢,٣٢٢	١,٠٧٦,٢٩٠
٨. أسمنت العامرية	١٦١,٤٩٦,٥٢٤	٢,٢٩١	٢,٤٧٧,٤٩٦
٩. بنك مصر الدولي	١٦٤,٢٦٠,٢٥٦	٢,٥٧٧	١,٨١٥,٧٤٥
١٠. الضمانون الشرقيون	١٤٩,١٠٦,٨٧٨	٢,٣٤٠	٢,٠٤٥,٥٧٣
١١. أسمنت بورتلاند طرة المصرية	١٣٦,٩٣٦,٠١٨	٢,١٠٢	١,٩١١,٨٥١
١٢. المصرية الدولية للصناعات الدوائية	١٣١,٨٧٦,٨٨٢	٢,٠٦٩	٥٧٤,٢٩٩
١٣. السويس للاستثمارات	١٢٩,٣٧٥,٢١٦	٢,٠٣٠	١,٨٥٩,٤٧٣
١٤. البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١١٧,٥٧٣,٠٢٤	٢,٠٠٢	١,١٦١,١١٥
١٥. مطاحن مصر العليا	١٢٧,٠١٩,٧٨٨	١,٩٩٣	٣,٢٤٤,١٣٧
١٦. المصمومية العامة للمقاولات والاستثمارات	١١٠,٥٤٠,٢٢٠	١,٧٣٥	٣,١١٤,٩٣٣
١٧. مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٠٨,٣٣٩,٨٢٤	١,٧٥٥	١,٩٨٢,٣٦٨
١٨. البنك الأهلي سويسبيته جنرال	١٠٨,٣٣٤,٤٣٤	١,٧٠٠	١,٣٤٨,٧٧٩
١٩. الشرقية (إيسترن - كويمباني	٩٨,٥١٢,١٩٢	١,٥٤٧	١,٣٢٧,٧٤٤
٢٠. مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩٦,٤٥٩,٥٢٨	١,٥١٤	١,١٨٢,٦٨٥
٢١. الدلتا الصناعية - إيجي	٩٥,٤٢٢,٦٢٢	١,٤٩٨	١,١١٣,٤٦٦
٢٢. شركة الفس لأعمال المعدنية	٩١,٠٧٤,٤٦٦	١,٤٧٦	٢,٨٩٩,٣٠٠
٢٣. الإسكندرية الوطنية للصيد والصلب	٨٧,٢٦١,٣٧٢	١,٣٧١	٥٧٥,٧١٤
٢٤. البنك المصري الأمريكي	٨٦,٧٤٩,٢٣٣	١,٣٦١	٩٥٤,٤٣٤
٢٥. الإسكندرية للفزل والشمع	٨٥,٠٦٦,١٥٥	١,٣٣٤	٢,٣٢٤,٤٠٩
٢٦. العامرية للصناعات الدوائية	٨٢,٥٦٥,٩٣٨	١,٢٩٦	٦٨,٥٠٠
٢٧. مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧٨,٢٤٢,٠٣٣	١,١٩٦	١٧٢,١٠٤
٢٨. العامة للصوامع والتخزين	٧٤,١٨٨,٣٩١	١,١٦٤	١,١٣٢,٨٢٤
٢٩. بنك مصر إيران للتنمية	٦٩,١١٧,٠٤٠	١,٠٩٢	٢,٥٠٣,٣٦٠
٣٠. مطاحن شرق الدلتا	٦٧,٠٩٢,٩٢٤	١,٠٥٣,٧٥٠	١,٦٢٥,٥٥٠
إجمالي الأكثر نشاطا	٤,٨٣٢,٥٥٧,٦٧٣	٢٤,١٧	٢٤,١٧
إجمالي باقي الشركات	١,٥٤٠,٣٩٠,٨٨٤	٢١,٠٠	٣٩,٨١٤,٢٩٨
	٦,٣٧٢,٩٤٨,٥٥٧		١٠٣,٢٩٠,٢٥٥

ماذا يقول أصحاب المداخلات
المحدودة وصغار المستثمرين في
البورصة؟
يقول محمد عبد العزيز - محاسب
ببنك القاهرة - قراري بالاستثمار في
البورصة يستند إلى نصيحة شركة
السمرة ورويتي الشخصية إلا أن
شركات السمرة اجتهدت إلى كبار
العملاء وأهملت صغارهم ويضيف:
إن خسائره في البورصة ليست
استثنائية فالجميع يخسر فقد باع
٥٠٠ سهم من أسهم مطاحن مصر
العليا بمبلغ ٤٥ جنيه للسهم على
الرغم من شرائه بمبلغ ٦٢,٥ جنيه
للسهم ويطالب بتدخل أجهزة الدولة
مطلبة في هذه سوق المال لإنقاذ
السوق من الانهيار ويرى أن نظام
٥٪ حد أقصى لصعود أو هبوط
أسعار الأسهم يمثل نظاما فاشلا
ولم يحقق أهدافه (السوق متروكة
لتلاعب كبار المستثمرين.
أما وائل متولي حسن - محاسب
بإحدى شركات المطاحن - فيؤمن
بعيدا لا يبع بالخسارة. وقد بدأ
بمحفظة مالية قيمتها ٣٠ ألف جنيه
اشتعلت على ١٥٠ سهما من أسهم
مطاحن مصر الوسطى والتي
اشترى السهم منها بمبلغ ٤٦ جنيه
ويدور حاليا حول ١٨ جنيه و ٤٠
سهما من البنك المصري الخليجي
بمبلغ ١٧٦ جنيه ويدور حاليا حول
٧٤ جنيه للسهم و ١٠٠ سهم من
أسهم شركة الصوامع واشترى
السهم بمبلغ ٦٠,٥ جنيه للسهم
ويدور حاليا حول ١٤ جنيه
للسهم ■



حكاية ١٨ صندوقا تتعامل في ٣ مليارات جنيه

صغار المستثمرين يصرخون: لماذا غرقت وثائق صناديق الاستثمار؟



نشاط ملحوظ وتزاحف داخل أروقة البورصة

ومعرفة عالميا.. إلا أن العائد يتذبذب ويختلف من صندوق لآخر ومن وقت لآخر
وضيف: أحب أن أوضح للمستثمرين أن الاستثمار في سوق المال يعني أن يكون المستثمر ذا أفق واسع فالاستثمار يجب أن يكون لمدة سنتين على الأقل.. أما من يريد الاستثمار مثلاً لمدة ٦ أشهر ويخرج من السوق فهذا هو المضارب وليس المستثمر وصناديق الاستثمار تلائم الأفراد غير المتفرغين لمناجاة للبورصة ولا يعرفون كيفية التعامل فيها.. أما

الاقتصاد ولابد أن يعرف المستثمر الممثل على الاستثمار في سوق المال الفرق بين الاستثمار والاسفار، فالاستثمار يحتوى على صفة المخاطرة إلى حد ما وتختلف المخاطر من عالية المخاطر إلى قليلة المخاطر وهو ما يعنى وجود نسبة مخاطرة وهذا ما يفرق الاستثمار عن الاسفار.
وينبى فريد إبراهيم عن الصناديق أنها تجاوزت وتضارب بأموال للمستثمرين بطريقة عشوائية ولكنه يؤكد أن تلك يتطرق وأساليب علمية محسوسة

اثارت موجة التراجع في أسعار وثائق صناديق الاستثمار العاملة في سوق المال المصرية تساؤلات صغار ومتوسطي المستثمرين حول مستقبل صناديق الاستثمار.. وهل مازالت هي الاختيار الأمن لرأغبى النخيل في البورصة المصرية.. وما هي احتمالات تعرض أحد صناديق الاستثمار للتصفية أو الإفلاس.. لقد ارتفعت أصواتهم بالصراخ مؤخرا بسبب خسارتهم لثلث رؤوس أموالهم مما دفعنا إلى البحث عن إجابات لتساؤلاتهم.

خسرنا ثلث أموالنا بدون سبر واضح

قبل تقديم تفسير لما يحدث في سوق وثائق صناديق الاستثمار لابد من التعرف على أوضاع هذه الصناديق حيث يوجد في مصر حاليا حوالى ١٨ صندوق استثمار بدأ أولها العمل في مصر عام ١٩٩٤ وهو صندوق استثمار البنك الأهلي، وتطورت هذه الصناديق لدرجة بلغت معها الأموال التي تديرها مايزيد على ٣ مليارات جنيه.

ويوجد في مصر عدة أنواع من صناديق الاستثمار الأول: التراكمي وتعنى هذه الصناديق بالمستثمر الذي يشتري الوثيقة ويتركها مع الزمن تتزايد بتراكم الأرباح.. والثاني: وهي الصناديق ذات السائد الدوري وهي التي توزع الأرباح كل ستة أشهر أو ٣ أشهر وذلك حسب الاحتياجات الاستثمارية للمستثمر ورويته للمستقبل. وفي قسمه لندهر الأسهم الخاصة بوثائق صناديق الاستثمار يقول فريد إبراهيم: إن سوق المال تعانى في دوراتها الهبوطية والصعوبة حالة



الأسعار والأعلى والأدنى للشركات الأكثر نشاطاً

الشركات الأكثر نشاطاً		يناير		فبراير		مارس		أبريل		مايو	
أعلى سعر	أدنى سعر	أعلى سعر	أدنى سعر	أعلى سعر	أدنى سعر	أعلى سعر	أدنى سعر	أعلى سعر	أدنى سعر	أعلى سعر	أدنى سعر
٦٠	٥٤	٥٥	٥١	٦٢	٥٣	٦٥	٦٢	٦٢	٦٤	٥٧	٥٧
٦٩	٦٦	٦٨	٦٤	٧٦	٦٦	٧٥	٧٢	٧٢	٧٣	٥٥	٥٥
٢٢٠	٢٠٨	٢١٢	١٩٣	٢١٤	١٩٦	٢١٤	١٩٣	٢١٤	٢٠٩	١٨٣	١٨٣
٢٠٧	١٩٢	١٩٣	١٦٨	١٩٠	١٦٨	١٩٠	١٦٨	١٩٢	٩٧	٧٨	٧٨
٨٠	٧٢	٧٤	٧٠	٧٣	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	٨٧	٥٨	٥٨
١٠٤	٩٣	٩٨	٨٥	٩٨	٨٧	٩٦	٩٦	٨٧	٩١	٨٠	٨٠
٥٩	٥٣	٦٣	٥٤	٨٤	٦٣	٧٩	٧٩	٧١	٧٧	٦٨	٦٨
٧٩	٧٠	٧٠	٦٥	٧٥	٦٥	٧٥	٧٥	٧٥	٧٢	٦٥	٦٥
٧٠	٦٥	٧٢	٦٣	٧٥	٦٨	٧٤	٧٤	٧٠	٧٣	٦٨	٦٨
٢٢٩	٢٠٩	٢١٩	٢٠٦	٢٣٥	٢٢٤	٢٤٤	٢٣٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٢٥	٢٢٥
١١٠	٩٢	١١٤	٩٣	١١٨	١١٢	١١٦	١١٢	١١٦	١١٥	٩٥	٩٥
٥٧	٤٧	٦٠	٤٨	٦٧	٥٨	٦٢	٥٧	٦٢	٦٠	٤٦	٤٦
٣٥	٣٤	٣٥	٣٠	٣٦	٣١	٣٨	٣٤	٣٨	٣٧	٣٢	٣٢
٦٠	٥٠	٦٠	٤٩	٦٥	٥٨	٦٢	٥٧	٦٢	٦٠	٤٧	٤٧
٦٩	٦١	٦٦	٥٦	٦٨	٥٦	٦٦	٥٧	٦٦	٦٧	٤٨	٤٨
٨١	٧١	٧٧	٧٠	٨٠	٧٥	٧٩	٧٥	٧٩	٧٧	٦٥	٦٥
٧٠	٧١	٧١	٧١	٧٢	٦٧	٧٠	٦٦	٧٠	٧٠	٦٧	٦٧
٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٦٨	٣٥٥	٣١٠	٣٤٠	٣٢٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٠	٣٣٠
٩٧	٨١	٩٠	٦٦	٩٠	٨٠	٨٣	٧٨	٨٣	٧٩	٦٣	٦٣
٨٣	٧٨	٨١	٧٥	٨٧	٧٧	٨٧	٨٧	٨٧	٨٦	٦٤	٦٤

البورصة فتحتاج إلى معرفة وخبرة ومتابعة ووقت. وثبت أن من يدخل البورصة بالمضاربة، فهو كمن يلعب بالنار لأن الأسعار بالبورصة تتغير بسرعة ولا يستطيع الهارب متابعتها.. ومن هنا جاء دور المحترفين في إدارة الأموال سواء كانت محافظ أوراق مالية أو صناديق الاستثمار.. ومع ذلك لا يمكن القول إن هؤلاء المحترفين يضمنون المكسب دائماً ففي حالات الرواج والانهيار يمكن حتى الأرباح بأكثر مما يستطيع الشخص العادي

الاستثمار قبل مرور ٣ سنوات على الأقل على إنشائها نظراً لطبيعة سوق المال والتي تتميز بموجات هبوط أو ارتفاع. أما هاني توفيق - رئيس مجلس إدارة شركة جلوبال - مانجمنت فيرى أن أداء صندوق الاستثمار يرتبط بأداء سوق الأسهم وذلك نظرية الأسهم على محفظته المالية، ولذا فإن أي تراجع في أسعار وثائق الصناديق يرتبط بالتراجع في أسعار الأسهم ويؤكد طارق عامر مدير عام الاستثمار

والعكس صحيح.. في حالة الهبوط يستطيع المحترفين حماية أموال المستثمرين من هذا المخاطر. ويرى نعمان حكيم - مدير استثمار شركة القاهرة لإدارة المحافظ المالية - أن الاستثمار في صناديق الاستثمار لا يزال يعد الملاذ الآمن للمستثمرين في سوق المال حيث يتوافر لديها الخبرة والإمكانات للقيام بالدراسات والتحليل العالي والتي تمكنهم من اختيار قنوات استثماراتهم على المدى الطويل ويحد عدم الحكم على أداء صناديق



فيروز الصناديق التي حققت ١٨٪ أرباحاً على الأقل



■ حركة الأسهم واضحة على إحدى المتعاملات في البورصة

قريباً؟ يقول فريد إبراهيم: إن السوق المصرية تنتظر الآن بعض العوامل الإيجابية التي ستعمل على رفع الطلب سواء المحلي أو الخارجي على الأسهم المصرية، بالإضافة إلى وجود حالة جني أرباح الآن.

وهو يؤكد أن أسعار الأسهم قد زادت من هام ١٩٩٦ حوالي ٢٠ إلى ٤٠٪ وتحقيق ما يتراوح بين ٢٠ إلى ٤٠٪ أرباحاً خلال عام ونصف العام بعد استثمار ممتازاً.. ولكن لجوء هؤلاء الأفراد إلى جني الأرباح أثر بالسلب على الأسعار.

ويضيف فريد إبراهيم: إن كل صناديق الاستثمار قد حققت أرباحاً لا تقل عن ١٨٪ في السنة على مدى السنوات الثلاث أو الأربع الماضية.. صحيح كانت هناك فترات هبوط في نسبة الأرباح.. إلا أنه كانت هناك فترات حققت فيها الأوراق المالية ما بين ٢٠ إلى ٤٠٪ زيادة ويخضع فترات الهبوط من فترات الزيادة نجد أن الأوراق حققت ١٨٪ عائداً، وهو معدل أعلى من الذي يحققه من ودائع البنوك. ■

■ فريد إبراهيم

الأكثر تضسراً بسبب تراجع الأسعار مثل صندوق بنك أمريكيان إكسبيريس الأول وصندوق البنك المصري الخليجي الأول وصندوق أوريست ترست.

لماذا تنخفض الأسعار الآن؟

توجد أسباب عديدة لهبوط أسعار الوثائق منها أن مصر أصبحت جزءاً من الأسواق العالمية حيث تكثفت الجهود التي بذلت في السنوات الأخيرة بالنجاح حيث أصبحت القاهرة على خريطة أسواق المال العالمية.. ولا يمكن الانعلاء بل الهبوط الذي حدث في أسواق المال العالمية ولا سيما في جنوب شرق آسيا لن يؤثر علينا.. فالواقع أن أزمة جنوب شرق آسيا دفعت المستثمرين الأجانب الذين يستثمرون أموالهم في الأسواق الناشئة، ومن بينها مصر إلى الانسحاب حتى تستقر الأوضاع.. وفي حالة خروج المستثمر تنخفض أسعار الأسهم.

جني الأرباح.. الآن

هل تخرج صناديق الاستثمار من هذه الأزمة

لايمشيدان لادلو لإدارة الصناديق - أن صناديق الاستثمار في مصر هي إحدى دعام سوق المال بما لها من رؤوس أموال ضخمة وكبيرة حيث تتراوح رؤوس أموالها من ٥٠ مليون جنيه مثل صندوق بنك الفلندا إلى مليار جنيه للصندوق المصري العالمي كما يديرها خبراء متخصصون وتلعب الصناديق دوراً مهماً في إحداث توازن في السوق من خلال عمليات التنسيق التي تتم فيها بينها بشكل يومي.

ويقول طارق عامر: إنه من الظلم المقارنة بين أداء الصناديق دون الأخذ في الاعتبار تاريخ إنشاء تلك الصناديق، فالصناديق التي أنشئت عامي ٩٤ و٩٥ استغفست من ظروف برنامج الإصلاح الاقتصادي وخاصة صندوق البنك المصري الأمريكي والبنك الأهلي الأول، وصندوق بنك مصر الأول وصندوق بنك الإسكندرية الأول وصندوق «المستثمرين المتخصصين للتأمين» الأول أما الصناديق الأخرى فقد تأثرت بشدة لأن أسعار الأوراق المالية كانت قد وصلت إلى الذروة خاصة في يناير وفبراير ١٩٩٧ ولذلك فهذه الصناديق هي



حصل على ٧.٤٥٨ مليون دولار من الدول المانحة الصندوق الاجتماعي يوزع قروض المرحلة الثانية على المستفيدين



■ الدكتور حسين الجمال والدكتور عبد الرحيم سمحات يوقعان عقود برنامج تنمية المجتمع

أعلن الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أنه منذ بداية المرحلة التالية من عمل الصندوق والتي بدأت منذ عام ١٩٩٧، ويستمر حتى عام ٢٠٠١، تم الاتفاق مع الدول المانحة على حصول الصندوق على ٧.٤٥٨ مليون دولار - أي ما يعادل ٢٣٩.٠١٩ مليون جنيه - ويتنظر أن تصل إلى ٨٠٠ مليون دولار - وقد شرع الصندوق في توزيع هذه المبالغ على برامج الصندوق المختلفة.

■ القاهرة - حنان البيلي

وقد قامت الهيئة التنفيذية للصندوق بتقسيم تلك المبالغ على برامج الصندوق، فقد حصل برنامج الأشغال العامة على ٢٢٩ مليون جنيه، أي حوالي ١/٥ من محصلات الصندوق في مرحلته الثانية، وقد خصص لبرنامج تنمية المجتمع ١٢٥ مليون جنيه أي حوالي ٢/٦ من مخصصات المرحلة الثانية، أما برنامج تنمية الموارد البشرية فقد خصص له ١٩٩ مليون جنيه أي حوالي ١/٨ من إجمالي محصلات الصندوق في تلك المرحلة، وقد خصص للتنمية المؤسسية مبلغ ١٢٨ مليون جنيه أي حوالي ١/٦ من إجمالي مخصصات المرحلة الثانية، وأكد الدكتور حسين الجمال أن برنامج تنمية المشروعات حدد له ١٠٧.٩ مليون جنيه أي حوالي ١/٥ من إجمالي مخصصات المرحلة الثانية من عمل الصندوق، وهو من أكبر المخصصات، وذلك نظراً للأهمية التي يوليها برنامج تنمية المشروعات، للهدف الذي تسببه به الصناعات الصغيرة في التخفيف من مشكلة البطالة، وتحقيق كرمي لدى الشباب بأهمية العمل الجاد، التمثيل في إقامة المشروعات الصغيرة كإحدى خيارات المستقبل، ولذلك فقد اعتمدت إستراتيجية عمل الصندوق على تهيئة الجو المناسب لتفعيل المشروعات الصغيرة في شتى المجالات الصناعية والزراعية والغذائية والتجارية، وذلك بتابع الأساليب المتميزة، حيث يعتبر الصندوق الاجتماعي للتنمية هو الجهة الرئيسية في مصر التي تتعامل مع

للمشروعات منذ أن تكون فكرة إلى أن تصبح حقيقة. كما ساهم الصندوق الاجتماعي في تسويق منتجات للمشروعات الصغيرة المولدة عن طريقه، وذلك بإشراف الشباب بدون مقابل في المعارض والأسواق المحلية والعربية والدولية لتسويق منتجاتهم وإجراء تعاقدات للتوريد والتصدير، وقد بلغت هذه المعارض ٢٣ معرضاً دولياً و ٧٠ معرضاً محلياً، ويجري الآن بمعرفة الصندوق تجهيز معرضين دائمين لعرض منتجات مشروعات الشباب المولدة من قروض الصندوق، هذا بخلاف المعارض الدائمة في القاهرة وبطنا والمصورة وشبين الكوم وأسيوط وقنا.

وقع الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي ومحمد مكاوي يعقوب رئيس مجلس إدارة جمعية مكاي الأعمال بمحافظه أسوان على عقد مشروع تنمية للمشروعات الصغيرة بالقطاع الزراعي بالمحافظة، ويبلغ إجمالي التمويل المقدم من الصندوق للمشروع خمسة ملايين جنيه تقترض بالإضافة إلى ٣٥٠ ألف جنيه كمكحة لا ترد للوكالة المانحة تخصص لأغراض الدعم المؤسسي والتدريب والمصانة الفنية للمستفيدين، ويهدف المشروع إلى إقامة حوالي ٢٠٠ مشروع صغير وتوفير حوالي ١٠٠٠ فرصة عمل دائمة وحوالي ١٠٠٠ فرصة عمل مؤقتة.

من ناحية أخرى وقع الدكتور حسين الجمال والدكتور عبد الرحيم سمحات محافظ القاهرة ثلاثة عقود، في إطار برنامج تنمية المجتمع، بين جهاز تشغيل شباب الخريجين بمحافظه اقاهرة كجهة منفذة، ويبلغ إجمالي التمويل من الصندوق مبلغ ٥٩٠ مليون جنيه كمكحة لا ترد للمشروعات الثلاثة، المشروع الأول يهدف إلى محو أمية وازعية ١٥ ألف شاب وإثبات مناطق الطرية - عابدين ومنشأة ناصر، ويبلغ تمويل المشروع من الصندوق ١٦٠٠ مليون جنيه كمكحة لا ترد، وسينفذ المشروع على مدى ٢٤ شهراً.

أما المشروع الثاني فهو لمحو الأمية والإصلاح البيئي، ويهدف هذا المشروع إلى توفير ٥٠٠ فرصة عمل لشباب الخريجين بمنطقة حلوان وكذلك يهدف إلى محو أمية ١٢ ألف أمي بالمناطق المستهدفة بالإضافة إلى الاعتماد بعمليات الإصلاح البيئي والتي تهدف إلى رفع المستوى الثقافي والبيئي والأشياء على البيئة بمنطقة حلوان.

أما المشروع الثالث فيهدف إلى تنمية مهارات الفئات المحضرية ومحو أمية ٤٢٠٠ مبتدئة وثلاثة بالمناطق المحرومة من التعليم، وإثبات فوجين جيل جديدة تحصيل ٢٥٤ فتاة من حملة البكالريات العليا وفوق للتوطينة، ويبلغ تمويل هذا المشروع من الصندوق ١٢٩٠ مليون جنيه كمكحة لا ترد، وسينفذ المشروع على مدى ٢٤ شهراً.

انه حقا عالم «محمول»!

بقلم
شوقي



الآن التليفون المحمول أصبح الآن في المطاعم.. في المكاتب.. في الشوارع.. في المواصلات.. في السينما.. وأخيراً في المساجد والبرلمان!

ومع انتشار حمى المحمول تعددت استخداماته فهناك محمول للبيزنس.. محمول للحب.. محمول للنصب.. محمول للغش.. ولمن لا يمتلكه محمول للإيجار!

وهكذا حمل الجميع المحمول حتى «دادات الأطفال» وسائقى أولاد الذوات، فأصبحت أسرار البيوت تخترق الأذان وسط أى تجمع، فور أن تدق أجراسه وتفتح «السكة» لتنتطق الكلمات.

باختصار.. وبعد أن أصاب الكثير جنونه أصبحنا نعيش فى عالم المحمول لكثرة الإقبال عليه بضرورة أو غير ضرورة، كوجاهة اجتماعية أو «برستيج».. ولم يعد أماننا سوى أن نعترف بأنه حقاً عالم محمول!

مصر: إمام أحد المساجد يلقت المصلين درساً فى استخدام المحمول

- القاهرة. حنان حجاج
- المغرب. تهاني عبد الرحيم
- البحرين. سامى كمال
- لبنان. جودت صبرا

«الموبايل» للحب والبيزنس والنصب أيضاً

والمحمول دخل وطننا العربي منذ بضعة سنوات والبنانيون هم الأكثر عدداً من بين ملاك إذ يبلغ عدد المشتركين هناك حوالي ٢٥٠ ألف مشترك رغم ارتفاع سعر الخدمة في لبنان.

وهناك في لبنان يدفع المشترك ٤٠٠ دولار كرسوم اشتراك و١٢٥ دولاراً شهرياً والدقيقة الواحدة تكلفه ٨٠ ليرة.

ويعد لبنان ثاني الكويت حيث يحصل هناك ما يقرب من ٢٠٠ ألف كويتي من أحدث موبيل أرخص ثمن الاشتراك الذي لا يزيد على ٢٥٠ ديناراً واشتراك شهري ٢٠ ديناراً فقط ومكالمته الواحدة، كلية مكانة منزلية.

وفي الإمارات يضم نادي المحمول ٢٥٠ ألف مشترك يدفعون ٢٠٠ درهم عند التعاقد بينما يشتركون للكرات الممنهضة بحوالي ٦٥٠ درهماً ولا يزيد اشتراكه للشهري على ٢٠ درهماً.

وتجلب عام تقريباً دخل المحمول مصر بخدمة مرتفعة نسبياً بدأت في الانخفاض مؤخرًا حتى بلغ رسم الاشتراك ١٨٠٠ جنيه باشتراك شهري ١٢٠ جنيهًا والدقيقة الواحدة سعرها ٥٠ قرشاً، ورغم هذه التكلفة والفترة الوجيزة لدخوله وصل عدد حامليه إلى ٨٠ ألفاً ومع خصخصته في مصر يتوقع أن تقلل تكاليف خدمته ويزداد عدد مشتركيه ليتجاوزوا المائة ألف مشترك. وفي البحرين تؤكد الأرقام، أن هناك تليفوناً محمولاً لكل ٢ أفراد حيث يبلغ عدد من يحملونه حوالي ٦٥ ألف شخص من بين سكان البحرين البالغين ٦٠٠ ألف نسمة.

ومقارنة بالأرقام نجد أن حاملي

تفنتنا هي
الدولة رقم واحد
في العالم من حيث
امتلاك المحمول
حيث يحمل ٧٣٪
من سكانها
المحمول. وثاني
السويد في الدرجة
الثانية تليها
النرويج ثم
الدنمارك ثم
إسرائيل وفي
أوروبا بشكل عام
يزداد الإقبال على
امتلاكه المحمول
فكل عام يضم
لنادي أصحاب
المحمول مليون
عضو مواقع ٣
شخص شهرياً
ويقرب عدد
حامله المحمول
في أوروبا الآن من
١٥٠ مليون
شخص. والجميل
أن هذا الانتشار
الرهيب تقابله
ضوابط قوية فمثلاً
سك حديد سبيلز
الإنجليزية العريقة
قررت أن تطلق كل
نوافذ قطاراتها
بمكروفيلم معني
لا تخترقه
الإشارات
اللاسلكية لمنع
إزعاج المحمول
ولتضمن أن يظل
أصحابه صامتين
طوال الرحلة.





لبنان: الأولى في استخدامه بين العرب

المغرب: تطلب الخاصة وغرامة عالية لأن يستخدم المحمول في الطريق

المحمول في العالم العربي لا يقارنونه بمن يستخدمونه في دول العالم الأول ومن بينها فرنسا على سبيل المثال حيث يصل عدد المالكين له هناك إلى أكثر من ٦ ملايين مواطن ولكنهم يستخدمونه في وظائف أخرى غير التي يستخدّم فيها عالمنا العربي.

حيث يحملها الكثير في وطننا العربي كجزء من «البرستيج» والمظهر بعداً عن وبخشة الأساسية في العالم الأول لعقد الصفقات التجارية أو إنجاز الأعمال المهمة التي يتعمد فيها الاتصال على عكس استخدامه الترفيهي هنا في أيدي «الدادات» والسائقين.

وضمن الردود الرافضة لإنساعة استخدامه اضطر أحد أئمة المساجد بمصر للتفتيش على خضرة غلقه داخل المسجد ولأن المصلين درساً دينياً وأخلاقياً بعد أن تردّد جرس المحمول أكثر من مرة خلال الصلاة في الوقت الذي تمنع فيه مطاعم فرنسا وكذلك سائر دول أوروبا استخدام المحمول منعا للإزعاج والليل على هذا أن مطعم مكسيك أشهر مطاعم باريس يحظر باستثناء مكافئتين فقط مع أن رواحه من كبار المليونيرات.

محمول للتلاميذ

ومن صور استخداماته السيئة في مصر تلك الصورة التي رفضها مدرس بإحدى المدارس الإعدادية عندما منع اتصال تلميذة بالصف الأول الإعدادي بوالدها خلال الدرس الأمر الذي كلفه النقل من مدرسته وذلك بعد أن شاع استخدام المحمول بين تلاميذ المدارس الراقية بسعر منخفض لا يزيد على ١٨٠٠ جنيه في الوقت الذي يمنع فيه استخدام المحمول بين تلاميذ المدارس البريطانية ولمن يقل سنه عن ١٨ عاماً.

ومع تزايد انتشار حمى المحمول يشتر مدير مبيعات إحدى شركاته إلى سعادة الشركة البالغة «بجنون الهواتف» والذي كان متوقفاً لأن السوق العربية سوق واسعة وتوسع لكل جديد، ومن خلال فروع الشركة المتواجدة بمختلف الدول العربية يؤكد أن مبيعاته في ازدياد رغم تعدد الشركات العاملة في هذا المجال.

ومع التنافس بين الشركات حول أسرار المحمول لتعميم خدمته نجد أن أسعاره تبدأ من ٨٢٥ جنيهاً للجهاز الواحد وتدرج إلى ١٢٠٠ و ١٥٠٠ و ٢٨٥٠ جنيهاً



- مع انتشار «المحمول» وتعدد استخداماته تردّد أنه في العام الماضي تم ضبط ١٢٠ حالة غش في الجامعة باستخدام المحمول.
- مع دخول المحمول أشاع البعض أن يسبب الإصابة بمرض السرطان الأمر الذي فتح الباب بترويج أجهزة تقي من الإصابة في حين أكد الأطباء عدم وجود أي ارتباط بين استخدام المحمول والإصابة بالسرطان، واكتشف حاملو الجهاز أن بعض الشركات لجأت إلى ذلك لترويج قلمة معدنية صغيرة تتركب على الجهاز تمنع ٦٠ جنيهاً فقط
- فجأة أشاع البعض عن وجود شفرة تمنع حساب المكالمات على المحمول وتعلّق صاحب الجهاز من دفعها، وتلك مؤخر أن ذلك الكلام لا سند له من الحقيقة.
- أثار المحمول قضية في مجلس الشعب المصري لكثرة انشغال الأعضاء بالحدث فيه خلال الجلسات الأمر الذي دفع رئيس المجلس الدكتور فتحي سرور إلى منع التحدث في المحمول خلال الجلسات أسوة بما فعله من قبل مجلس العموم البريطاني.
- يلجأ البعض ممن يحملون المحمول إلى حمل أجهزة مزيفة وسيورين في الشوارع ممسكين بها رغبة من جانبهم في الانضمام لأصحاب ناذي المحمول حتى لو كان صامتاً إلى الأبد

أحد الموبيلات.

اتساعاً في أوساط الشباب، ويرغم أن المدارس البحرينية منعت دخول الطلاب بأجهزة الهواتف النقالة أو «الليبي» أو «البيجرو».. فإن المحمول يلزم الكثير من الطلاب والشباب والساتورة بالطبع يدفعها الآباء بعد صراخهم من ارتفاع سعرها.

ويبدو أن رجال المرور في البحرين هم الأكثر قلقاً من ظاهرة جنون المحمول، وخاصة عند استخدامه بواسطة الشباب الذي يهوى قيادة السيارات بسرعة جنونية ممسكين بالمحمول في أيديهم دون الالتباه إلى ما يجري في الطريق العام.

ولأن المحمول هو موضة العصر فقد أصبح وسيلة الشباب في المعاكسة ومضايقة القيادات بالمطاردات المستمرة لهم والقضاء الأوراق بأرقام هواتف المعاكسين داخل سياراتهم الأمر الذي يشكل قضية جديدة بالبحرين هذه الأيام.

التليفون أهم

وفي بيروت أصبح المحمول وسيلة سهلة للاتصال بعد أن دخل كل بيت تقريباً وانتشر في بعض محال الفاكهة والفخزوات الصغيرة للاتصال العادي مقابل دولار واحد للمكالمة

والخطير في بيروت أنها تشهد الآن «مهاجرة» جديدة لسرقة المحمول مكونة من الأطفال الصغار الذين يتسللون إلى المحال التجارية والسيارات ويقومون

بالتشبيط وترويجه تتنافس الشركات المسوقة له في فنون الدعاية على غرار إحدى الشركات المنتجة له التي جاءت «بجيمس بوند» الممثل العالمي الشهير ليعطيه ممسكاً بجهاز محمول من إنتاج هذه الشركة في مقابل ألف الدولارات كمساية لاستخدام الجهاز.

وأما في ترويجه تقوم للشركة المنتجة بعرض أجهزة من المحمول للمجهور المشاهد للفيلم المتأثر بالمثل وكذلك باستخدامه للجهاز حتى تضاعف من مبيعاتها.

وحتى لمن لا يمتلكون القدرة على شرائه قامت مكاتب وشركات تاجير السيارات والشقق بتوفير خدمة المحمول لمن يريد به الإيجار وسعر لا يزيد على ٥٠ جنيهاً يومياً.

يسرّ أحد أصحاب المكاتب هذه الخدمة بقوله: المحمول أصبح ضرورة و«برستيج» في نفس الوقت وقد يحتاجه البعض أيام محدودة، كما يقوم طلبة الجامعة بتجنيده لبضعة أيام وتحسب المكالمات في نهاية مدة الإيجار بالثقة بواقع جنيه للثقة الواحدة.

العرب على المحمول

من النادر أن يسيّر شخص في البحرين بدون هاتف محمول أو «موبايل» كما يطلقون عليه هناك، وتبدو الظاهرة أكثر

أبعد هوز

هل تريد أن تتحارب؟ امشِ إنش وراء كلام العلماء والأطباء! ستقع بلا شك في حفرة الصيرة وستتقافك الضخيب بالأحضان، فلا تعرف وأنت من رجليك... والألمى من كل هذا أن بضينا يشق هذه اللعبة، ويدخلها بشوق الملهوف إلى معرفة المجهول، فيجرى وراء كلام العرافين والنجمين وقراء الكف والفتجان وأوراق الكوتشينة الذين يقرأون لك الماضي والحاضر ويرسمون لك مريق إلى أو تفتلقين، فتقع «المعلوم» وتخرج وقد اعتلا قلبك إما خوفاً من المستقبل أو شوقاً إلى أو ترقباً له معرفة ما ينتجك له الغيب! يقول لك العلماء مثلاً: إنك إذا كنت من مواليد شهور الربيع والصيف فانت إنسان طويل القامة... أطول قليلاً أو كثير من مواليد الخريف والشتاء!

من عفاك أن تسأل لماذا؟ وسيرد عليك العلماء على الفور فندمهم الصواب عن كل شيء... لأن مواليد الربيع والصيف يتعرضون لكمية أكبر من الضوء أكثر مما يتعرض له أهل الخريف والشتاء خصوصاً خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل... هل عرفت السبب واسترحت الآن؟ اسمع هذه النصيحة إن فهي تستحق أن تسمعها، لأنها على ألسان الأطباء الذين يصفون لك علاج ضعف الذاكرة والإكثار من الفسفور في الجسم والتركيز على أكل الذرة والبطاطا والبيض والكبد والخبث بنوعيه الطازج والخبث والفاصوليا الخضراء وزيت بذرة السمسم والبيض والقمح والفخار... يعني السبب كلها فماداً تركو فيها ما لا تملك! كنك كلام الأطباء، لابد أن يكون صحتهم، وأن صحتهم وأنيك أن تعترض أو ترفض... وكيف تعرف إذا كنت تصمد كلام العرافين الذين يحددون شخصيتك من لون عينيك وشكل أظفارك ويعرفون ماخبيك وحاضرك ويستيقظون من شريك أو نوع أسدقائك... اسمع كلام الأطباء، إن كلامهم أرحم وراق، ففي الجري وراهم إمانة لكك لا تضاهها لك... وتتمنى أيضاً ألا تضاهها أدباً لنفسك!

سامي فريد



■ فائق ويسك الحليبي

في المغرب هم من كبار المستثمرين رجال الأعمال وفئة غير كبيرة من أساتذة الجامعة والأطباء حيث يتراوح سعرهم من ٥٥٠ إلى ٧٥٠ دولاراً للمراكات المشهورة ويخفف إلى ٢٠٠ دولار للمراكات الدارجة وتصل نسبة المبيعات بشكل عام مقارنة بالمعروض إلى ٧٠٪.

ومن جانب آخر ففي العاصمة التجارية للمغرب - وهي مدينة الدار البيضاء - يستمرى الانتهاء كثرة استخدام المصمم حيث تنتشر في هذه المدينة معظم الشركات التجارية وشركات البورصة والبنوك والسيارات وترتفع نسبة المقيمين من رجال الأعمال في هذه المدينة حتى أصبح شائعاً أن ترى المصمم في أيدي الرجال والنساء من سكان الدار البيضاء خلال جلوسهم في الفنادق والمطاعم والمؤتمرات.

وفي المقابل لا نجد المصمم في مدن مغربية أخرى مثل «فاس ومراكش ومكناس»... يمثل ظاهرة بصورة لافتة للنظر دائماً بينما ينحصر استخدامه بين رجال الطبقة العاملة في مجال السياحة والفنقة كمصمم نخل في المقام الأول وفي هذا الإطار يمتع القانون المغربي قائد السيارة من التحدث في المصمم في أثناء سيره بالطريق العام، ومن الممنوع على السياحية تصحب رخصة سيارته وكذلك رخصة قيادته ويبيع غرامة مالية.

● إلى هنا ينتهي الحديث على المصمم... ولكن والسمة مازالت مفتوحة... ومع جنون المصمم علينا أن نتوقع المثير في ظل عالم اليوم الذي أصابه «هوس المصمم» ■

بسرقة أجهزة المصمم ويتزعمون الخط الإلكتروني من داخله حتى يصعب التعرف عليه من جانب صاحبه ويؤمنون ببيع في السوق السوداء بأسعار منخفضة لا تزيد على ١٠٠ دولار للجهاز الواحد.

وهذا ما سجلته السيدتان «مجانيت جديون» و«ملي البرجاري» حيث عانت الأولى فلم تجده في سيارتها رغم أنها لم تتأخر سوى ٥ دقائق فقط... أما الثانية وهي صاحبة متجر صغير فقد طلب منها أحد المجهزين استخدام في مكالمه، وفي غفلة منها اغتلب في وفر هارباً.

ولذلك أجهزة الأمن هناك أن جميع عصابات سرقة المصمم أصبحوا متخصصين في اختفائه ونزع خطه الإلكتروني من داخله ثم يبيعونه في السوق السوداء.

ونظراً لزيادة الطلب على المصمم في لبنان عمدت الشركتان اللتان تتنافسان في بيع خطوط الهاتف «الطليسي» - على الخصوص - إلى إصدار خطوط خلية ممدودة مدة كل منها ٧٠ دقيقة مقابل ٥٠ دولاراً أمريكياً بشرط أن يستعمل مالك الخط هذه الوحدات خلال فترة لا تزيد على شهرين ويغيب عنها مفعول الوحدة. والطريف أن الأكثر استخداماً لهذه الوحدات هناك هم من فئة العشاق والرافقين من طلاب المدارس والجامعات.

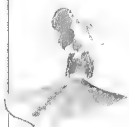
المصمم لمن

وفي المغرب تختلف استخدامات الهاتف المصمم من فئة لأخرى ومن مدينة لمدينة حسب مستويات الحياة الاقتصادية ففي الرباط يتركز المصمم مع رؤساء الهيئات الرسمية والوزراء وكبار المسؤولين ولا يسجل ظاهرة بين الجماهير باستثناء بعض أساتذة الجامعات ورؤساء البنوك إلى جانب نسبة أكبر من رجال الأعمال وحتى هذه الفئة الأخيرة فهم لا يقتشرون في العاصمة للرباط وإنما يقيمون بصفا شبة دائمة في مدينة الدار البيضاء.

والنسبة لحالة المصمم من السيدات في المغرب فإنهن في الغالب من صاحبات البيوت الخاصة والملايين الغالية ومسئولات الاتحادات النسائية ومديرات المكاتب... وتفتش هناك ظاهرة استخدام المصمم بين طلبة الجامعة والشباب وكما تقول إحدى المسئولات بشركة المغرب العربي للاتصالات فإن من يقتني المصمم



الأرواح
تجمع في
حلقات
الذكر
وتصبح
روحا واحدة



المجاذيب في مصر

٤١ توارثت مصر عبر عصور تاريخية مختلفة ومتصلة، الاحتفال بالأعياد

الدينية والقومية من خلال طقوس شعبية مصرية شديدة الخصوصية، بدءاً من عصر الدولة الفاطمية، حتى أصبحت هذه الاحتفالات جزءاً من وجدان الشعب المصرى حتى يومنا هذا!

والمولد فى مصر، عالم متوحج بألوان البيارق والأعلام والرايات والأضواء وصخب الحياة، عالم ساحر عجيب يحتشد بالأسرار والسلطين والأقطاب والمجاهدين.. وموروث شعبى هائل يتمثل أمام عيوننا!

وظاهرة الاعتقاد فى الأولياء، نكتسب عمقا أكبر بكثير من الظاهر المباشر، فالأولياء وسلطين المدن والقرى، يمسكون أحلام واحتياجات الإنسان المصرى فى مختلف العصور، ذلك الإنسان الذى يتسكع بموروثه الشعبى بوعى غريزى، يصل إلى جوهره المكون دون عناء أو تنظير فلسفى!

وهذه الظاهرة تشكل تراثاً أدبياً فريداً - لم يدرس بالشكل الكافى - فالمصريون وحدهم لآل البيت متواصل عميق، أقاموا تلك المعادلة بين السنة والشيعية بتلقائية وبدون تعصب، فكان الاعتدال أو

الوسطية، أهم السمات التى صاحبت اعتناق المصريين للإسلام منذ أن فتح عزرى مصر.. واستمر المضمون الثقافى لمصر متصلاً فى جوهره، متغيراً فى مظهره.. والمولد هى إحدى ظواهر هذه الاستمرارية، كما أنها فرصة لأن يعبر الناس عن رؤيتهم للحياة ومعتقداتهم..

■ تحقيق - عرفة عبده على



مصر المحروسة

العوالم به تزدحم بهم الشوارع والحارات بحى سيدنا الحسين فى مولده، والمنطقة المحيطة بالمشهد الزينى فى مولد أم هانئ، كذلك فى منطقة الجبانة فى الطريق إلى ضريح السيدة نفيسة، ومقابر سيدى على زين العابدين، والإمام الشافعى على سبيل المثال، وفى الليلة الختامية لكل مولد، وعلى انتهاء موكب أو زفة، تبدأ الخيلة، تبدأ حضود الموالديه فى تلك الخيام وحمل أشيائهم البسيطة على عربات الكارو، أو فى ميكروباص فى طريقهم إلى إحياء مولد آخر.

ربما تنتهى مرحلة الجذب هذه وينتبه المحجوب، لكن عقله يتفلل لفترة غير مستقر، ومنهم من يثبت فيها إلى آخر حياته، أما الذين يتفلقون من هذه المرحلة، فيتأهلون للولاية، وخلال فترة الإعداد هذه يتعرضون لأختبارات قاسية قد تدفع غير مرضية فى نظر عامة الناس



المجنوب الحقيقي يتساوى عنده المال والتراب سيف «جنرال» سيدنا الحسين من الخشب

بنيتان على كفى الحاجة عائشة في كل الموائد

الاعتقاد الشعبي في الأولياء، جوهره أن الله تبارك وتعالى قد خص عباده المصطفين بـ «امتيازات» لا حدود لها، وفترات خاصة.. فيجبري على إتيانهم المعجزات التي تعرف بالكرامة أو البركة.. وهؤلاء الأقطاب والأولياء يكونون «ديوانا سماويا» ترأسه السيدة زينب.. رضي الله عنها.. طبقا للمفهوم الشعبي المتوارث.. وترتبط مراتب الأقطاب والأولياء.. بشكل جوهري.. بالانتماء إلى بيت النبي، فالنسب الشريف يرتفع بمنزلة الولي، وهؤلاء الأولياء لهم «امتياز الشفاعة».. فهم «سلاطين العارفين» أصحاب الكرامات الخارقة والأفاس الصادقة، ولهم المحل الأرفع من مراتب القرب والمنزل العذب من منازل الوصل، ولهم مدرك الحضرة الإلهية، طبقا لتعابير الإمام الشعراني. وقد ظهر بالقطرانية من بعض مشاهير الأولياء: القطيب أحمد الرافعي، السيد أحمد البدر، عبد الرحيم القتاني، أبو الحجاج الأنصري، أبو الحسن الشاذلي، والشهيد محمد الحفناوي الخلوئي.. مؤسس الطريقة الطزونية.. والذي قال عنه شيخ المؤرخين الجبرتي: «دانت لطاعة الرقاب، وأخذ العهد على العالم، وأدار مجالس الأذكاء للابل والنهار.. وصار له في كثير من قرى مصر.. قبل أن يكن طعنا.. تعقب وخليفة، وتلامذة وأتباع.. وصار خليفة الوقت وقبطه، وأسلم على يده خلق كثير»

الموائد

طائفة من أرباب الطرق والصريدين والمحاسبين تعرف باسم «الموائد».. فئة مسعرة في قاع المجتمع، يشكلون عالمهم الخاص، ويخالفون حياة بدلة لكنها لا تنفي حسياتهم الواقعية، تتداخل أفكارهم ومعتقداتهم فيتشكل «الدين الشعبي» الممتزج بموروثات تعصب بظهورها في أصنام تاريخنا، تعكس أحلاما وأمالا وهموما وشغلا لا يفيق عنها الخيال. عرفت الشيخ «محمد غلوش» نائب

الطريقة البرهامية الموسوية بحي الأميرية، وأحد كبار الموالدية، الذي حدد لنفسه ولمريدته برنامجا لزيارة الأولياء في مولدهم.. في مولد مولانا الإمام الحسين، وعقب صلاة العصر يهبط.. كان أقرب المرينين يتسلقون حول الشيخ غلوش في سرائق الخدمة الخاص بالطريقة البرهامية الموسوية، ويقدم الطعام.. غالبا ما يكون ثوبيا ولحما مصقولا.. مما نذر أحباب الطريقة إلى الإمام الحسين، لا يمكن لأحد أن يمد يده إلى الطعام قبل الشيخ.. أما اللحم فيفرقه «متفحة» على الجميع يدها.. وبعد تناول الشاي يحكي عن ذكرياته في الموائد، ويقص بعضا من كرامات كل ولي.. ولكل ولي تاريخ يتناقله الرواة مستقرون من سجلات الذاكرة، وهي سجلات لا رقيب على من يتناولها بالمصنف أو بالإضافة، فالشيخوخة يؤكدون أن أباهم رآه الولي سيدي فلان رأى العين.. ومنهم من أتاه في رؤيا منامية، وتحققوا من سره الباطن.. والشيخ غلوش رجل غريب الأطوار، تجتمع في شخصيته عدة متناقضات، فقمص فيه أحيانا الطيبة ورقة الطبع والزهد، وأحيانا أخرى تبرز صفات الشدة والصرامة و«الطعم في الدنيا».. فاجتلي ذات يوم ونحن نتحدث داخل سرائق الخدمة بفرله: إن المرید الذي يسلك في الطريقة لمدة أربعين عاما يرفع عنه التكليف، فقلت له: كيف يا شيخ محمد، ورسولنا.. سيد الأولين والأخيرين.. لم يرفع عنه التكليف، وتكره بما دار بين السيدة عائشة والنبی عندما اشقت عليه من كثرة العبادة، وقالت له: ارفع نفسك، فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاجابها الرسول: أفلا أكون عبدا شكورا؟!.. فقال الشيخ غلوش: هذه أمور تخص أرباب السجادة وشيوخ الطرق.. ممن أوتوا علم الباطن.. واعتراض المرید أو استفساره يوقع سلوكه في الطريق!

■ موكب خلية طباطبائنا السيد أحمد البدری

مع المجانب

المسافة الفاصلة بين الإنسان والذات الإلهية يمكن اجتيازها.. طبقا للفكر الصوفي.. بسلسلة محطات الطريق حتى تكشف «الحقبة».. بحالة «الجذب» هي مرحلة على طريق بلوغ مرتبة الولاية، وقد تستغرق سنوات طويلة، يطوف خلالها «المجنوب» ببعض البلاد، ويمكث كثيرا بالأضرحة، ويطوف ببعض بيوت المرينين ويعلقات الذكر.. والتي من الأفعال ما قد يشكك في قواه العقلية!

ونرى بعضا من هؤلاء المجانبين حول المشهد الحسيني وأضرحة السيدة زينب والسيدة خديجة والإمام الشافعي.. وفي الموائد بشكل عام.. وهم أناس أعظم الله من أنفسهم، فلا يتميمون إلى ديننا.. طبقا لتعريف بعض شيوخ السجادة.. لا يعلمون أحدا إلا أنفسهم، وينبغي معاملتهم بالطف والمسنن، ومن الحكمة أن نجلهم مسافة بيننا وبينهم!

ويقول الشيخ مزارع، شيخ الطريقة الطزونية بكار إبراهيم بالشرقية: إذا أتاك أحد المجانب أعطه ما يسأل، أما إذا سلك مالا، فلا تمنه، فالمجنوب الحقيقي يستوى عنده المال والقراب، كما يستوى عنده ارتداء العلايس والتجمل عابرا لا يستتره شيء، وإذا أعطاك شيئا.. ليموتة مثلا.. فتأكد أن بها البلاء.. فلا تلبس ملابسهم ولا تأكلهم!

وفي كل مولد، نرى عددا من هؤلاء المجانبين.. لعل أشهرهم «الجنرال» مجنوب سيدنا الحسين، يعامته الخضراء يسبل من تحتها شعره الطويل، نظرات قلقة غير مستقرة، يزين مرقعاته بأضعية زجاجات المياه الغازية، والسيف الخشبي لا يفرق بيننا

وهناك أيضا، الحاجة «عائشة» التي تطوف مع الشيخ زاهر في الموائد وعلقات الذكر، مرتدية ثوبا أبيض وتصل على كنفها

■ «البيرقي النوبى» يحملها

أحد الدرويش في مولد السيدة زينب



«بنيتين خبيتين» ولا تلبس بكلمة واحدة ويثقل منها الشيخ زاهر. إنها في حالة مجنونة وهي نفس الحالة التي مر بها والده وعبدالله، وهذه الشيخ أحمد أبو زغل من قبل، وفي حالة جدته، فقد استغرقت حالة جدته ثلثي عشر عاماً، قضاهما في الطواف ما بين السويس والإسماعيلية، وأضرحة الإمام الحسين والسيدة زينب والإمام الشافعي، وقد حدث في هذه المرحلة، أن شاهد جده في مولد الحسين بعض الزائرين يصحبون أطفالهم، في هذه اللحظة تذكر أولاده، وعندما ذهب لينام في إحدى الزوايا، شاهده في منامه الأقطاب الأزرق «الجبلاني والرفاعي والبيدوي» الدسوقي يقولون: يشطب أحمد من سجل الألباء، لكن السيدة زينب اعترضت قائلة: أحمد أبني، فاستيقظ، وفي الغرض، حشا أسرته من قبله حتى لا يبقى فيه غير الله، فالقاعدة الصوفية توجب على المجنوب أن يمحى من قلبه كل شيء عدا الذات الإلهية حتى الأهل والأولاد.

كلك نرى دائماً الشيخة «سعيدة» تتقدم موكب خليفة السيد البدوي، بشوكة متبسة تتمايل على أنفاس الدفوف، وفي مولد الرفاعي تأتي كل عام الشيخة «روابع» من القليوبية، وتحضر على السير في موكب شيخ الطريقة الرفاعية، مرتدية جلباباً أبيض وعباءة صفراء وتحمل رأسها بالخرقة والقائل:

وفي ضريح السيدة نفيسة، نجد الشيخ «إبراهيم» الفسري، الذي إذا متحه أحد تقديراً أو طمأناً طلب المزيادة، وإذا احتك به أحد الزائرين تلبد ملاح وجهه ويرغي ويريد ويهم الناس بالجنون! أما الشيخ «ذكرياء» مجنوب السيدة زينب، الذي يتساقط الجميع للحصول على بقية كوب الماء الذي شرب منه، فقد سمعت الكثير من كراماته.. فالأرض تطوى له في لمح من البصر، وكمن من سائق يجيو رفض أن يستقبل الشيخ ذكرياء سيارته إلى بلدته الكوامل بسوهاج.

وعند وصولهم كانوا يجنوا أمامهم كما تركوه بالقاهرة.. وحكايات عن زيارته الخلطية إلى مكة والمدينة..

والشيخ «أحمد رضوان» الذي كان يلقي بـ «زعم مجانين الصعدي» في شبابه، يقول من حالة الجن: هي حالة اختطاف إلهية، يمكن أن يحدث بها انقطاع حتى يعود المجنوب ثانية إلى حالته الطبيعية، وقد يكمل الانجذاب دون أن يوقظ منها.. ويروي الشيخ كيف أنه قضى نحو ثلاثين عاماً في بلاد وحشة، حتى كرهه أهل قريته «القرية» حتى تمنى له منهم الموت.. ولكني لم أغضب منهم، ولم أزعجهم، بل دعوت لهم دائماً أن يرق لله قلوبهم.. أيديهم!

في السيرة الختامية.. لمولد الحسين
لقد سمعت مولانا الحسين هو المركز الروحي للقاهرة، ومولده مهرجان شعبي صاحب بكل ما تنهيه الكلمة.. فعقب صلاة العصر في اليوم المصد لليلة الختامية تتوافد موكب الطرق الصوفية، وكل طريقة تميزها ألوان أعلامها وراياتها، يتقدمها الخليفة أو شيخ الطريقة، ممتطياً حصاناً يحيط به آلاف من المريدين، يشق طريقه بصحبة بين التهليل والزغاريد والإنشاد الجميل.. غلب الغروب، يبدو المشهد الحسيني كتلة من الألوان المبهرة، ويتجمع أكثر من مليون زائر في ساحة الميدان، وفي الشوارع والحارات المحيطة بالجامع.. ضجيج الميكروفونات يتصاعد من جميع السرايات بقراءة القرآن والخطب الدينية والإنشاد والغناء، تتداخل الأصوات الصاخبة وتتذافع الأجساد المتلاصقة، شوارع الحمص والحوى باتوا عاباً المسايح والطاير الملوثة ولعب الأطفال.. الكل يشارك بالإعلان عن بضاعته في الضجيج العام، حلقات الذكر تنتشر من داخل الجامع إلى ساحته وشارع الباب الأخضر.. روائح البخور والعطور والشواء تتصاعد في الأجواء..

قلت للشيخ: ينهب البعض إلى أن حلقات الذكر بدعة ليست من الإسلام، وأن بعض الصوفية يرون أن الموسيقى وبق الندف تصنع حجاباً بين الإنسان والله؟ فجاب: أفكر مشروع ويريق القلوب.. في البدء كانت الأرواح كلها روحاً واحدة، انفصلت الواحدة عن الأخرى، وتوزعت على الأجساد، لكنها تتجمع ثانية في حلقات الذكر لتصبح روحاً واحدة.

مولد السيدة زينب

يبدأ مولد عقيلة بنى هاشم في ٢١ من شهر رجب، واليلة الختامية في ٢٧ منه.. ليلة الإسراء والمعراج.. ومصعب الزحام والضجيج في هذه الليلة يفوق كل وصف.. تجمع شعبي هو صورة مصغرة لمصر الأصيلة.. كل يعرض حاله وبضاعته، وفي كل موضع تقابل الخليط المألوف من الباعة والشحاذين والزائرين والدراويش والمجانين.. حلقات الذكر والإنشاد وسراقات الألحان والتسليقة تنتشر في الميدان وتمتد بشوارع الخليل المصري، ويرب الجامع من راسه ومراسين إلى شارع زين العابدين والمدبح..

جموع غفيرة، لا ينقطع تدافعهم ولا يستقرون كالمروج.. ولكن يروح كرامة «المت» ويركبتها.. مشى لله يا أهل البيت.. «أحمد يا سبتا يا كريمة».. ويظن هذا التعبير الشعبي الشهير بطل «المد» هو القاسم المشترك في الزيارات وحلقات الذكر والمولد، وهو مفتاح لطلب شفاعة الأولياء!

في خيمة الطريقة البرهامية الدسوقي.. كالعادة الشيخ «ذكرياء» يلزم الصمت، تكاد تفر منه، وتضمر تجاهه بالتمسز المنزعج بالشفقة، ويشير الشيخ غلوش بأنه معنا بجسده فقط، أما روحه فهي في لقاء دائم مع أرواح آل البيت وأرواياه الله الصالحين، فإذا تحدث إليه أحمد في أمر ما، يخرج أحياناً عن صمته ويوجب من أمر آخر، لأن خفي

موتيه يوم الاختلاف باليلة الختامية لمولد الرفاعي

الخيال التي تلقيها مشيخة الطرق الصوفية، تكثف بالمريدين والزائرين.. ويلبى الكثيرون الدعوة إلى تناول الطعام واحشاش الشاي.. بركة من سيدنا الحسين في خيمة الطريقة الخلوتية، سالت الشيخ زاهر عن الاعتقاد في كرامات الأولياء فقال: إكرامات هي وقود أعانها، أقدموا برفق العفل أن تعاون مع القلب في تصديق شيء من الصعب حدوثه، هنا يأتي دور الكرامة، فلو لم تكن هناك معجزة ما استطاع أحد أن يستمر.

مجنوب الثلج بدق الضول والدفوف، فدخل إلى حلقة ذكر ساخنة.. يتمايل بهف مع الأفاع، وتسمع نظراته في متاهات العيون، لا تدري أين النخوة أم من الوجع. ويخرج الزيد من شفتيه، ثم يخرج هو من جلبابه ويهم بخلع ما تنقي على جسده، وسرعان ما يسدك به المريدين، يستحلون به مقام أمت ويسبدي الرفاعي، ويخرجون به من الحلقة.. البهجة تغمر الجميع، وبعض من نساء الدراويش وأطفالهن يتركون بلنس البيوت لنينوى.





شيخ الطريفة الخلوتية: لا تلبس ملابسهم ولا تقبل طعامهم.. لأن به بلاء!

مجنون السيدة زينب يزور مكة والمدينة في لمح البصر

الأطباء هو الذي يضع الكلام على أسنانه، ويتجامل الجميع الرأي في قول كلامه، ويهمس الشيخ غلوش إلى المصريين المعزين، مذكرا إياهم بالأخذوا منه شيئا ولا يطوبون منه السماء، فربما دعا عليهم في سريرة، فهو مكتئوب عنه الحجاب، ويترقب بعض الفهر يحاول تقبيل يده ويضعه على يملونهن. وهو ذاهل عنهم - فنعرف أنهم عاقرات يبتغين بركة من أجل الحمل!

تقريب الأشراف

للقناة السادة الأشراف تاريخ حافل منذ تأسيسها في عهد الدولة العباسية، وتحاقب الخلفاء الفاطميين على رئاستها، وكان تقريب السادة الأشراف يحظى بمكانة متميزة في تلك العصور وحتى نهاية العهد الملكي في مصر، كما كان تقريب الأشراف هو الذي يمنح الإنز بإقامة أي مولد، وتتولى النقابة مهمة ترتيب هذه الاحتفالات من خلال نواب التقيب ومشايخ الطرق في كل محافظة.

التقريب بتقريب السادة الأشراف الحالي السيد أحمد كامل ياسين الرفاعي، بمكتبه بالزمالك، وهو أيضا عضو المجلس الأعلى للطرق للصوفية، وشيخ الطريقة الرفاعية، ولأنه ينتمى إلى الدوحة للنبوية الطاهرة، سألته عن تفسيره لطاهرة حب المصريين لآل البيت فقال:

علما أت السيدة زينب إلى مصر، وأكرم شعبها وفاتها ومن معها، وكانت إقامتهم محل تقدير، فطابت مستقرا لهم، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - كان يومى دائما بمصر وأهلها، والفيل كانت مصر التي التي استضافتهم، وحظوا بقدر كبير من التكريم والتبجيل، وحتى الآن علما زور أعزحهم نسعد بهذه الزيارة بقدر سلماتنا بوجارهم، فمسألة حب آل البيت متأصلة ومتعمقة بباطننا نحن المصريين جيلا بعد جيل، هذه هي طابعنا وأخلاقنا، وهذه هي مشاعرنا المتوارثة إلى اليوم.

وعن احتفاء المصريين بذكرى مولد آل

البيت.. وأن البعض يراها نوعا من البعد التي ليست من الإسلام، قال تقريب السادة الأشراف:

عندما نحضن بذكرى مولد آل البيت وأولياء الله الصالحين، ففي تلك عبرة للمؤمنين، وذكور لعماد الله الصالحين، خاصة أن هؤلاء الأقطاب والأئمة ينتهون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد حفظ لهم التاريخ جهادهم وجهودهم في إشراف رسالة، وهي الدعوة إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة، إن آل البيت هم نجوم الهدى التي تضيء للمسكين طريقهم، وهم الذين قدموا لنا نماذج مضيئة لعماد الله المتقين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه.

الزفة الرفاعية!

في يوم الخميس، السادس من نوفمبر الماضي، دعاني تقريب السادة الأشراف لمشاهدة موكبه «الزفة الرفاعية» في الليلة القتامية لمولد أقطاب الرفاعي..

كان المشهد أمام مسجد السيدة زينب، يمرض لوحة كرنفالية تحتشد بالتفاصيل الحية الكثيرة، تشكيلات لونية من البراق والأعلام والرايات.. دوي المطبول والدفوف والطاسات والصاجات يكاد يصم الأذن.. حطقات ذكر وإنشاء.. أصوات متناغمة وأخرى متنافرة!

عقب صلاة العصر، بدأ تحرك موكب نواب الرفاعية، في نهايته لاح الشريف «أحمد كامل الرفاعي» متلقا في ميخته، مرتبيا عبادة عاجية اللون يزينها وشاح أسود، وتعلو رأسه عملة سوداء ضخمة، وأكبا حصانا بنى اللون أغر يتهادى كخطو العروس، يحيط به مجموعة من الشباب بزيهم الأبيض والوشاح الأسود، في مشهد غاية في الجلال والروعة.. ومضت «الزفة» مشترقة شارع بورسعيد إلى ميدان فاضل باشا ثم شارع أحمد بك عمر، مارا بميدان الطمية الجديدة إلى شارع محمد علي.. الرايات واللبايرق تجاوز مد البصر، وتطلق

الزغاريد وتهلل قطع الحلوى من الشرفات التي تغص بالنساء.. ويصل الموكب إلى ميدان القلعة، حيث جامع الرفاعي، وسرايا وخيام الخدمة التي أقامتها مضيئة الطريقة الرفاعية زواياها، تحت أسوار القلعة، أصطفت ألعاب السيرك وعشرات من المراجيح مختلفة الأشكال والألوان، والأراجوز يعرض فنونه، وتتداخل أصوات الزائرين والباعة مع الأذكارين والمنشدن في صخب لا مثيل له!

في مولد السيد أحمد البدوي

وهل يجعل أحد سيدى أحمد رضى الله عنه، إن ألياء ما وراء البحر المحيط بساتن البلاء والجيلان يحضرون مولده.. هكذا حال الإمام عبدالوهاب الشمراني، كما أشار المؤرخ «الجهنمي» إلى مولد السيد البدوي باعتباره عيدا سنويا، يقصده الناس من كل صوب ابتغاء التجارة والبركة والتشيلة، وإذا كان العلماء قد اختلفوا بشأن المولد، ما بين التحليل والتجريح، والنحفظ والإنكار، فإن بعض شابة الصوفية يذهبون إلى أن زيارة الأضرحة وحضور الموالد «فرض مقدس»!

ويقول شيخ السجادة الأحمدية: إن التحلف عن شهود مولد السيد البدوي، يجلب سخطه بغضبه على مريدبه وإتباعه، وتوارد الحكايات عن أناس تقاسعوا عن حضور مولده، فما كان من السيد البدوي إلا زيارتهم وعتابهم أو عقابهم.

يستغرق هذا المهرجان الاحتفالي الضخم سبعة أيام، الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر، ويبدأ تجار طنطا ومشخة الطرق الصوفية، بقيادة المولد الأحمدي، ومديرية الأوقاف السراياقات الضخمة، وتزدان واجهات المنازل المحيطة بالساحة، وآلاف من عائلات المصريين والمسيحيين، أفترشت الأصفى بالباطنيين والمغاربيين القديمة والحضر وطلال الطعام، وموائد الكيروسين، بعض الزوار يقفون في مساكن أقاربهم أو

■ درويش ومواندة في مولد سيدى ابى الحجاج المصري



إنها الحياة

قل لي يا صديقي .. هل أنت حر؟ أو بالأحرى هل تصطب بائك حر فيما تفكر، فيما تقوم به من عمل، فيما تختار، مما هو موجود حولك؟

تمهل .. لا تتسرع .. أراك تهرأ راسك بكل فخر وتقول طبعاً أنا أراي لعلك أبستم في سخرية مني ولماذا هذه الأسئلة العجيبة؟

أقول لك .. لأنني بعد سؤال أهل الحكمة والخبرة من معنى الحرية، حقيقةً ومذاهباً .. قالوا لي ما قالوا فأخذت عنهم هذه السيرة، وهي أن الحرية التي تتوهم بأننا نعيشها هي في الواقع مسألة نسبية بحتة، وأن كل ما هناك

أننا نختار .. غالباً بعد حيرة .. ما يؤهل لنا الإحساس بأننا نعيش ونصرف وننكلم بحرية .. ولتعلم حرية الوطن ليست محل نقاش .. لأنها مفهوم آخر .. بعيداً عما نقاشه .. لأن حرية الوطن لا تعني حريته الشخصية .. أي حرية الفرد في إطار المجتمع الذي نعيش فيه .. مثلاً .. أنت حر فيما تفكر فيه طالما أن لسانك لم يخرج هذا التفكير .. لأن في حالة الكلام .. حريته

نسبية .. مرتبطة بالشخص الذي نتحدث معه أو نعتبرك عن تفكيرك أي رأيك ..

كذلك .. ثم نعتقد أنك حر فيما تفعله .. لا يا صديقي أنت تدور في ذلك ما يسمح لك به المجتمع وما يحرمه عليك .. القانون والعادات والتقاليد .. فإما أن تتصالح مع كل هذا إما تعجزت خارجاً عن المألوف مرفوضاً اجتماعياً .. وهكذا أنت تختار ما يناسبك مما هو معرض عليك وفي هذه الحالة .. حريته نسبية .. وأحياناً كثيرة يضطرك الظروف لإظهار مكس ما تبذل وتتوهم أنك حر فيما أظهرت أو أخفيت .. غالباً أن الظروف فرصت عليك هذا ولم تكن حراً ..

أرأيت يا صديقي لا حرية إلا في نطاق الكلمة نفسها! هل ضابطك ١٢ .. مقدره ولكن كنت محي .. أنها الحياة لابد أن نعيشها كما هي لا كما أنت تريد؟

زينب الإصام

ننتشر حول المشهد الزينبي «خيام الضخمة» التي تمثل كل الصلوات والجمعة الصوفية .. تقديم الخدمات التي هي حركة دالية .. فمنهم من يؤتي إعداد الشاي وآخرون يقومون بغسل الأقدام والاضطاق، ومنهم من يدور بالماء ليغسل الزائر .. ولقراء اتوا من كل صوب مطمئنين إلى أنهم سينالون نصيبهم من رزق الله .. على الأقل رغيف عيش بداخله بعض أنزل وقطعة لحم

«المشاة» يحتفلون بمرور الشيع «الخولي» .. وأهل الكركت يحتفلون بمرور «الشيع موسي» وأهل الجود .. والبعيريات يحتفلون بمرور «أبو القمصان» والبعيريات يحتفلون بمرور «أبو القمصان» .. وأهل الزينية والياضية بمرور «أحمد بن إدريس» كما يحتفل الجميع بمرور «يوسف الحجاجي» إمام الخولية في صعيد مصر.

وبعد مشي «أبي الحجاج الأقصري» تتفائل في مدينة أهل الأقصر والزائرين من كل أرجاء مصر .. وقد جرت العادة على الاحتفال به في ليلة النصف من شعبان، حتى أصبح تقليداً مهم وحادثاً عظيماً .. وأهم ظاهرة في يوم الاحتفال تلك المراكب التي يجرها جموع المريدين، بين التكبير والتهليل، مما يلقي بظلاله على مساكن يحدث في المهرجانات الدينية في عصر الفراعنة، فطبقاً لوثائق عجم رخصيس الثالث، كانت الاحتفالات الدينية تشغل ١٢٢ يوماً في السنة، وكان لمعظم الآلهة عدد من القوابي، والتي تلعب دوراً رئيسياً في طقوس هذه الاحتفالات، ففي مهرجان إلهة «أوبته» كانت المراكب تخرج من معبد الأقصر، في احتفال ديني مهيب، تنتهي على صفحة النيل بين أذنة البواخر والصلوات والتمجيد، والتي تصل إلى مرسى طريق الكباش، فتصل إلى قدس الأقداس بمعبد الكركت .. وكان القارب الأكبر لإله «أمون» واستمر هذا التقليد المتوارث في مولد أبي الحجاج بضرهه القابع داخل معبد الأقصر، كما يتصالح هذا التقليد في مواد سيدى عبدالرحيم القناني، أيضاً .. على الرغم من تأكيد أمالي الأقصر على أن هذه المراكب هي التي كان يستخدمها أبو الحجاج في زمايه وموتته من رحلة الحج إلى مكة ويمنح في مولد أبي الحجاج بظاهرة «المراح» .. فبعد صلاة العصر تحشد الساحة أمام معبد الأقصر بالفرسان القادمين من القرى والنجر، يبدلون لبعية «التحطيط» التي يجيئها ويحشوا أهل الصعيد، ثم الاستماع برض الخيول على المسارح والقرابة، يستمعون كل فارس مهارته في الفروسية وبالرمح بخصاته .. وإتقان بحركات صعبة .. كذلك لعبة «الطردة» وهي مجازبة بالعمى والخيول من فوق ظهور الجياد، ثم يبدأ سباق الخيل.

ويستمر الجميع مرور موكب «الدورة» يتقدمه فرسان بجملة الرايات وقارعة النفوس حاملين الكسوة الخضراء الجديدة لصريح أبي الحجاج .. وتتوالى ليلي الاحتفالات في نواوين العائلات وفي المسابقات .. وتنتشر فنانين وعظماء الصغار والكريم والرائدين .. ويبرز المشنود موافيه في منح الرسول وآل البيت، وفي مناقب أولياء الأقصر، وفي سرد القصص الدينية والحنين لأرض الحجاز ■

اصدقائهم، وكباب التجار يستضيفون أثرياء الريف الذين يأتون معهم الخيرات من خراف تذرت لمولد السيد، وقد يدعون بعض الفقهاء في ولائهم لإشارتهم طوبى ما رزقهم الله.

وتتأيل البعيريات الشائعة المتوارثة .. مدداً يا شيخ العرب .. يا سيده .. «يا باب النبي» .. «شي لله يا سيده» نظرة ومعداً في يوم الجمعة، يكن الموضع مع أهم أحداث هذا المهرجان السنوي، فبعد أداء صلاة الجمعة، تحتشد الشوارع والميادين والشرفات، واسطع المنازل، لمشاهدة «زفة» خليفة السيد البدوي، التي تبدأ من مسجد «محمد البهي» حيث يؤدى الخليفة صلاة الجمعة به، وما أن يهل من داخل المسجد، حتى يتقدم إليه آلاف من الزوار والمريدين فيلتمسون بركته، ويبدو الخليفة على حصانه في أبهى زينة، مرتدياً عباة سيدى عبدالعالم الحمراء، والعمامة البيضاء لسيدى أحمد البدوي، يتبعه جلمان تزنيهما سرج المليونين الأحمر والأصفر، عليهما غلامان يقرعان طاسات ضخمة، ويتقدم الموكب بفرقة من الفرسان، وفرقة من الأمن المركزي بأسلحتهم، وسيارات مزينة بالزهور واللآلئ طوافك الحرفيين و التجار، وبعض الشباب يستعرض مهارته في اللعب بالسنج والسيف، ويتسابق الجميع للحاق بركب الخليفة من شارع إلى شارع، ما بين زغاريد النساء والغناء والإنشاد، وراقصى التورتة، وحاملي الرايات والبهانق وقارصى الطبول والدفوف .. ضجيج مبهج وفرحة غامرة في مشهد ينتظره الجميع بكل شوق في العام التالي!

مولد أبي الحجاج الأقصري

تتوالى الاحتفالات بالموالد في مدينة وقرى الأقصر، مع نهاية شهر صفر حتى نهاية ربيع الأول، ويشكل متميز يعكس بوضوح الواقع الاجتماعي والاقتصادي في صعيد مصر .. فإلى «الزفة» بالبر الغربي يحتفلون بمرور «الشيع» وأهل





■ الأبيض الشفاف مع الميخ علاقة خاصة

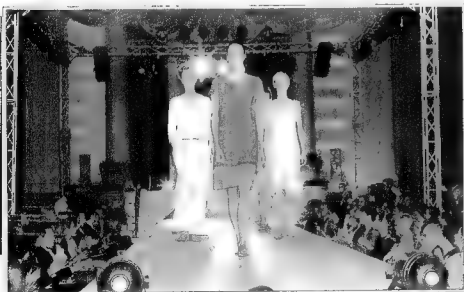
كاردان يعترض على الاحتلال البريطاني للموضة!؟



■ الأحمر مثالي بمفرده



■ النل يخلل محدده



■ التركواز .. حالة تصالح مع درجات الميخ



■ عودة إلى موضة بداية القرن



■ اللامع له رونقه وبريقه

بدأت الموضة الإنجليزية تفكر في الدخول إلى ميدان المعركة، ولا مانع من الوقوف في وجه كتائب الفرنسيين والإيطاليين والألمان؛ هذا ما رايانه في الأسابيع الماضية عندما غزت الموضة البريطانية القاهرة عاصمة الشرق في عالم الموضة وعلى ضفاف النيل قامت أولى جولات المعركة الحربية وإليك أحداثها.

كثيت - هايدى مغربية

كان بيير كاردان أحد قادة الجيوش الفرنسية البارزين الذي أعلن اعتراضه على معاركات الإنجليز للاحتلال أو حتى الإطلال بروسهم إلى أراضيها التي تتنازع عليها جيوش الموضة الإيطالية والألمانية والأمريكية وهامو ذا يطن في تحد.. أنها موضة تقليدية بسيطة - وإن ملاحها ليست مميزة ومصممها ليسوا في شهرة الفرنسيين.

وقف المصممون الستة حاملين راية الذوق الإنجليزي وكانت خطتهم في الغزو قائمة على البساطة وقد استعانوا بخطط وذكاء الإنجليزي جون جاليانو الذي احتل مكانة مميزة لدى كريستيان ديور والإنجليزي «الكسندر ماكوير» الذي احتل مكانته لدى «جيفنشي»، ضاربين بعرض الحائط اتهام الفرنسيين لهم بالخيانة.

ومن ضمن التكتيكات الحربية قدم الجيش البريطاني فكرة الانحناءات وعودة إلى أزياء بداية القرن حيث الأورجانزا والنيل والخطوط الضيقة. مصدر الإلهام في تلك الانحناءات كان من الشخصيات التاريخية الإنجليزية وضعت المعايير بقيادة «سولوت ووتر» أسلحتها في الكثير من أقمشة الألبينو والظليل من الركاكة أما طورا وأسلوبه المصممة الأولى لهم فتوضح أن استخدام أقمشة القطن مع التطريزات والطباعة هي السلاح الجديد الذي يحقق المعالجة الصعبة من الأثقة وجو العالم السامر. انضم لهم القائد جوليان ماكوتوك الذي يقدم اندماج إحساس الشمس والقمر. الأبيض والرمادي.. التركواز والبنّي واندماج للتراث كان السلاح السري للفرنز البريطانى، وكانت إضاءة الشمس والقمر مع النجوم هي لعبة ألوان السهوات على الطريقة الإنجليزية وتمسكاً وأضما بالأثقة للالامع.

قاد البيت الإنجليزي «الشبح» GHOST فكرة المرأة الطائفة الناعمة المحملة بأثمة الفسكون وعودة إلى بصمات المشربيات. ثم قام الجيش البريطاني بأخر ضرياته عندما فجر في العرض مجموعة من الألوان المتقاربة المتباعدة مثل الأحمر مع البنفسج مع البني. ارتدت النساء البطيئون اليرمواد وأصعادت راية الانتصار الإنجليزي رغم اعتراض «بيير كاردان» قائد الجيوش الفرنسية. ■



■ أنوار الشمس لها بريق أخاذ

خطة الإنجليز اعتمدت على فكرة الانحناءات والعودة إلى أزياء بداية القرن، حيث الأورجانزا والنيل والخطوط الضيقة

بيير كاردان يعلن اعتراضه على إحتلال الفرنسيين عرش الموضة

إضاءة الشمس والقمر والنجوم كانت لعبة السهرة على الطريقة الإنجليزية



ثورة طبية جديدة:

علاج الشيخوخة بالأوزون!

يبدو أن الأوزون بصر على أن يكون حديث العالم كله.. فيعد ثقب الأوزون الذي حير العالم سنوات طويلة، وهند الكرة الأرضية بأزدياد درجات الحرارة عاد الأوزون مجدداً ليشغل العالم في مجال الطب، وأصبح العلاج بالأوزون ثورة جديدة في العلاج تطبقها فرنسا وإيطاليا وروسيا وجاء مؤخراً إلى مصر، ويعتبر الأطباء أن الأوزون ثورة جديدة لعلاج الأمراض الخطيرة مثل الأورام والروماتيزم وهشاشة العظام وخشونة المفاصل، والتهاب الكبد الوبائي وإنقاص الوزن أيضاً.

الدكتور عادل إسكندر استشاري أمراض الكبد الوبائي والمتخصص في العلاج بالأوزون يقول أن التفكير في استخدام الأوزون كعلاج بدأ مطلع القرن الحالي في ألمانيا ولكن الحرب العالمية حالت دون انمام البحوث لأسباب غير معروفة أفلق مجال البحث العلمي في استخدام الأوزون حتى عانت البحوث قبل عشر سنوات وتوصل الألمان إلى نتائج مبهره وتم الاتصال بفرنسا التي نقلت التجربة إلى حيز التطبيق وبمدها طبقتها إيطاليا وروسيا والآن بدأت مصر في تطبيقها.

فكرة العلاج بالأوزون بسيطة جدا فهي تستند إلى أن أي كائن حي يعتمد على الأكسجين لتنشيط الخلايا، في حين أن الأمراض المعدية وغير المعدية تنشأ أساسا بسبب قلة وصول

الأكسجين إلى الدم. ويقول د. عادل إسكندر من هنا بدأ العلماء التفكير في أفضل شكل لتوصيل الأكسجين إلى الإنسان وتم التوصل إلى جملة في صورة أوتيلين «3» ذرات الذي هو الأوزون، وتخلط بالدم أو يتم استنشاقها، أو تمر على الجسم للعلاج دون أية أضرار جانبية.

وحتى الآن اثبت الأوزون فاعليته في علاج عدة أمراض من أهمها الكبد الوبائي والأمراض الخبيثة وأمراض الشيخوخة والروماتيزم وعلاج جروح السكر لدرجة أن الأوزون نجح في تقادي الكثير من حالات البتر ويعالج ضعف الدورة الدموية وصعوبة وصول الدم إلى الأطراف أو المخ وله دور مهم في علاج هشاشة العظام وخشونة المفاصل والتهاب الفقرات وهي أمراض تسبب بعض المشاكل للنساء بعد سن الأربعين نتيجة للتغير الهرموني كما يستخدم كعلاج وقائي لتفادي عمليات الكسور بسبب هشاشة العظام.

ويستخدم الأوزون أيضا في علاج الحروق والشلل من ٩٠ ٪ من النتائج المترتبة عليها بشرط العلاج في أعقاب الحادث مباشرة. والجديد أن الأوزون يستخدم في إنقاص الوزن وله نتائج مسجلة ويتم

اعطاؤه في أماكن تجمع الد مون بالجسم ويتم التعامل به على أساس الحجم وبيس الوزن.

ويشير د. عادل إسكندر إلى حالة إحدى السيدات حيث وصل قطر البطن عندها إلى ١٠٨ سنتيمترات وبعد شهرين من استخدام الأوزون وحصل القطر إلى ٧٢ سنتيمتر وانقص الوزن الحالي خمسة كيلو جرامات وأدى حلق الأوزون تحت الجلد إلى تفادي حدوث الترهلات... كما بدأ الرياضيون في استخدام كمنشط لعدم وجود أضرار له ولكنه ليس محرماً مثل بعض العقاقير والمنشطات.

وعن علاج الكبد الوبائي يقول د. إسكندر أن الأوزون يهاجم الفيروس ويعزله والأهم أن بعض أنواع الفيروسات تصوت على الفور والبعض الآخر يقاوم لفترة ولكن الأوزون يصادره ويوقف نشاطه.. ورغم فشل كل العقاقير في الحد من تدهور حالة الكبد فإن الأوزون نجح بنسبة تتراوح بين ٢٠ ٪ إلى ٣٠ ٪ ويعمل الخبراء على رفع هذه النسبة وما يبحث مع فيروس الكبد يتم مع الخلايا السرطانية حيث يسيطر عليها ويمنع نموها بشرط أن يكون العلاج به ميكراً.

ولا توجد شروط في العلاج بالأوزون فقط والامتناع نهائياً عن شرب الكحوليات أثناء العلاج ولا يستخدم في حالات مرضى ضغط الدم المرتفع والغدة الدرقية وأنيميا القول لأنه يؤدي إلى تفاقم هذه الأمراض.

وأخيرا يقول د. عادل إسكندر أن هناك ٩ طرق مختلفة للعلاج بالأوزون وكل طريقة تعتمد على الحالة المرضية ويمكن استخدام أكثر من طريقة لعلاج الحالة الواحدة لكن أغلب الطرق تعتمد على سحب كمية من دم المريض يتم خلطها بنسبة معينة من الأوزون وخطتها في عبوة خاصة ثم يحقن المريض بها في الشريان أو في العضل أو تحت الجلد وقد يستخدم ظاهرياً عن طريق تغطية الجروح بإحكام وتعمير الأوزون عليها لمدة نصف ساعة وهذه الطريقة تستخدم في علاج الجروح والغرغرينا ومرض السكر وغيرها ■



د. عادل إسكندر



■ إعداد: مشيرة موسى

تركيب «الدش» شبهة.. وبيع الأسلحة البيضاء حرام!

هل العمل بتركيب «الدش» حرام أم حلال؟ وهل يجوز العمل ببيع السكاكين، خاصة أنها تستخدم أحيانا كأداة لارتكاب جرائم السرقات والقتل؟ وهل تتعارض فتوى أحد الأئمة الأربعة التي ترمز من أراق الخمر بدفع تعويض لصاحبها؟... تلك الأسئلة وغيرها يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل.



■ د. نصر فريد

زوجة يعمل بتركيب «الدش» ومن المعروف أن الدش يأتي أحيانا بأشياء يشاهدها الناس ويجرمها ديننا الإسلامي الحنيف.. فهل هذا العمل حرام؟

على زوجك أن يبحث عن عمل آخر، ليس فيه شبهة، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا الشبهات، ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لمشركه ودينه، وإذا لم يجد زوجك عملا آخر وسدت به الطرق، ولم يجد أمامه إلا هذا العمل، ووجد نفسه مضطرا لذلك، فله أن يواصل العمل بتلك المهنة، كما قال تبارك وتعالى: فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه، فهذا العمل كما يأتي منه الحلال، يأتي منه الحرام، ويأتي بمشاهد تؤدي إلى الإضرار، ولا يمكن للناس أن تتحرر منه، خاصة الشباب، وعلى الحكومات الإسلامية وعلمائها أن يبحثوا عن الوسائل التي تحول دون وصول هذه المفاسد إلى أبناء الدول الإسلامية، حتى لا تنسد عقبتنا، وتؤدي إلى انتشار المحرمات، فما أدى إلى الحرام يكون حراما.

هناك فتوى للإمام الشافعي رضى الله عنه تقول: إن من أراق خمره، فعليه أن يدفع العوض لصاحب الخمر.. فما صحة هذه الفتوى؟ وهل تتعارض مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: من رأى منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليستهن، فإن لم يستطع فليقله، وهذا أضعف الإيمان؟

أولا الفتوى ليست للإمام الشافعي، بل هي للإمام أبي حنيفة رضى الله عنهما، وهي تتعلق بمن في يده الخمر من غير المسلمين، فقد أباح الشرع لهم شربها، لأنهم يستقنون حلها، وفي نظرهم هي مباحة، إن في مال في نظرهم، ولم يجر الإمام الشافعي تعويضهم عن إراقتها، والذي أجاز هذا التعويض هو الإمام أبوحنيفة، باعتبار أنها مال في يد غير المسلمين، ولا يصح أن نعتدى على مالهم، ونعوضهم عنها إذا أنفقناها، وهي مسألة بالاتفاق وبالإجماع بين فقهاء المسلمين، إن الضرر في يد المسلم حرام، ولا تقر ولا قيمة لها، ويجب إتلافها في يد المسلم، سواء كان معطلا أو متلقيا، لأنها ليست بمال ينظر الشارع، ولا يلزم من أراقها تعويض المسلم عنها.

بالقياس من المعروف أن السكاكين تستخدم في أحيان كثيرة كأداة للقتل والتهديد وإراقة الدماء والسرقة، فهل هذا العمل حرام؟

السكاكين من الوسائل المهمة في الحياة، ولا غنى عنها، فهي تستخدم في الطعام وأشياء أخرى كثيرة لا غنى للإنسان عنها، ولكن هناك بعض الأنواع من السكاكين التي هي عبارة عن أسلحة بيضاء، تستخدم لارتكاب الجرائم كالطوارئ والسجن والسبوق والخناجر، وخلافه، ولها مواصفات خاصة ومعرفة تستخدم في السرقات والاغتصاب والقتل، وقطع الطرق

وخلافه، وقد جرم القانون تداول مثل هذه الأنواع من السكاكين، باعتبار أن انتشارها يهدد أمن الناس، ويؤدي إلى الإضرار بحياتهم، فإذا كان زوجك يعمل بمثل بيع مثل هذه الأنواع المحظورة، فهو عمل حرام، لأنه يؤدي إلى الإضرار والمفسدة، ويهدد أمن وحياة الناس، وما يؤدي إلى الحرام فهو حرام، وإذا كانت سكاكين من النوع الذي يبيعها القانون، كالتي تستخدم لأغراض الحياة، فلا حرم في هذا العمل.

قتل السائقين الأجانب الذين يزورون الدول الإسلامية بغرض السياحة.. هل يعتبر كما يقول المعتزليون من باب تغيير المنكر والجهاد في سبيل الله؟
الأصل الإبراهيمي التي تستهدف السياح والمغتربين في الدول الإسلامية سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، بعيدة كل البعد عن مبادئ الدين الإسلامي السمعة، والإسلام منها بريء.

ويجوز تطبيق حكم الإعدام على كل من يرتكب مثل هذه الجرائم، وكل من يساهل للأبرياء بارتكاب جرائم قتل الأبرياء، وظاهره التطرف ليست جسيمة على المجتمعات الإسلامية، فهي قديمة متجددة، ولا تشكل خطورة بالشكل الذي يصوره البعض، لأن المتطرفين قلة، وليس من السهل نشر أفكارهم المتطرفة، لأن الدين حاصل في النفوس إلى حد كبير، ونحن نعيش عصر الشباب الواعي والمثقف، ومصر العلم، وهذا للشباب أن يكون صيدا سهلا للأفكار المتطرفة البعيدة عن جوهر الدين، وإنك من أفضل وسائل مواجهة التطرف في الدين التسمية العقلية للثقافة للشباب، وتدريبهم على التفكير والتحليل والبعد عن أسلوب حشو عقولهم بنصوص ونظريات مضى عليها الزمن، فالقافة الإسلامية متجددة دائما مع العصر مدام أن لا

يختلف
نصوص
الشريعة
الإسلامية ■



■ إعداد: محمد عبد الخالق



الصل في حجرة النوم **.. شخص يحاول التفريق بين زوجين**

الأول جعلك تطيقن في سماء الخيال
 ولخلق بسيارته أي بحياته بعيدا عنه،
 ولم يسمعك والشاب الثاني على العكس،
 سعى لاتقائك وسمع صوتك، وأراد أن
 يتابعك، والباب الحديدى يرمز للأخلاق
 والالتزام الذى يجب أن تكون عليه
 المسلمة، والحمد لله أنت كذلك، ولذلك
 ففيه إشارة إلى حمايتك وصيانتك، وهذا
 معنى «مفلق للصيانة»

وفى كل الأحوال أرجو منك التركيز فى
 دراستك، فهى السلاح الأضمن بعد
 الإيمان بالله، وإذا أردت حسم المسألة
 فطبعك بصلاة الاستشارة التى علمنا إياها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله
 يريكم.

■ الحلم

أنا سيدة متزوجة رأيت مناما قرب
 الفجر كان لصا تسلس داخل الشقة
 ودخل غرفة نومي أنا وزوجى،
 وأخرج مقصا كبيرا وغرسه فى
 جسدى ومزقه ولم أتلم، ثم اتجه
 إلى زوجى وحاول ذبحه بهذا
 المقص، فوقفت أمام زوجى وحاولت
 أن أدافع عنه، وتشابرت مع الصل،
 وأخذت منه المقص وتغلبت عليه،
 وهددته به ففأف وهرب.. فما تأويل
 ذلك؟

س.1.م الهرم - فيصل

■ التأويل

هناك شخص غريب يريد أن يتسلل داخل
 حياتك، بل ويريد قطع العلاقة بينك وبين
 زوجك، فلا تسمعي له بذلك، وأرجو منك
 التزام الحذر وعدم إفساء أسرار بيتك
 لأحد مطلقا.. والله أعلم.

■ الحلم

أنا فتاة جامعية غير مرتبطة، وكنت
 مخطوبة وفسخت خطبتي منذ سنة
 لأخلاف الأراء، وقد رأيت فى منامى
 أن أسأنى الإمامية خلخلت، وطرف
 لسمانى كسانه قطع وينزفه
 وتمضمضت فى الحمام، فإذا

من قريب إن شاء الله، ولكنه فى وقت
 متأخر عن تقديره أنت وأسرتك، وفى
 كل ما يأتى من الله خير، وكل ما نفعه
 فى هذا هو الرضا والله يريكم.

■ الحلم

أنا فتاة جامعية، وهناك زميلان فى
 الكلية ينتظر كل منهما الضوء
 الأخضر ليطلب يدي، وأنا حائرة
 بينهما، رأيت الأول فى المنام، كانما
 التقيت به بعد غياب طويل، وكنت
 فى شوق إليه، وفتحت يداى فى
 الهواء شوقا إليه، ووجدت نفسى
 أطير فى الهواء وأنظر إليه من
 أعلى، ولكنى رأيته يركب سيارة
 حمراء وأنا أتأدى عليه ليساعدنى
 على النزول من السماء، ولكنه لم
 يسمعنى، وبدأت أهوى على الأرض،
 فإذا بى اكتشف أننى كنت أنادى

الشباب الثانى، الذى كان يسرع
 لالتقاطى، مما أثار فزعى جدا.

وفى منام آخر رأيت الشاب الثانى
 يحاول أن يدخل أحد المعامل خلفى،
 ولكنى كنت قد أغلقت الباب
 الحديدى للمعمل، وسمعتة يقول:
 إنه مفلق للصيانة، فهل أستطيع من
 خلال المنامين اختيار أحد الشابين،
 لكي أسمع له يطلب يدي؟

أ.س. بنغازى - الجماهيرية الليبية

■ التأويل

من خلال المنامين أستطيع إن شاء الله
 ترشيح الشاب الثانى، وليس الأول، لأن

■ الحلم

أنا فتاة غير متزوجة أعيش فى
 منزلى مع أبى وأمى وأخى الأكبر،
 وهو أيضا غير متزوج، ولقد رأيت
 فى منامى أن لى زميلا فى العمل
 يقرأ كفى الأيسر، ويقول إننى لن
 أتزوج، وأن الذى سيفتزوج هو أخى،
 وفى منام آخر رأيت أننى كنت
 صالمة، وبدلا من أن أفطر وقت
 المغرب أفطرت وقت السحور.. فهل
 هناك ارتباط بين المنامين؟ وما
 معناها؟

ن.ع.1. عدن - اليمن

■ التأويل

نشكر على رسالتك الرقيقة، وكلماتك
 الطيبة، وتقول لك.
 من منامك الأول يبدو أنك تعانين حالة قلق
 شديدة بسبب تأخرك فى الزواج، حتى
 أنك تريدين قراءة الغيب وكشف أسرارها،
 والله يقول فى كتابه الكريم: «وما تدرى
 نفس ماذا تكسب غدا، وما تدرى نفس
 بأى أرض تموت»

فقط اتركى الأمر لله، ولا تتركى الشيطان
 يتلاعب بك، وأصمنى التوكل عليه، وأبدنى
 صلاة قضاء الحاجة من الليلة، وأن يتخطى
 الله من يتوكلن عليه أبدا.

ومنامك الثانى فيه أعظم بضرى
 بالنسبة لك، يعنى أن الارتباط سيكون

سقوطه الإنسان
 فى المنام يعنى
 مرض أحد
 الوالدين



رحمه الله

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندى

مرآة الغيب

«وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يثيرها حيث يشاء» نصيب برحمتنا من نشاء» ولا نضيع أجر المحسنين، ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون» ما أجمل الصبر وما أظم القوي وما أحسن الإحسان..

مفزى القصة بأكملها يوضح للناس كيف يتحول الحلم إلى حقيقة واقعة وكلنا يرى أحلاما جميلة ومناجات طيبة، فتقبلوا كيف تكون الحياة لو تحولت هذه المنامات إلى واقع جميل. وهذا هو الإيمان عندما تظهر بركته على الصحة النفسية عند المؤمن، فمشعر المرء بأن هناك أملا في الحياة، وانتظارا للفرج من عند الله، يضفي السكينة على القلب والبشاشة على الوجه، والسعادة على النفس، فكل شيء ممكن الوقوع إذا ما أضيف إلى قدرة الله. وكل ضائقة لها مخرج إذا قبلتها إرادة الله.

تجرى الأمور لأسباب لها علل لا تعجب فإن المصانع الله ياصاحب الهم إن الهم منفرج أبشر بخير فإن الفارج الله فأى شيء يستطيع أن يخيفك بعد ذلك؟

فالمواقف العجيبة المتواليات التي تمرض لها نبينا الصديق يوسف، كان من الممكن لو تعرض لها غيره أن يخرج منها بعقد نفسي مزممة، ويوسوس فيرى فلا يجدى معه العلاج. إنما مع عبد متعلق بالله ورواه الله على الإيمان والإحسان واليقين، لا يوجد لمرض نفسى ولا عقد عصية.

فمثل يوسف في طفولته وقد غدر به أخوته والقوه في بئر مظلمة، مع الخوف والبرد والوحدة والسكون، لتأتي مية الله تعالى فتطمئن قلبه وتبديد خوله.

«فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يعطيه في قفابة الحب وأوحى إليه ليتبينهم بما رمم هذا وهم لا يشعرون».

وتأمل يوسف في رومان شبابه وقد تحولت المرأة التي قامت بتربيته وعاملها كامه، فجأة تحولت إلى نئب صار وحيوان مفترس، وأرادت اقتراض طهره وعفافه، فيتمسك الصديق يوسف بالله ويتشبث به:

«قال معاذ الله إن ربى أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون»
وتأمل يوسف في رجولته وقمة نشاطه، وقد فنيوه في سجن رهيب، ضيق مظلم، لعل الجب الذي القي فيه من قبل كان أفسح منه وأرحب، ويتمتع ظالمة أو قل بغير تحقيق أصلا، ورغم ذلك كله لم يفقد إيمانه بالله وحسن ظنه به، فنراه يقول:
«إنى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون»
ولم يتزعزع إسلامه، ولم يضطرب إيمانه، ولم يعلن كالكتبتين ربه، إنما:
«واتبعت ملة أبى إبراهيم وأسحاق ويعقوب» ما كان لآن نشرح بالله من شيء، ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس، ولكن أكثر الناس لا يشكرون»
كان عليه السلام يحرك التوحيد ويؤنس اليقين:

«يا صاحب السجن، طرباب مفرقون خير، أم الله الواحد القهار»
وما زادت أيام وسنوات السجن إلا شجاعة، فراح يفند الباطل ويحارب الشر، ويقاتل الجاهل «ماتديدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وبآبائكم ما أنزل الله بها من سلطان، إن الحكم إلا لله، أمر ألا تعبدوا إلا إياه، ذلك الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون»
تعم.. إن الإيمان بالله شيء عظيم، فهو السكينة لمن أراد سكينة، وهو العلاج الكافي لمن أراد علاجا، وبه تتحقق المعجزات.

هل تتذكرون امرأة العزيز؟ تلك التي كانت يوما ما سيدة القصر، والآن المطاعاة قد دار الزمان دوريه وروايت يوسف بعد أن أصبح ملكا على مصر كلها.. فماذا قالت؟
لقد بكت ثم قالت: الحمد لله الذى جعل الملوك عبيدا بالعصية، وجعل العبيد بالطاعة ملوكا.

والحديث بقية إن شاء الله

باسماني قد نيت مرة أخرى، وتكرر هذا المشهد ثلاث مرات، وكان هناك طيبة تقول لى: لا تخافى، وديعها تسقط فسيفظهر غيرها فهل هذه رؤيا؟

فدع القاهرة

التأويل

يبدو والله أعلم أن هناك مرضا يعترى أحد والديك بشدة يثير مخاوفك، عموما لا يرد القضاء إلا للنساء، وفي الحديث الشريف: «أدبرا مرضاكم بالصدقة».

الحلم

أنا سيدة متزوجة، ولدى طفلة واحدة، ودلما أرى في المنام أنني أنظر امتحان آخر العام الذى حل موعده، وأنا غير مستعدة له، وكنت أرى ذلك الامتحان من قبل، كان الورقة فارغة تماما، وكان الامتحان عبارة عن ملامس لا أستطيع فكها، ولكنى كنت أمني نفسى بالتعويض في السنة القادمة، وهذا الحلم يتكرر معى مرة كل أسبوع.. فما معناه؟

ل. م. ج. القاهرة - مصر

التأويل

عندك حالة رهب من المستقبل بشكل دائم ومستمر، وهذا يرجع في الغالب إلى نقص إيمان، عموما أنا أرى من خلال منامك أن هناك مشكلة مالية مستقبلية لم تجهزى لمواجهتها بشكل مناسب، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو تولدتم على الله حق تولدتم، لرزقكم كما يورق الطير تغدو خالصا «أى جاهدا»، وتروح بلانا «أى شائعا»، والله يحفظك أنت وأسرتك.

ردود خاصة

الأخت أحلام م.ع.ج. سوهاج

هناك شيء ما يجعلك تسهرين في اتجاه خاطئ، لا إهم له سعيها، نرجو إعادة تقييمك لنفسك والله المستعان

إذا كنت تريد معرفة تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة والتاريخ ووقايت الحلم وهل هو متكرر أم لا وستكون البيانات سرية جداً فاكس ٠٥٧٩٧٨٧٧ بريدياً: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)



حكاية بنت اسمها «روز»

الأسنة تخرس ولا تتكلم، قد تقولين لي يا سيدتي إن هذه تعتبر نظرة سيّدة للحياة كلا.. أبدا.. أنت نفسك تشاكر كينيتي الرأي أيضا الظلم وعدم المبالاة والإهمال في كل شيء حولنا على صفحات الجرائد، وفي التليفزيون.. وغيره ولكن للأسف بلا حل الإعلام يوجه نظركم لكل هذا ولكن بلا أي حل، بدون تغيير لهذا الواقع المؤلم، مازال العاجز عاجزا، والفقير قويا بلا تغيير، كنت انظر لهذا الظلم في التليفزيون وأتالم له كثيرا ولكن الآن وقد طال هذا الظلم أحد أقاربى وأنا أتالم أكثر وأكثر لهذا الهدد يكون الإنسان الخير، الإنسان الذى لا يفش يصاب من الناس بهذا الأذى.. لو قلت لك يا سيدتي سوف تحول الصفحات لهذه القصة العسية، ولكن ليس هذا هو الموضوع الذى أريد أن أعرضه عليك لقد كان جزءا من احزاني لاني لا نتقضى أبدا ولكن عذابي الحقيقى هو نفسى وقلبي ربما كان يقول على المسيرين لي لاني رومانسية زيادة عن اللزوم.. خيالية.. ولكننى أشعر بأننى ضعيفة جدا عندما أغضب، أغضب في صمت أشعر بأننى بلا شخصية أمان من أصغر من فى البيت لدرجة أن أختى الصغرى ترزع صوتهها على وتترنيز وتغضب.. من أقل كلمة ممكن أقولها أو عندما أطلب منها أى حاجة بالرغم من أننى لا أبطل على أى أحد بأى حاجة عتدى، وبالرغم من كده ما يقدرش أزد عليها مسجد إلى مرة ربيت عليها الكلام بصمت لقيت مدفع من الكلام سريع الطلقات.. لماذا أشعر بأن الكلام يتسخر منى فى حلقي ولا أستطيع الرد أو الكلام.. سواء منها أو من غيرها كل ما يحصل أى حاجة أجري وأخلق على الفرفة ولا أكلم أحدا ساعات كثيرة جدا كنت أريد أن أخرج من البيت وأعود له أبدا ولكن إلى أين أذهب، وكيف؟ لو تركت البيت لن أجد لى مأوى، لكن أنا أشعر بأى سبب أشتق لدرجة الصراخ من أعماقى ولكن لا أستطيع أن أخرجها فليحيا لا يوجد فى بشرى بي أنا لا أجبر أحدا على أن يشعير بى أو يهيننى لاني أعرف أنه من الصعب فهم تلك النفس البشرية ولكن ماذا أعمل لحالات مرات كثيرة أن أتكم ولكن لا أستطيع أن ألت من الشر الذى يستطيع أن يحكى كل شيء، حتى والفتى لا أستطيع أن أحكى لها كل شيء، لا أجسد الكلام فى حلقي، ولقد ترددت كثيرا قبل أن أكتب لك، أنا أحتاج إلى صديق بشدة وصديق قريب لى، أنا الآن ضبابيا ولكننى أخرجت فى كلية الزراعة أفتقد الأصمغاء بشدة، أقرب صديقة لى قلبى تزوجت وسكنت فى مكان بعيد كنت أكتب لها خطابات ولكن لا أستطيع أن ألتها بهنمى فلهذا من الواجبات الآن ما يكتبها أنا

كنت أكسب ولكن لم أكن أحس بأى شيء حولى، وعندما كبرت أكثر بدأت المشاكل تحيط بى، كم كنت أشعر بالغيرة من أولئك الذين يعايروني بأننى مصرية.. كم كنت أبغ من الغضب مبلغا.. كنت أريد أن انتفض على هؤلاء وأسكت السننهم ولكننى كنت أجبن من ذلك بكثير.. لم أكن بهذه الشجاعة، حتى المرأة الوحيدة التى تسجعت فيها أو بمعنى آخر تجرأت عليهم أفرسونى وهندونى بأننى سوف أتسبب فى ضياع أسرتهى بأكملها، ومن هذه اللحظة أصبحت كالأبراج ربما أكثر منها لأن حركتها تنتج صوتا أما أنا فلا، كم كنت ضعيفة ومازالت الآن لا أستطيع أن أتكلم ذلك قضيت هناك ١٧ عاما فى كل عمرى تقريبا.. كم حلمت أن أعود إلى أرض الوطن الغالى مصر.. وحتى جاء هذا اليوم، ليتنى لم أحلم أو أحلم ولكن بعيدا حتى يعرضنى هذا الشوق عما وجده أو رايته بعيدا.. ليست هذه مصر ليس هذا وطنى «أرض الأحلام» التى كنت أحلم بها فى منامى وحين أستيقظ كنت أبحت عنها.. ولكن الواقع أكثر ألما.. لا أجد أمامى غير الظلم وضيق الحلق والضرر والخيانة ونفس

سيدتى العزيزة.. يا من قل لي أن تقراي خطابى.. ولانى أمل من الله أن يكون صلاتى وبصبرى الأخير قبل أن أجد نفسي مع الضياع «أخوة واشقاء» فى مركب واحد، وقبل أن تطنطن أمواج الدنيا وتلقى بى بعيدا، نتقانى تلك الأمواج حتى أصبح كالرند العائم لا مأوى لى ولا قرار.. إن كل هذا أشعر به من أعماق قلبى.. كما أشعر بأنى أريد أن اتخمس فى بكاء طويل لا أستطيع أن أنتهى منه.. قد تسألونى بعد كل هذه المقدمة الطويلة من أنا ولماذا هذا الحزن الكبير؟ أقول لك فى البداية أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٢ عاما قد تقولين لاني صغيرة ولكن أنا أشعر بأننى قد كبرت مرة واحدة، فجأة أصبحت كبيرة لا أعرف كيف.. ولماذا؟ فجأة شعرت بفتنى فى هذه الدنيا القوية على..

لقد عشت حياتى منذ ولدت فى بلد عربى طوال هذه السنوات

ومضات

لنقت فى حبك ما لم يلقه فى حب ليلى قيسها المجنون لكننى لم أبلغ وحشى الغلا ففعل قيس والجنون فتون

ابن الرياح



تقدمها: إقبال بركة

صديقتي الأخرى فقد تزوجت كلمة الحب فهي لا تجد لها وقتاً، أما أنا فاشتغل نفسي في دراسة الماجستير لكن حين جدي أشعر بفراغ كبير في قلبي . لا أجد الحب الصالح الذي يستحقني إلى صلا ثاني فأعز وأقرب صديقة إلى قلبي تزوجت وبعيدة عني كانت كالبسمل الذي يزين عني الآن وفي أكثر من أحب وأرتاح إليها حتى لو قلت لها كل ما في صديقي إلى قلبي تزوجت وبعيدة عني كانت غريب ولكن الآن... فمن أجد عنده هذا الفهم والحنان والإخلاص؟

فكرت مرات بأن أرتبط أو أن الارتباط هو الحل ولكن كلما تقدمت لي شخص... لا أوافق عليه... لا أجد أحد الآن من يخفق لي قلب لا أجد من يثق بقلبي إليه مع العلم أنه جميعاً لا يبيعهم شيء ولكن العيب في أنا... ثم ولكني في أنا... ثم تعلمين يا سميتي أنني أكتب لك كل هذا وأخاف أنني في نهاية الخطاب أن أمزجة مرة أخرى كما فعلت من قبل... ولكنني أشعر بلاتي كالفراق الذي يتخلل بقشة في تسميني... ثم أنا إنسانة طبيعية ركيك استطيع أن أكتب على ضعفي، قريباً سأكتب مسيئراً أمام الدكتوراه وبعض المصنفين والطلبة وأخاف جداً وأنا على عتبة من الأمتحان الشدوي لأنني أتعلم في الكلام والشعر بالأسلوب ويأت قلبني ترداد خفقتا بشدة لا أدري ماذا أفعل حتى أنتي فكرت في ترك دراسة الماجستير... أخاف من المواجهة، من الكلام، بكثرة الخجل مجرد أن أجد أنظر لي أنظر في الأرض من الخجل: حتى عندما أكلم زملائي، أجد أن كلامي غير صحيح وغير مرتب وأرتبك... أنا خلاص قريت أكره نفسي... ويغيره قلة بنفسه... يمكن جواباً... إنني أترك البيت ولكن إلى أين عايزه أترك البيت وأعتمد على نفسي ولكن كيف وأنا ضعيفة وما عيشي قلة بنفسه... يمكن حضرتك تترك صديقي لي وأكتب لك... ولكن أنا عارف أن حضرتك مشغولة... حضرتك أمين ولا لمين؟ أنا عارفة نفسي أني تعيسة وحياتي قاربت على الإنتهاء.

كنت أحلم بأن أصبح صحفية أو كاتبة وأكتب عن الحق وأزيل الظلم عن الناس وأرير لهم الحياة ولكن حلمي هذا تلاشى... وبخلت كلية لم أكن أفكر فيها بالرغم من أنني قد نجحت فيها وحصلت على تقدير جيد جداً إنني لا أشعر بها أريد أن أتحرك من قيودي ولكن كيف لك أن أرحمك أنتخبني من هذه الصراحة التي تتردد بداخلي والتي تحدثني في الحرب وترك البيت اقتليني من هذا الخوف الذي يشترسني بلباياه الحادة... ومن أشبهاء كثيرة أخرى تتعقبني.

أرجوك يا أستاذة إن إقبال سماعيني وأرشديني وإذا لم تستطعني يمكن أن تعرضي مشكلتي على طبيب نفسي ربما أكون مريضة لأنني لست لدى الجراحة أن أذهب إلى الطبيب بنفسه صديقتي أنا أول مرة أكتب عن مشكلتي هذه لأحد والذي شجعني على ذلك أنني أحب مجلة حواء جداً... ولما وجهت تقويمين بجل المشاكل في الأهرام العربية استشرت خيراً، أرجوك مرة أخرى لا تهمل رسالتي ربما لا تكون هذه هي مشكلتي أنا وحدي.

عزيزتي روز:

أنت إنسانة رقيقة وحساسة جداً ومن الطبيعي ألا تجدين سماتك في حياتنا هذه... المصيبة بالانفصاف والتي تسود فيها الانانية ومكسها قانون الغاية... وأنت لست في حاجة إلى طبيب نفسي على الأمانة... بمساعدة ثلاثين أدوات شفاطك من هذه الأحاسيس المارة... لرغبة في الهرب من البيت وعدم الرضا عن النفس وعدم الثقة في الذات ولا في الآخرين وعدم القدرة على رة العدوان واختزان الأحاسيس في ذلك... إلخ كل هذه الصفات تسبب على فتيات كثيرات مثل من كنت... إنها أحاسيس المرأة المتأخرة، أي التي تظل مع البعض مثل وهو في العشرينيات من العمر... وأنت لم تسرحي في خطابك ظروف حياتك... لا أعرف شيء أنك عشت سبعة عشر عاماً في كل عربي، وأنهم كانوا يسيرون بكوكهم مصرية!!! وأنت لم تسرحي فأفرد على رد ذلك والأهراء الغربي... الذي هو في الواقع شرف وشرف كبير جداً... ولم تكوني بحاجة إلى رد على أولئك الجبهة القاهريين، فيكي أنتهم لا يعلمون من هي مصر ولا يدرن شيئاً عن تاريخنا العريق وحضارتنا العظيمة وإنجازاتنا على مر العصور ونهضتنا الرامعة في العصر الحاضر... وأنتهم يعرفون... فحتي الجدران والحناس وود الأرض تعلم من هي مصر، بل أحد وأجمل من هؤلاء... لقد شاءت العناية بأن روز أن تلقى ببعض الكلافين الجاهلاء وأنت صافرة السن، محدودة المعرفة... ولكن الوقت لم يفت... وبإستطاعتك أن تكتسي كل وقتك في قراءة تاريخ مصر القديم والحديث عندك متفجر المعلومات والحقائق كالشمس من عطفك لتغري كل من تسول له نفسه أن يوقع بكلمة من مصر أمامك... وهذا هو القرائن التي تتعقب لك أمك... أن تكتسي وقتك وقلمك البذاع من مصر الحبيبة وتشر ثقافتها والتعريف بحضارتها بين أتراك وروما... في دائرة أوسع... ولقد شجعتني على هذا الاقتراح ميك الواضح إلى حصول العلم... وأنت مستحبة قريباً في مسيئارة وطبعاً سيكون الموضوع

داخل دائرة الاختصاصك زهور الزينة وقريباً بلأن ذلك مستحيل على الماجستير في هذا الموضوع الجميل... إن أنت تعشين في وسطرائح... الزهور البديعة وهذا يشجعني على أن أقدم لك فكرة أخرى لترشها وهي أن تحاولي إخراج شاعرك القلبية إلى العلن... حاولي أن تهرج أن تصغي تلك المشاعر... استخذي ما تقدرين عليه من أساليب اللغة، التشبيه، الاستعارة... الخجاس... الطباق... فأكتر هذه الأساليب التي درستها في المرحلة الثانوية! فإن لم تتكثري... عليك بالقراءة... إن القراءة هي الواحة الطفلة التي تنقذ أصحاب النفوس السامية منك من المعاناة... ستجدين على الورق حياة أخرى... اصطفا وصديقات من الكتاب... مندا وودل وجرار عليك مستطيق كل يومياتها وتحضر عليك أجمل ما فيها... ستفهمين جيداً لماذا ينشر الشعر والخلم والندى في العالم... لأنه ليس لليلة بين البشر... القليلة... أما الأغلبية فهم أناس طيبون يسعون للخير وينشرون الحق ويلتزمون بالقيم والعماد... ولكن لا تلاحظينهم لأنهم يتلون جلا من خشية الله... إن الرومانسية القلبية هي التي تعلم الإنسان كيف يرى الدنيا بنظارة من حب... كيف يعشق كل ما فيها من مباحث جمال طبيعي، كيف يتوق عمره في نفس الجاسس بالجمال وفي الدفاع عن الحرية... وفي نضرة المصفاء والوقوف إلى جانب المظلومين المقهومين المجرمين... تنسب صديقاتك الصغيرات عن استدعاء... إن كانت صديقاتك العفريات لم أبحثنا عنك إلا إحداهن تزوجت رجلاً والأخرى تزوجت الحب فللتزوج أنت افترض أن مشروع شاعرة... وبدلاً من أن تصغي عمرك في الغوص ببطء في مستطيق لباس الكتابة... انفضي... وأرفعي رأسك وأشرعي قلبك في وجه الظلم والغرضي والتناقض... وفي كتابه الواقعية بلا ضلال... يصف جارودي لعمر الفرنسي الذي أشهر إسلامه الذي... القاهر سحر بيرين بالإستعانة بكلمات مؤلف آخر جدي فكريك في مسرحيتها تحت عنوان «المنيرة» وفيها تقديم إحدى الشخصيات التعريف الذي لتعلم: يا بني عندما كنت قاصداً بين البشر، ابتركت بيتاً لا وزن له ولا قاصداً واستوعبت في حياتي قلباً وثيقة من زوجة مثبالة... أستشقي لها الحياة لأزها كلمة مسموعة في رأيي أسمى... وأنت استعيني بالقراءة... والثقافة على خجلك لتستطيعي الحياة بهما... وترجمهما كلمة مسموعة ترهب أختك مسموعة للناس وكل الذين عذوك في طفولتك وتطلق نساك من عقلك... وتحرر أفكارك لتطلق قصائد يتزمن بها الآخرون... حاولي... وأبقي في محاذاتك

شخصي وعاجل

إلى شيماء... الإسكندرية... أنا من أراء الأهرام العربي... وقد قرأت في العدد ٥٩ السبت ١٣ محرم ١٤١٩ هـ... مايو حكاية... شيماء الإسكندرية... وثلاث جدا وتامت... من أجلها فارجو أن... تخليها أن بيتي... مفتوح لها ومستعد... أن أتناها وأنا راجل... في الخامسة... والخمسين من... العمر... أعيش مع والدي منذ عشرة... بعد طلاق من زوجتي... وقد هاجرت إلى أمريكا... ولكني لا أبعد من مصر... أنني عوفاني على أبي عوفاني لديك أرجو أن تبكي شيماء... لا تنهاري ولا تستسلمي وقاومي ودعائي إلى الله أن يحفظك من زوج أمك أقدمير الذي كان المظروف أن يتصرف منك كعب طفولتك

مستطى ج. القاهرة

إذ كانت لديك مشكلة نحن معك فاكس: ٥٧٩٦٧٩٦٧ بريندا: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام والأهرام العربي دنيا ربيع

«رسم الشبكة» للخواص والمحترفين

نظهر بالأسواق الآن برنامج جديد أطلق عليه اسم «رسم الشبكة» Web Painter (2,5) وممستحان بإمكاناته المتقدمة التي تلبي احتياجات المبتدئين والمحترفين على حد سواء، كما يستطيع «البرنامج» خلق وتعديل الرسوم المتحركة بفضل تزييده بالعديد من الرسوم المساعدة، وتمتاز صور البرنامج بأسطحها البيانية الدقيقة، وكذلك بوجود مجموعة متنوعة من الـ (Clip Art)

ويتميز البرنامج بسهولة التجهيز بفضل أداة التجهيز التي من السهل أن يتعرف عليها أي مستخدم لديه معرفة سابقة بأساسيات برامج الرسم، إذ ما على المستخدم إلا تحديد مقاس الصور والمعلل العام لإعادة المشاهد وبمجموعة الألوان التي تبلغ ٢١٦ لوناً بالبرنامج، والتي يمكن إضافة جاميع ألوان أخرى إلى البرنامج. وبالرغم من أن أدوات البرنامج محدودة، إلا أنه يتميز بما لديه من أدوات متنوعة بمثل التنسيق مثل أداة «الوقت السريع» على سبيل المثال، بالإضافة إلى المميزات الأخرى المتمثلة في قدرة البرنامج على نقل لبنات الرقائق الخاصة بمستندات برنامج فوتو شوب، وإدراج كل الرقائق بخلاياها المعدة لاستقبالها. **■ وليد يوسف**



طرحته هيتاشي مؤخرًا أحدث جهاز كمبيوتر محمول لها أطلقت عليه اسم «الكتاب المرئي» Pro 266، والجهاز يبدو وثيق الشبه بالكمبيوتر المكتبي، حيث إنه يعمل على نظام «ويندوز ٩٥»، وتبلغ سرعته ٢٦٦ ميجا هيرتز، ومزود بذاكرة ومسيطر level ٢ تبلغ مسعتها التخزينية ٥١٢ كيلوبايت، كما أن الرقائق المعدنية ومسيطر الفيديو من هذا بذاكرة تبلغ مسعتها ٢ ميجا بايت، وتبلغ سعة الذاكرة العشوائية ٢٢ ميجابايت قابلة للزيادة، حتى ١٤٤ ميجابايت، وتبلغ سعة ذاكرة وحدة الاختيار ٤٨ ميجا بايت، وسعة الهارد دريف ٢ ميجابايت، والجهاز الجديد Pro 266 أكثر سعة من أي جهاز محمول آخر، حيث تبلغ سعة ١.٧ بوصة، ويصل ١٢ بوصة، وعرض ٩.٥ بوصة، ويبلغ وزنه ٨ أرطال، كما أنه مزود بموصل المودم ٥٦ Kc، وموصل USB وموصل فيديو طراز VGA، وبه موصل لسماعات الأذن، كما أن به موصل لخط التليفون من طراز RJ-11 وللأسباب السابقة فإن الجهاز يعتبر اقتصادي في استهلاك الطاقة، حيث تدبره البطارية القام لأكثر من ساعة.

■ محمد عيسى

ترجمة مجانية على الإنترنت

(M2 الأصلي، إلا أن الموضوعات الطويلة التي تحتوي على صفحات متعددة، تكون صعبة الترجمة في هذا النظام، بينما رسائل البريد الإلكتروني يتم ترجمتها بسهولة.

وقد طورت هذه الخدمة شركة سيستران Systran وتقدمها حالياً في عدة أشكال مختلفة يتضمنها مجموعة من برامج الكمبيوتر للشخصي الجاهزة، خدمة مجانية مباشرة أطلقت عليها Sysstranet حيث يقدم شرح مجاني لخدمة الترجمة

■ ميرفت فهد



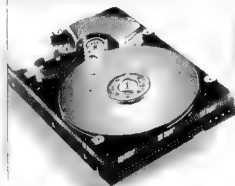
■ وداعاً لمشاكل الترجمة

استطاع المركز البحثي «ألتا فيستا» ALTA VISTA على شبكة الإنترنت توفير خدمة مجانية للترجمة لمستخدميه من وإلى الإنجليزية والأسبانية والفرنسية والألمانية والبرتغالية والإيطالية على موقع البحث على (WEB) (SITE)، حيث يمكن لمستخدم الشبكة أن يستخدم كل من (paste) (east) بسهولة شديدة لنقل أي موضوع إلى نافذة ترجمة (Altavista) ثم ضغط على مفتاح (translate) ويستطيع المستخدم أيضاً الحصول على إصدار مترجمة من (Web Address) مع حماية تصميم (HTT)

محرك أقراص بسعة ٨.٤ جيجابايت

تضيف ويسترن ديجيتال الآن الجيل الثاني من محركات الأقراص الصلبة ذات الرسوم المقاومة للمغناطيسية ٨.٤ جيجابايت/بطيئة - إلى عائلة منتجات Caviar من محركات الأقراص الصلبة للأجهزة المكتبية، ومع توفر هذا المحرك الجديد، فإن ويسترن ديجيتال تكون قد استكملت انتقالها، فيما يخص الأنظمة المكتبية - إلى تقنية الرسوم المقاومة للمغناطيسية (MR heads)، وفي معرض التطبيق على هذا الأمر، قال جون بيرجر نائب الرئيس لشؤون التسويق في ويسترن ديجيتال، من خلال رفع الكفاءة إلى ٨.٤ جيجابايت/بطيئة، فلنا نحن كقوانين بفعالية على تلبية أكثر من ٩٥٪ من متطلبات السعة التخزينية في سوق الأنظمة المكتبية لعام ١٩٩٩ القادم.

ويمتاز Caviar ٨.٤ جيجابايت بمعدل وقت وصول للبيانات (average seek time) ٩.٥ مل ثانية، وبسرعة دورانية ٥٤٠٠ دورة/دقيقة، مما يلبي احتياجات الأنظمة العالية ويسترن ديجيتال تقدم ٨.٤ جيجابايت الجيد ... صفحة الأداء، حالياً يدعم هذا المحرك النمط القابل للبرمجة للإزالة/ الإخراج Mode 4PIO ونمط النفاذ المباشر إلى الذاكرة Mode 2 DMA، بالإضافة إلى نمط Ultra DMA/33 وريثي Ultra DMA/33 نقل البيانات بسرعة تصل إلى ٢٢.٢ ميجابايت/ثانية، أي مضاعفة السرعة الحالية لنقل البيانات التي تبلغ ١١.٦ ميجابايت/ثانية. ■



■ المحرك الجديد

خدمات صحفية

رأس مالها ١٠٠ مليون دولار

شركة قطرية جديدة للاستثمار العقاري

الشركة الجديدة دورا كبيرا في مجال النهضة العمرانية التي تشهدها قطر حاليا وقالت المصادر: إن قيام شركة بهذا الحجم سوف يسهم في تنشيط السوق العقارية وزيادة السياح، مشيرين إلى أن الشركة تضم مؤسسين لهم خبرة ووجود في الساحة الاقتصادية الدولية. تجدر الإشارة إلى أن المجموعة للاستثمار التي يملكها السيد حمد بن خلف للمضاهي ترتبط بعلاقات اقتصادية دولية واسعة يمكن أن تساهم في استقطاب بيوت التمويل العالية للاستثمار العقاري في دولة قطر

بالكامل وهو فندق خمس نجوم يتكون من ١٧ طابقا وسيقام في منطقة الدوحة الحديثة.. وأعلنت الشركة الجديدة عن عدد من المؤسسين من بينهم رجل الأعمال القطري حمد بن خلف المضاهي صاحب المجموعة للاستثمار ورجل الأعمال الإماراتي الرئيس السابق لمكتب استثمارات «أبو ظبي» ناصر النويش، ورجل الأعمال القطري ومدير شركة الأسواق الحرة وكلية الطيران بقطر على المالكي والمستثمر القطري المعروف الدكتور محمد بن غانم العلي وتتوقع المصادر الاقتصادية هنا أن تلعب

■ الدوحة - العزب الطيب الطاهر تم في العاصمة القطرية الدوحة الإعلان عن شركة جديدة تعمل في مجال الاستثمارات العقارية من بناء فنادق ومشاريع سياحية وتطوير المناطق العمرانية. ووقعت اتفاقية تأسيس المجموعة العقارية بمقر المجموعة للاستثمار وهي أكبر شركة استثمار قطرية تمتلك عددا من الشركات المالية. وقد وقعت الشركة الجديدة - التي يقول مؤسسوها: إن رأس مالها يتجاوز المائة مليون دولار - اتفاقية لإنشاء فندق الستان روتانا الدوحة بتكلفة مائة مليون ريال تم دفعها

المؤتمر الثاني لـ «هائل سعيد» اليمنية بمانشيستر

■ صنعاء - الأهرام العربي

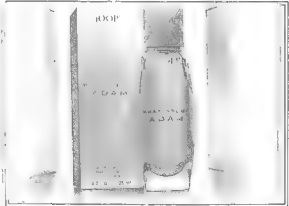
عقدت مجموعة شركات «هائل سعيد» أقيم وشركاء اليمنية الشهر الماضي مؤتمرها الدولي الثاني في مدينة مانشستر البريطانية تحت عنوان «الدور الريادي وأفاق القرن الحادي والعشرين». وصرح السيد شوقي أحمد هائل نائب مدير عام الإدارة الصناعية بالمجموعة لـ «الأهرام العربي» بأن المؤتمر شارك فيه قيادات عليا بالإضافة إلى مدراء سياسيين في مناطق مختلفة منها مصر واليمن وبريطانيا وماليزيا والسعودية وأضاف: إن المؤتمر ناقش أوراق عمل حول أبعاد المنافسة المحلية والدولية وأساليب تطوير الرقابة المالية وتنمية الموارد البشرية والإنتاج والتصدير. وقال شوقي أحمد هائل إن تحقيق أهداف المجموعة يعتمد على التخطيط الاستراتيجي ومواجهة التغييرات والمؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية، وكان المؤتمر الأول لمجموعة هائل سعيد قد عقد في مدينة تمز باليمن نهاية عام ٩٦



■ أحمد هائل سعيد

العطر الجديد من «يوب» Joop What About Adam

لقد ابتكر Wolfgang Joop أول عطر رجالي ليخفف من تعقيدات الرجل المعاصر ويضفي على الرجال والشباب مزيداً من الحيوية والانفتاح على الآخرين إنه العطر الجديد What About Adam وهو العطر المكمل للحمير النسائي All About Eve الذي سبق ابتكاره حيث تم استعمال مكونات مماثلة وربطها بلإضافة حيث عبر المبتكر عن العطر الجديد بأسلوب رجالي، وهو مزيج فريد من روائح أساسية تتميز بالانتعاش والنشاط والبهجة والراحة، إنها روائح رجالية متناغمة لتضفي على الرجل المعاصر بصمتها التي لا تزول



أهالى قرية الشعراوى بنوا قبره بين أحضانهم

عندما بكى تراب «دقادوس»

آخر وصايا الإمام لعشيرته : علموا أولادكم الصلاة.. والكمبيوتر

كانت قرية «دقادوس» الصغيرة - مسقط رأس الشيخ الشعراوى - على موعد مع الحزن، نزل خبر رحيل الشيخ كالصاعقة على روس أبناء هذه القرية الواحدة، وكما خيم الحزن على جميع أرجاء العالم الإسلامى، خيمت سحابات الحزن السوداء على «دقادوس» التى طالما فخر أهلها بانتماء الإمام إلى ترابها.

■ تحقيق - خالد صلاح - أحمد فرغلى

■ تصوير : محمد القيعى - حسام دياب - عماد عبدالهادى



■ لم يتوَلَّف عن الدعوة حتى الـرمق الأخير

■ كان يحلم بتفسير كل أجزاء القرآن



الملايين ولكن لأن أفضاله على جميع أهل القرية لا تعد ولا تحصى.

ويحكى ابن عمه الشيخ الشعراوى - عبدالرحيم محمد محرم - عن المؤسسات الخيرية الكبيرة التى أنشأها الإمام فى القرية لتقديم الخدمات والمعونات لأبناء «دقادوس» والقرى المجاورة لها والتانعة لمدينة ميت غمر بحافظة الدقهلية.

يقول : لقد كان الإمام الراحل يرحمه الله يهب هذه القرية التى ولد ونشأ فيها وإنك كان دائم العطاء لها وقد بنى فيها معهداً دينياً ومدرسة وجامعاً كبيراً باسم مسجد الأربعين نسبة لأحد الأولياء الصالحين فى ميت غمر، كما بناى مستشفى خيرياً ومجمعاً كبيراً للخدمات يضم معهداً لتعليم الكمبيوتر وحضانة أطفال وقسم لتحفيظ القرآن الكريم بحلاف قيام الموظفين بجميع الشعراوى بإعداد حصص شامل بأسر الفقراء والمحتاجين من أهل القرية وتقديم رواتب شهرية لهم، والاتفاق على الأطفال فى المدارس من الأسر المحتاجة

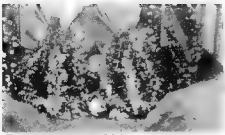
وفى حزن بالغ قال الحاج محمد عطية ابن عم الشيخ الشعراوى: لقد كان حزن أهل القرية مضاعفاً، فنحن نحس الشيخ لأننا أسرته ولأنه عالم كبير ولأن خيراته تملأ هذه القرية، ولا يوجد بيت من بيوت «دقادوس» إلا والشيخ أفضاله عليه، فقد كان الراحل رحمه الله صاحب فضل على الجميع، وكنا نفاخر بين البلاد بانتمائنا للشيخ الشعراوى، وبانتمائه هو إلى

كما خرج الإمام من بين شعبائها ليسلم بطمه على العالم، عاد إليها ليصبح ترابها مأواه الأخير، وفى مشهد الوداع تحولت «دقادوس» الصغيرة إلى سراقب عزاء كبير، وأرتدت القرية السوداء، وتجمع الملايين من عشاق الإمام وتلاميذه من كل حذب وصوب ليشاركوا أبناء القرية لحظات الوداع الأخيرة.

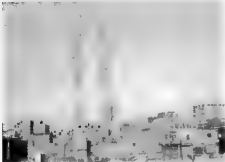
وإمام البيوت الريفية المتواضعة، جلست سيدات القرية تترنن القرآن، وأصطف الرجال من مدخل القرية وحتى بيت الإمام الشعراوى يتفقون العزاء

قال لنا عبدالرحيم الإبن الأوسط للشيخ الشعراوى: رغم المرض الذى حل بالشيخ ورغم عمره المتقدم لم نصدق ولم يصدق أبناء القرية خبر رحيله «وإننا لله وإنا إليه راجعون»، لقد باتت القرية باكئها لليلة حزينة مساء الثلاثاء، بعد أن جاءنا خبر من القاهرة بأن الشيخ فى حالة حرجة، وفى الصباح كان أمر الله قد نفذ.

وتأكدنا من ذلك بالاتصالات الهاتفية مع بيت الإمام فى القرية وفى القاهرة، وتجمع المنان من تلاميذ الشيخ وأحبائه عند منزله فى القرية للإطمئنان على صحته ولم تكن تلك سوى الدعاء له بالشفاء، ولكن عرفنا عنه ظهر اليوم التالى نبأ رحيل الشيخ الشعراوى وكان الخبر شديد القسوة علينا - رغم إيماننا بفضاء الله وقدره - ولكن الشيخ كان له مكانة رفيعة فى قلوبنا جميعاً، ليس فقط للمنزلة العلمية والدينية التى وصل إليها، وزرعت حبه فى قلوب



■ مشهد برفاه شعراوي - ساحة سي الوصف



■ على شرف شعراوي في بئر شريفية - مسجد ساحة



■ مشهد اقربية - نظرة اخيرة للإمام



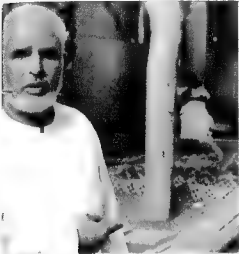
■ آخر مشوار لفظة الشعراوي موصولاً على الأضلاع

تصميمه على شكل ضريح صغير محاط بأسوار جميع الشعراوي الفخري وتحيط به من جميع الجهات منازل أهل البلدة. وحول الضريح كان الممشات من أحباء الشعراوي يفتشون الأرض ويقران القرآن وينخرطون في الدعاء الجماعي لروح الإمام الراحل من أحفاده إلتقينا سامي عبدالرحيم الشعراوي طالب بالكلية البحرية فقال لنا وهو جالس في أحد أركان المنزل لا يستطيع الوقوف - ماذا أقول لكم وقد رحل الشيخ عنا "إنتم مش عارفين الشيخ الشعراوي كان إيه بالنسبة لي كان أغلى واحد عندي في الدنيا كان جدي والدي وأستاذي علمني كل حاجة كريمة.. كان حنوناً جداً إلى أبعد الحدود.. كنت أشعر بالأمان وأنا معه وكانت أسعد لحظة في حياتي عندما يأخذني في حضنه جاءت هذه الكلمات كما نكتبها مفسلة بالدموع الحارة والاشوق الدفين واللمح الكبير والخوف أيضاً. ومن وصية الشيخ الجليل له قال - "كن دائماً يوصيني بأن أتمسك بدین الله حتى لا أضل الطريق. في وسط الوفود القادمة من كل أرجاء المعمورة بحثنا عن إمام وخطيب المسجد الكبير الذي بناه الشيخ الشعراوي وحكي لنا للشيخ خليل السيد متولى عن لقاء الأخير بالشيخ فقال لقد قابلته هنا منذ عدة شهور في حفل زفاف إحدى حفيداته وكان دائماً يسألني عن أحوال أهلي وأولادي وجميع الناس في القرية ويوصيني بهم ويقول - من ليس له خير في أهله ليس له خير في أمه، ■

الدكتور عصام محمد القططار زوج الابنة الكبرى صالحة والطبيب - الذي أشرف على مرضه في الأيام الأخيرة وكان متفرغاً لرعايته وهو رجل متسامح لكن الحزن الشديد ولوعة فراق الشيخ تجلته كما لو كان فاقداً للوعي.. حكي لنا عن حكاياته مع المرض فقال منذ أن سافر الشيخ إلى الإمارات بعد حصوله على الجائزة وهو مريض بصاسية مزمنة في الصدر وهو مرض قديم لكنه اشتد عليه في الفترة الأخيرة وكان عندما يبذل أي مجهود تبدو عليه آثار التعب، حتى بدأت كثافة الرئة عنده تقل بسبب الالتهاب المزمن الذي بدأ يتردد بوجهه على القلب، ورغم كل ذلك كان مطمئناً بذكر الله وبالتالي كان يقرأ القرآن وكان صبوراً وحتملاً ولم يفك من المرض أبداً بل إنه كان يخفف بنفسه على الأطباء المعالجين له، ويشجعهم ويقول لهم هونوا عليكم فانا بخير. وكان لا يحب العلاج بل يقول لهم إن الأجل قريب وكان راضياً بما قدم في حياته. حتى جاءت ليلة الأربعاء المزعزعين وشعرنا بأن المرض اشتد عليه وبعد أن صلى الفجر وهو في فراشه صعدت روحه إلى بارئها مع شروق الشمس، وانخرط الطبيب وزوج الابنة في بكاء حار. ورغم الحزن الشديد لم يمانع الدكتور عصام في اصطحابنا إلى المدفن الخاص بالإمام. وقد اختارت الأميرة دفن الشيخ الشعراوي في الصنيقة الخلفية للمجمع الإسلامي التي بناه الشيخ للأعمال الخيرية. وقد بنى المسكن في اليوم نفسه الذي توفي فيه الإمام وتم

هذه البلدة، وكان كل ابن من أبناء القرية يعتز بأنه من قرية الشيخ الشعراوي، ويضاف من هذا الفخر أن الإمام الراحل كان ردياً للبلدة، وكان ينكرها بالخير دائماً في كل أحاديثه وفي كثير من المحافل التي يتحدث فيها كما خص القرية بقسط وافر ومائل من جهوده الخيرية ويكفي أن المسجد الكبير الذي كان أحد آخر أعمال الشيخ الشعراوي الخيرية تكلف بنائه ٣ ملايين جنيه غير ملايين الجنيئات التي تم إنفاقها على بناء المدرسة والمستشفى ومجمع الشعراوي الخيري.

وفي منزل الشيخ الشعراوي الذي يتوسط القرية وفي مواجهة المجمع الفخري الكبير الذي بناه الشيخ كانت الأسرة العزيزة مجتمعة في داخل البيت الأبناء والبنات والأحفاد والصفيدات وأبناء العمومة، سامي الأبن الأكبر للشيخ الشعراوي والأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية - قال لقد كان الشعراوي أباً لجميع أهل القرية بل لجميع محبيه من المسلمين وأمت وحتى الابن الذي يستقبل العزاء ولكن المسلمين في كل مكان يمزون بعضهم البعض في رحيل الإمام. ويضيف سامي الشعراوي لقد كان رحمه الله كثير التامل في أمور المسلمين ومهمهم حتى في لحظاته الأخيرة وكانت وصيته الأخيرة هي وحدة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ولا يتفرقوا وأن يعصموا بحبل الله من أجل صلاح حال هذه الأمة.



■ عند الرجم الشعراوي يشير إلى المكان الذي يفضله الله



■ أحمد الشعراوي ابن إصغر في حابه وجود



■ الجيل الثالث من عائلة الإمام لم يتحمل الصدمة



■ شذ شاب الله عز وجل الأصابع إلى بعد

الأزهر آخر معاركه

اكتشف الشعراوي حقيقة «الإخوان» فأعلن الانفصال

المشهور «أخي الشباب الجا إلى هذه الجماعة لاتخذ هذه المناعة». وفي إحدى الجلسات مع الأعضاء الأتال للإخوان، لاحظ الشعراوي أن الحديث فيه هجوم على النحاس باشا، فاعترض وقال: «إذا كان لمبتدئين يتنسبون إلى الذين أن يهانون أحدًا من الزعماء السياسيين ولا يتعاملوا عليه أو يهاجمونها، فليس هناك سوى النحاس باشا، فهو رجل تقي وورع، ولا داعي لأن نعاتبه» فإذا بلعد الحاضرين يرد بحدّة قائلاً: «النحاس باشا هو عدونا الحقيقي، بل أعدى أعدائنا لأنه زعيم الأغلبية التي تهدد شعبيّتنا أما غيره من الزعماء والأحزاب فنحن نسبق عليها جميعاً فتتطفي، وتنتهي»

ووصف للشعراوي في حديث نشرته جريدة «الأهرام المسائي» تأثير هذه الكلمات عليه قائلاً «وقع على هذا الكلام كالصاعقة وعرفت ليلتها أن المسألة ليست دعوة وجماعة دينية وإنما هي سياسة وأغلبية وأقلية وأفكار طموحة للوصول للحكم وفي تلك الليلة أخذت قراري بالانفصال عن هذه الجماعة» وكان مشروع قانون تطوير مناهج الدراسة بالأزهر بخفض عدد سنوات الدراسة بالمرحلة الثانوية الأزهرية من ٤ إلى ٣ سنوات هو آخر معاركه التي ترزق صدامها حتى الآن. فعلى صفحات جريدة الأخبار، وجه شيخنا الرجل انتقادات حادة إلى هذا القانون ورأى فيه خطراً داهماً على مستقبل التعليم الأزهرى ومساراً يور الأزهر ورسالته، وطالب القيادة السياسية بالتدخل

■ تقرير - محمد بركة

أفضل الجهاد عند الله كلمة حق لم يغيب هذا المعنى الجليل عن إمام بصاة القرن العشرين وأوسعهم شعبية وأكثرهم تأثيراً فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي، وجاءت أولى معاركه التي خاضها من أجل الحق في الثلاثينيات بسبب قصيدة ثورية نشرتها له جريدة الجهاد، جاء فيها صسر بي إلى السجن وأذهب بي إلى الهون وإني لمصيري غير محزون فما اعتقلت بجرم نال من شرفي لكنني بالمعانى جد مقتون

ولاعت القصيدة تجاوباً كبيراً من عامة الناس والمثقفين، غير أن سلطات الأمن في مدينة الزقازيق اتخذتها مستند إدانة ضده، وجلس مسؤول المركز ووكيل النيابة يحققان مع مدرس المعهد الأزهرى الذى فاجأهما بقوله «نحن نعيش في أمة يحكمها بوليس جاهل يسوى بيننا وبين اللصوص».

وكان الرد للفرزى الفصل من المعهد والسجن لمدة شهر تالياً له على جراته. وظل الشعراوي يباقل مسجوناً لمدة شهر إلى أن تولى النحاس باشا رئاسة الوزراء وألقي معاهدة ١٩٣٦ وألغيت الأحكام وأصرحت ملفات للقضايا ميداني للظفر على فساد الشعراوي إلى معهده بالزقازيق. وقد لا يعرف كثيرون أن الشعراوي هو من كتب أول منشورات الإخوان المسلمين بخط يده وكان المنشور يتضمن أن الإسلام منج لله، وأنه لا بد من تنشئة الشباب تنشئة إسلامية، وأن يأخذوا مناعة ضد وافدات الحضارة المزيطة التي تريد أن تعزل الأرض عن السماء، وجاء في خاتمة

لا يمكن أن
نصف

ماحدث بأنه مجرد
مصادفة.
إن القدر ولا شيء
سواه.

منذ أكثر من ثلاثين
عاماً التقف
المصريون كعادتهم
يوم الجمعة حول
التلفزيون لمتابعة
برنامج «نور على

نوره» وإذا بالمذيع
اللامع أحمد فراج
يقدم للناس شيخاً
نجيلاً تنطق
ملاصحه بالدور
وتشع عيناه بالذكاء
قبل أن يقول لنا
اسمه : الشيخ
محمد متولى
الشعراوي.

قبل ذلك التاريخ
كانت الصورة التي

نعرفها عن
علماء الأزهر مختلفة
تماماً عن الصورة
التي أطل بها علينا
الشيخ الشعراوي،
ولا عجب في أن
الناس بعد أربع
حلقات مع
الشعراوي نصبوه
إماماً للنداعة إلى
الله.

■ حنان حجاج

أوامر صريحة من أطباء المذيع أحمد فراج ممنوع البكاء على الشيخ الشعراوي!

وتقا هو خفيف الطلة الوحيد بل كان ضمن مجموعة
من الطعام وتكرر هذا الظهور بعد أربع حلقات فقط
طفي فيها حضور الشيخ وتوجهت الجماهير نجماً
وأصبحت تطلبه.

عام ١٩٦٦ استضافت الإسكندرية الشيخ
ضمن مجموعة من العلماء وبعد سنوات
قليلة أصبح الشيخ نجماً (لنور على نور)
تفرد له حلقات كاملة بل تعاد بدءاً على
طلب المشاهدين، فلهذا «الشيخ الشعراوي

بهذا التميز وتلك النجومية»
الشيخ الشعراوي لم يبعث يوماً من تلك
التجوسية، ولم يتشغل بها فمن
يهتمون بظواهر الأمور هم بلا
مضمون، بينما إطلالة الشيخ عبر
«نور على نور»، جاءت بقرارة ملهمة
ومختلفة وشاملة تناول فيها كل ما
يهم المسلمين من أمور دينهم
وحياتهم كما قدم تفسيراً مختلفاً في
طريقته للقرآن كان يفضل مؤلفي
بسمية انطباعات من القرآن وذلك
بأسلوبه الفسه الممتع... استلهم
بأسواق تشبه وما كان بين الله
به عليه من تأويل للكتاب الكريم بلغته
العربية الرائقة الطيبة وربما لهذا



■ أحمد فراج

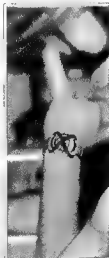
أصبح نجماً لدى المشاهدين في فترة قصيرة فقد
نجم تماماً في التواصل معهم ببساطة وبسر
عودة الشيخ لنور على نور أو عودة
البرنامج إليه هل اختلفت بعد عشرين عاماً؟
فضيلة الإمام كان دائماً قادراً على التجديد
وعندما أردت أن أعود بـ «نور على نور» من خلال
الإمام كنت أرغب في أن أحقق أمرين مهمين أولهما:
أن أطرح موضوعاً أصبح يشغل خواطر المسلمين
ويتصل بحياتهم مباشرة ولم يكن هناك من هو أقدر
من شيخنا الجليل على أن يفتي في هذا... فمشكلة ما
يراه المسلمون من تناقض بين الإسلام بحضارته
وتاريخه وخطأه الذي قاد البشرية في وقت ما للرقى
والنهضة وبين واقع يعيشونه الآن حاداً بل مظاهر
للتحلل، أصبحت مشكلة حقيقية نحتاج لمعضلة
ليتناول فيها. الأمر الآخر: ما أحسست به من حاجة
الجماهير للقاء ببنيها وبين فضيلة الشيخ بعد غياب
طويل عنهم ورغبت في أن يتحقق هذا من خلال (نور
على نور) وطى مدى ساعتين تواصل شيخنا مع
الجماهير... تحمل خلالها مشقة اشغقت عليها منى
ولكنه أبى إلا أن يكمل... بينما أراد الله ألا يرى هاتين
الحقتين وأن يجرمنا من طلته الطيبة ■

نعم هو القدر فالشيخ الشعراوي أصبح بعدما
ويزيد للأوفى وأحمد فراج ترك مصر عقب اختياره
رئيساً لاتحاد الإذاعات الإسلامية ليتوقف «نور على
نور» لمدة عشرين عاماً - وعندما عاد أحمد فراج إلى
وطنه لم يقاوم إلحاح كل من يلتقي به بضرورة عودة
«نور على نور» ووافق أحمد فراج وحلم بل يكن
الإمام محمد متولى الشعراوي خفيف أول حلقته من
البرنامج في ثوبه الجديد. ووافق الشعراوي وسجل
الحلقته لكتلة... للأسف... لم وإن برامها، الأكثر من
ذلك أن أحمد فراج أيضاً لن يرى الحلقته بعد أن
أجرى عملية جراحية في عينيه. نعلم أن العالم
الإسلامي كله حزين على فراق
الشيخ الشعراوي، لكننا نعلم - أيضاً
- أن حسن أحمد فراج له معنى
مختلف تماماً خاصة أنه ممنوع من
البكاء... بناء على أوامر الأطباء...
وحين ذهبنا إليه لنضع في حديث
تذكرواته، بين المذيع والإمام كان
الرجل في حالة تنمو إلى الرثاء،
فالمصوت لا يكاد يخرج من بين
شفتيه لوعة وحزناً، والعين تفتقي
وراء ضمادات الأطباء تزدن أن
تصرخ بالبكاء، واليد ترتعش وكنتها
تزيد أن تنوب عن بقية الحواس في
البرق بمخزون عمره ثلاثين عاماً

قلت له: متى رأيت الشيخ الشعراوي لأخر
مرة؟

فقال: يوم الثلاثاء قبل الماضي عرفت أن الإمام
قد نقل إلى المستشفى فذهبت فوراً للإطمئنان عليه
حيث كنت قلقاً عليه تماماً في الفترة الأخيرة كما أنني
تعوبت دائماً أن أزره وأطمئن عليه بشكل مستمر،
ومى عادة لم تنقطع منذ لقائنا الأول عام ١٩٦٦، حتى
عندما سافر إلى خارج مصر وسافرت أنا أيضاً لم
ينقطع سؤالي عن وسأله عنى ولا أستطيع أن أنسى
كيف تجامل على نفسه قبل مرضه الأخير ليلاً وقبل
أن يحقلى إلى حلمي بل يكن هو خفيف الحلقات
الأولى من (نور على نور) بعد غياب عشرين عاماً
واراد الله أن تكون تلك هى الرؤية الأخيرة له فعقب
زيارتي له ذهبت للطبيب الذي قرر استجوابتي في
المستشفى ليجرى أبى جراحة عاجلة في عيني منعت
عنى رؤيته حتى انتقل لجوار ربه دون أن ألقى عليه
النظرة الأخيرة.

و كيف كان اللقاء الأول بفضيلته؟
يجيب: «كان هذا عام ١٩٦٦ وكان وقتها الشيخ
مديراً لمكتب شيخ الأزهر لم يكن وجهه معروفاً
جماهيرياً ولكن جاء حضوره مختلفاً ومتميزاً ولم يكن





■ الأستاذ إبراهيم نافع يقص شريط الفتح المكتبة وإلى جواره السيدة هبة الجزار فريدة السفير المصرية في بريطانيا

نافع يضىء منارة جديدة للثقافة العربية في لندن

هذه المرة التي دشنتها الأهرام في لندن إلى جانب مساحة تم تخصيصها لعرض المشغولات الفضية لأبرز الفنانين المصريين في هذا المجال. ومساحة أخرى احتلتها الأشربة وأسطوانات السى. نى والأفلام للعبارة عن أبرز المواقع الأثرية والحضارية. أسماء كبار الكتاب العرب تحتل واجهة واحدة مكتبة الأهرام في لندن ومؤلفات زكى نجيب محمود ومحمد حسنين هيكل وإبراهيم نافع وأنيس منصور لن يتعذر الوصول إليها بعد الفتح مكتبة الأهرام، الذى اعتبرته أجهزة الإعلام البريطانية حدثاً يستحق الرصد، فتابعته مصفياً وتليفزيونياً وإذاعياً معتبرة مكتبة الأهرام جسراً ومعبراً لمزيد من التواصل بين الفكر والثقافة العربية وجميع المهتمين في بريطانيا.

الدكتور عمرو عبدالسميع مساعد رئيس تحرير الأهرام ومدير مكتب المكتبة الجديدة سواء من السفراء أو رجال الثقافة، لكن أول المهتمين كان السفير المصري عادل الجزار، والسفير السعودي الشاعر غازي القصيبي، وصغير لبنان ومعيد السلك الدبلوماسي العربي محمود حمود، وصغير المغرب واللواء أحمد فخر مدير المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة، وعبدالله حسن مصري نائب رئيس مركز تليفزيون الشرق الأوسط. ■

استمراراً للرؤية التي يتبناها «الأهرام» في أهمية الدور الثقافي للمؤسسة الإعلامية المعاصرة افتتح الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام مكتبة الأهرام الجديدة في قلب لندن.. في حفلها انضم بكثير من الفسات الخاصة وحضرته وجوه عديدة من صفوة المجتمعين العربى والإنجليزى الموسيقى الإسكتلندية كانت في استقبال زائري الافتتاح الذين كانت في مقدمتهم السيدة هبة الجزار فريدة سفير مصر في بريطانيا عادل الجزار والسيدة سميرة أبو ستيت قنصل مصر العام ورجال السفارة المصرية وطبيب القلب العالدى لعنى فراج والذى يراس جمعية الأطباء العربى في بريطانيا وأيرلندا.

الدكتور عمرو عبدالسميع مساعد رئيس تحرير الأهرام ومدير مكتب الأهرام بلندن ما أن قص الأستاذ إبراهيم نافع شريط الافتتاح حتى بدأ مع الضيوف شرحاً لأقسام المكتبة وما تحتويه من أقسام وأهم عناوين العربية والإنجليزية، والتي روعي أن تغطي جميع المجالات للجنة بشور الثقافة والفكر والسياسة والاجتماع والعلم، وحتى الرياضة والفنون والتراجم وعلم الدين والتاريخ والفترات ما يقرب من ثلاثين دار نشر عربية ومصرية احتلت كتبها جزءاً من





■ مكتبة الأهرام بحديد - صرح حضاري مسرف لصر والعرب في عالم لندن

(تصوير: فاروق سعد)



■ الأستاذ إدراجيم تافح والدكتور عمرو عبدالسميع والكاتب محمود الخطيب أمام المكتبة بينما الفرقة الموسيقية الإسماعيلية مزبها المتمدن تؤدي عزفها الاحتفالي



■ الأستاذ إدراجيم تافح يستمع إلى شرح من مدير مكتب الأهرام في لندن حول محتويات المكتبة



غادة رجب .. موهبة غنائية

وصوت متميز لقي الإجماع عند

أهل الموسيقى والغناء، بدأت رحلتها

مع الأغنية وهي طفلة تبلغ من العمر ٨

سنوات، وفي زمن يبحث فيه الجميع

عن أسهل وأقصر الطرق للنجاح

والشهرة اختارت غادة الطريق

الأصعب فكانت «الرضا والنور»

أول الأعمال التي تغنت بها على

خشبة المسرح بمصاحبة فرقة

أم كلثوم للموسيقى العربية وفي

مناسبات مختلفة قدمت

«الأطلال» و«سيرة الحب»

و«أبطن» و«لا تكن بي»

و«أحضان الحبايب» و«لا مش

أنا اللي أبكي».

وبعد ١٠ سنوات قررت أن تكون

لها الأغنية الخاصة بها، والتي

تحاول أن تجمع فيها ما بين لغة

الطرب وإيقاع العصر، في حوار

معهما هاجمت أغاني «التسالي

وقزقزة اللب» وتمنت أن تعود

الأغنية الجيدة أيضاً حلت الأغنية

الخليجية واللبنانية وأشياء أخرى

كثيرة.

■ حوار يكتبه . محمود حسونة



نوال وديانا ووائل كافوري ليس

ومما الرباط الذي يربط بين أغانيك والأغاني التي قدمتها من التراث؟
ربما يكون الطرب لأنني أحب الطرب واستمتع بطرب الجمهور ومن المستحيل أن أغني عملاً لمجرد الغناء فقط.
وهل أغنياؤك الخاصة عبرت عن إمكاناتك الصوتية مثل الأغاني القديمة؟

بعضها وأيس كلها مثل «أبعد على» وإحنا مش لبعض، وكذلك «بنشوق الحياة» التي تعتبر من أصعب ما غنيت في حياتي رغم أن الكثيرين يتخللونها سهلة في الأداء، أما الأغاني القديمة التي عبرت بشكل مثالي عن إمكانيات صوتي فهي «سيرة الحب» والأطلال» وإحسان الحبيب» ولا مش أنا التي أكره.

ولماذا تشاركون الصعب دائماً في الغناء؟

لا أعرف .. ولكنني أحب التحدي لنفسى والإصرار على تقديم ما أريد وعندما أتمتع فيه تكون سماعتي كبيرة.

بالرغم من نجاحك في الأغاني القديمة إلا أنك لم تصقلى النجاح الجماهيري في أغانيك الخاصة، فبم تفسرين ذلك؟

أنا نفسي لا أستطيع فهم ما يحدث على الساحة الغنائية، فهناك طريقتين جديدين جداً مثل محمد الطو وعلي الصبان وإتمام لا تتحقّل البوماتهم للمبيعات التي تحققها البومات مثل «عيني» ونور الحبيب وبلبله، بل إنه لا وجه للمقارنة بين هؤلاء وأولئك على مسألة تميزني، فهل تغير ذوق الجمهور وأصبح لا يبحث سوى عن الرفقة والتسلية؟

أما بالنسبة لألبومي «أحلام البنات» فإنه لم «يفرّج» ولكنه حقق النجاح الذي كنت أتمناه ومازال يبيع حتى اليوم وهمن نوع «ما سوف يستمر فيه البيع على المدى البعيد» بعكس الألبومات «المفرقة» التي سرعان ما ينساها

كثيراً وإبكي كلما سمعت وشاهدت الأغنية وإنك اخترتها بنفسى لأقدمها مع فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية آنذاك ومن المواقف الطريفة التي تعرضت لها في هذا اليوم أنني بعد الانتهاء من غنائها وقولت بتصفيق حاد من الحاضرين جريت على المسرح ولم أحيي الجمهور مما أصابهم بؤس في الفصح.

غنيت لعبد الحليم وأم كلثوم وغيرهما من العملاقة، فما أكثر أغنية أحببتها وتحرصين على تقديمها في حفلات ومناسبات قائمة؟

أقرب أغنية لقلبي «لا مش أنا التي أبكي» والحضمان الحبيب» لعبد الحليم والأطلال» لأم كلثوم، وللأسف فإن الناس تخيلوا أنني أغني للكبار فقط وعندما يريد ناقد أن يهاجمني يقول إنني ليس لي أغنية خاصة بي وهذا غير صحيح، فمن أعمالى التي أعز بها «أبعد على» وإحلام البنات» وبنشوق الحياة» وأغنيات قديمة من مرحلة الطفولة ولكن المشكلة أن التلفزيون يركز على إعادة الأغاني التي أغنيها للكبار ولا يهتم بمرض الأغنيات الخاصة بي ولذلك فسوف أتوقف خلال المرحلة القادمة عن تقديم الأغنيات القديمة.

وهل قرارك بعدم غناء القديم خوفاً من كلام النقاد أم حرصاً على أن يكون لك رصيدك الغنائي الخاص بك؟

لا يزعجني مطلقاً كثرة عرض الأغنيات القديمة التي قدمتها خاصة أن الجمهور سعيد بها، ولكن المطرب أغنية في النهاية كما يقول النقاد وهذا إن بمنعني من تقديم الأغاني القديمة التي أحبها ولكن في المناسبات والظروف التي تتطلب ذلك.

وهل تستمتعين أكثر بتقديم أغانيك الخاصة؟

طبعاً .. لأن لكل فنان شخصيته التي يعبر عنها من خلال الأعمال الخاصة به.

كيف كانت بدايتك الغنائية؟

كانت منذ عشر سنوات، وعندما كنت في الثامنة من عمري، وغنيت لأول مرة على مسرح سعيد درويش «الرضا والنور» لأم كلثوم، ولكن البداية الحقيقية التي عرفني الناس من خلالها كانت من خلال حفلات عبد القمح عندما اختارني المزيّن الكبير محمد عبدالوهاب

لغناء «القمح الليلة» ثم قدمت أيام حرب الخليج وبأخسارة باباباه وكانت تذاع بشكل مكثف وهو ما حقق لي الكثير من الانتشار وعندما قدمت أغاني عن رمضان والعيد، ومازال تذاع في هذه المناسبات حتى اليوم. وقبل وفاته رشحني المزيّن بلبل حمدى لأوبريت «أنا من البلد دي» وغنيت في حفل تاليته «حكايي مع الزمان» وكانت آخر أعمالى في مرحلة الطفولة أغنية عن شهيدة الإرباب شيماء، وأوبريت محراس

الوزن» لتتلق بعدها إلى مرحلة جديدة شاركت خلالها في أوبريت «بيت العرب» وحفلات أضواء المدينة ولإيالي التلفزيون وقمت بتمثيل مصر في مهرجان انضمام الأديان العربية بالأردن وحصلت على جائزته الكبرى ثم شاركت في مهرجان تركيا الغنائي وتلت فيه جائزة أيضاً كما اشتركت في مهرجان الأديان ببيروت ومهرجان الأغنية في دبي ومهرجان الموسيقى العربية الذي تنظمه دار الأوبرا المصرية خلال دوراته الرابعة والخامسة والسادسة ومهرجان الأغنية بباريس والذي تم فيه تكريم سيدة الغناء العربي أم كلثوم وكانت آخر أعمالى اليوم «أحلام البنات».

من الواضح أنك شاركت في العديد من المهرجانات وإنك أنتمعت عنها في الفترة الأخيرة .. لماذا؟

لأنها تعتبر مرحلة في حياة الفنان ولابد أن تنتهي وأعتقد أنني تخطيت هذه المرحلة. غنيت وعسرك ٨ سنوات والرضا والنور» فمن الذي اختارها لك وهل هذه الأغنية تناسب سنك الصغيرة آنذاك؟

بلاشك أنني لم يكن لدى لومى والإدراك الكافيان في هذه المرحلة ولكنني كنت أغنيها في المدرسة وبمساعديتي في حفلها مدرسة الموسيقى وكانت أشاهد فيلم «زينة المعوية»



■ جمهور
الأغنية
الطويلة ما زال
موجوداً

وا مطربين!



■ لا أغنى في سماع جواهر على الإطلاق

أغانيها؟
أحب جداً صوت كاظم الساهر وأصالة
وهاني شاكر.
**ألا تسمعين «كامنا» وأغنيات حكيم
وجواهر مثلاً؟**

ومن الذي لم يسمع «كامنا» في مصر؟،
ولكن بالنسبة لجواهر فلم أفكر في سماعها على
الإطلاق أما حكيم فلنا أحبه جداً لأنني استخف
بمه وهو ناجح «مكسره» الدنيا وصاحب لون
شعبي متميز، أغنية «أفرض مثلاً» أراها قريبة
جداً من الناس ولكن هناك أعمالاً أخرى نجحها
غريب ويعيد تماماً عن المنطق وأنا لا أدري سبباً
وراء نجاح «عيني» لحسيد الشاعري وهي
مسروقة بالكامل، يقولون إنها تتماشى مع طبيعة
المصر وسرعة إيقاع الحياة وأنا أقول لهم إن
«أربعين جريئة» لعبد الطليم حافظ كانت سريعة
الإيقاع وتعتمد النموذج المثالي للأغنية الخفيفة،
أما «عيني» وأمثالها فهي أغاني «تسالي وفزقزة
لب».

ألا تسمعين إلى أغنيات عمرو دياب؟
بصراحة عمرو لم أشتد البومات ولكنني
أسمع وأشاهد أغنياته في التلفزيون بالإكراه
وأغنية «نور العين» مثلاً كانت تداع في كل
القنوات التلفزيونية وذلك حفظتها «فصبة»
عني، وعمرو دياب يعرف قدر موهبته «كوبس»
جداً ولكن ما يميزه أنه يبتكر موضة لنفسه
ويسير وراءه الآخرون فعندما صير كليب أبيض
وأسود قلده وهكذا في كل شيء.

**ويم تشعرين تجاه النجاح الذي يحققه
هؤلاء المطربون؟**

أشعر بالحنن والله العظيم، والجمهور
يصطف ويرقص مع هؤلاء ولكنه يصرغ جيداً
الجيد من الرديء... ولو ظهر مثلاً عباس في
حفل فسوف يقابله الدنيا ويرقص معه الناس وإذا
جاء محمد الطو بعهده فسوف يهتدون إلى
مقاعدهم ويستمتعون إليه باحترام وهذا أمرى أن
الجمهور واع جداً ويحترم كل ما هو جيد، وإذا
عرض على هاني شاكر إحياء حفل في مارينا أو
المحسى قبل أن يقبل لأنه ليس مغفولاً أن يرتد
الشعور والتي شيرت ويسير حافي القدمين
ليفني أمام بنات ترقدن المايوه وشباب يرتدون
الشورت، ولأسف في هذا هؤلاء «أصبحوا أصحاب
الصوت العالي في الساحة الغنائية

الناس ليبتع عن غيرها.

**ومن المطربون الذين تتبع البوماتهم
على المدى البعيد؟**
هاني شاكر ومحمد الحلو، وكذلك على
الحمار ويبحث صالغ في بعض الأحيان.
**من الذي كان يربحك غنائياً في مرحلة
الطفولة؟**

كان يزعماني والذي الموسيقار رضا رجب
والفنان حلمي بكر والموسيقار عمار الشريعي
وهل غنيت من الحان عمار الشريعي؟
غنيت من الحانته في طفولتي عندما كان
عمري ٩ سنوات من خلال أوبريت أصدا
الطفولة وكانت أشهر أعمالها أغنية «بيننا
المصائب» وقدمت من الحانته الموشع الأتلسي
«شمس العرب» في أوبريت بيت العرب ولكنه لم
يلمن لي أغنيات فردية مطلقاً.

لماذا؟
لأنه مشغول باستمرار ما بين تيرات
المسلسلات وأوبريتات المناسبات بجانب
البومات لمطربين آخرين ولكن بإن الله سيكون
بيننا تعاون خلال المرحلة القادمة على مستوى
الكاسيت.

**الم تفكر في غناء القصيدة في
البوماتك القادمة بعد أن غنيت قصائد
لأم كلثوم وعبد الحليم ونجاح وغيرهم؟**
هذا الموضوع يشغلني جداً حالياً وأبحث
عن القصيدة التي تناسبني وإذن الله سوف
يضم إليهم القاصم القصيدة

**هل تعتقدين أن جمهور القصيدة
والأغنية الطويلة مازال له وجود؟**
طبعاً... بليل نجاح «أغضب» وكلمات
ومع جريئة، ويديني شغافاً «ومسرة الحب»
كيف تم التعاون بينك وبين كاظم
الساهر؟

بالصراحة البحتة، فقد التقي به والذي في
أحد الاستوديوهات وقال له إنه سمعني في «لا
تكني» وأعجبني صوتي وأنه سيهديني لأنا بومن
مقابل... وتبادلنا وعرض على مجموعة أغنيات
أخترت منها «أبعد عن» دون أجر لا على
الكلمات ولا اللحن، ولكن البعض أثار مضايقي
خاصة أنها ليست باللهجة المصرية وهو ما أثار
داخلي القلق في البداية ولكنني تلتفت على هذه
المخاوف واعتبرتها من أحب أعمالني إلى وزن

شاء الله لن تكون آخر تعاون لي مع كاظم
الساهر.

**هل ستواصلين التعامل مع الملحنين
الصادين أم ستجتهين في المرحلة
القادمة لمحنين أكثر رواجاً في سوق
الغناء؟**

لا يمكنني التعامل مع ملحن لمجرد أنه
«ضارب» في السوق، وهناك مثلاً محمد ضياء
وهو ملحن جميل يسبق لي التعامل معه وكذلك
أحب الحسان وإليده ضايد ولكن هناك ملحنين
«ضاربين» في السوق وأرسلوا لي الحاناً
ولكنني رفضت مجرد الرد عليهم لأنني من
المستحيل أن أغني لمصام كاريكا حتى
«أهرب» في السوق.

**ولكنني ألقصد أن نجاة غنى البوما
من الحان سامي الصفتاوي ووردة
يلحن لها صلاح الشرنوبى؟**

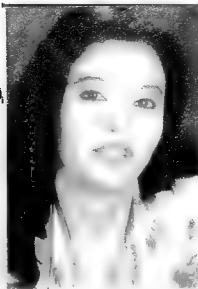
هذه ليست قضيتي ولكن صلاح الشرنوبى
له بعض الألمان الجميلة وكلها مسموعة من قبل
ولا تختلف عن الحان قديمة لبليخ حمدي وغيره
ولعل هذا هو السبب في نجاحها، ولكن من وجهة
نظري أرى أن فاروق الشرنوبى كملحن «أشطر»
منه مليون مرة.

وما طبيعة علاقتك بالوسط الغنى؟
لي علاقات زمالة طيبة بكل الناس ولكن لأن
الوسط الفني مشهور بالشللية التي تعصب
أعضاها فإن علاقات الصداقة محدودة عندي
وأقضي كل وقتي في بيتنا وأنا في حالي دائماً
وأيسر لي أبعاد على الإطلاق.

ومن صدقاتك؟
صانيرين وأخيرة وأصالة وعني زكي.
وما الأصوات التي تحبين سماع

فاروق الشرنوبى «أشطر» من صلاح مليون مرة

مستحيل أن أغني لحنا لمصام كاريكا مهما كان الثمن



■ لا أرى سبب نجاح أغنية عيني لعبد المجدى الشاعري

ولمن تستمعين من مطربي الأغنية الخليجية؟
أسمع لأغنيات عبدالمجيد عبدالله وراشد الماجد وعبدالله التويش وبذيل ضيف وأحلام وفى أصوات تقدم اللون الخليجي بشكل متميز. وبما تتميز الأغنية الخليجية من وجهة نظرك؟

لا أعرب تحديداً ولكنني أشعر بأن فيها طريا، فمثلاً «وهيب» لعبدالمجيد عبدالله أغنية لذيذة وخفيفة وفيها مجهود وغناء حقيقيان وكذلك «السافر» راحه لراشد الماجد وبصراحة العرب والخليجيين مازال لديهم طرب أكثر من مصر وقد أصبحت ذلك بوضوح في رحلتي الأخيرة إلى تونس لتسجيل برنامج «سهرية» للفنانة التونسية حيث إنني بعد أن قدمني المذيع غنيت «بتمشيق الحياة» ووجدت الجمهور صامتا تماماً وبعد أن انتهيت كان التصفيق غير عادي، ويكفي أن الذين يفتنون في مهرجان قرطاج هم المطربون الحقيقيون مثل كاظم الساهر ومجدة التويش وأصالة وانغام.

ولماذا لم تغني في قرطاج من قبل؟
لقد تلقيت دعوة للغناء فيه في الدورة القادمة وأشعر بأنها خطوة مهمة جداً بالنسبة لي.

وماريك في الأغنية اللبنانية؟
أسمع كثيراً من مصفون الأغنية اللبنانية بأنها متقدمة ولكن باستثناء ماجة التويش وإيرون لا أجد أي تقدم غنائي، فيمن حضروا إلى مصر خلال الفترة الأخيرة وليس بينهم «نايلة» بل إنني أقول لا نوال الزغبى ولا ديانا حداد ولا وائل كاشوري مطربون.

ولماذا لم تغني لفيزون مثلما غنيت لام كلثوم وعبدالحليم ونجاة؟
ريما لم تكن الفرصة لذلك وأتسنى أن أغني لها «من الحب» و«ويل» و«بكيف إنته» وأعطني النأي وغني خاصة أنها فنانة غير عادية ولكنها سمعتها أشعر براحة البال والأمل في الحياة.

في رأيك... ما ملامح أغنية القرن ٢١؟
أعتقد أنه خلال القرن القادم ستعود القصيدة مرة أخرى والنسبة لأغاني التمسالي فلن تختفي مرة واحدة ولكنها ستختصر تدريجياً وأمل أن تظهر أصوات نسائية مصرية على مستوى عال لسد الفجوة الذي نعاين في أصواتنا النسائية المتميزة، وأتمنى من المطربين

أنا لا أتخيل نفسي أمام كاميرا سينما رغم أنني أتعامل مع الكاميرا سواء من خلال الحفلات أو تصوير الكليب بالإضافة إلى أن كل الأحلام والملاحظات التي أفكر فيها خاصة بالغناء فقط ولا أريد أن يعقوني شيء عنه

وهل هذا هو إحساسك أنت أم إنه توجيه من أحد؟
إنه إحساسى بالفعل وكان يمكنني أن أمثل من زمان وأخر ما عرض علي كان مسلسل أم كلثوم ولكنني كنت مترددة فمثلاً بسبب أن المخرجة العام محمد علي كانت تحتاج مني إلى تفرغ كامل ولكنني مرتبطة بالدراسة ولا يمكنني أن أحقق لها ما تريد ولذلك اعتذرت.

تدرسين الآن الإعلام بجامعة عين شمس فلماذا الإعلام بالذات؟
اخترت أن أدرس الإعلام كصفاء وإذا عرفت التلفزيون لما لها من علاقة قوية بالفن وأعتقد أنني ساستفيد بهذه الدراسة كثيراً في مستقبلي.

وما طبيعة علاقتك مع زملائك بالجامعة؟
علاقة عادية جداً وهم زملاء أحترمهم ولكنني لئلاست لا أنهب سموي في أيام الامتحانات.

ومادون ذلك الدكتور رضا رجب في رحلتك الغنائية؟
مهما تكلمت عن أبي فلن أوفي حق، وإن لم يكن والذي هو الذي دفعني لدخول هذا المجال فإن استمراري وتطوري فيه كان بفضل خاصة إنه مجال صعب ويستلزم مني الحرص في كل شيء وبدون والذي ما كنت قد استمررت، وأنا أستشير في أي شيء يعرض علي لأستفيد من خبرته، ووقوفه بجانبني على المسرح مع الفرقة يطمئني جداً بجانبه أنه ينتج الموسيقى وينفق عليها بسفاه حتى لا يتحكر في أحد.

وما دور والدك؟
أبي لا تشاركني حتى في «الاستوديو» لأنني نفسي لا أستطيع الغناء إلا إذا كانت موجودة ولذلك فهي دائماً معي في كل تحركاتي وهذا ليس مغرضاً على ولكنها رغبتي.

وشقيقك المطربة نيفين؟
أكبر ناعذة لي وعندما يكون عندي حفل تكون أكثر قلقاً مني، ومن طبيعتي أنني قبل أي حفل أكون مصيبة جداً وهي التي تهدئي. ■

المصريين إلا بإيسار يسبب ما يقال عن أن ثوب الجمهور قد تغير وأن يهتم إعلام بالمطربين المتميزين أكثر من ذلك.

وهل الإعلام المصري غير مهتم بمطربي بلد؟

أنا لا أتحدث عن نفسي لأنني أعتبر محظوظة في هذه النقطة بالذات ومنذ بدايتي وأنا أبحث للتلفزيون المصري ولكن لوتابع حفلات ليالي التلفزيون في الفترة الأخيرة سجد أن نجومها غير مصريين وفي نفس الوقت الذي «شتمت» فيه نوال الزغبى مصر كافأها التلفزيون المصري لتكون نجمة الحفل قبل الأخير!

هل تعتقد أن القرن الـ ٢١ سيشهد وصول مطرب عربي إلى العالمية؟
أتمنى... ولكن كيف؟ فالعالمية لن تكون بالغناء بلغة مثل الإنجليزية أو تصوير فيديو كليب بشكل مهبر ولكنني لن تكون إلا لمن يحاول الوصول بلهجة ولغة ومحليه.

متى يكون المطرب نجماً، وما الفرق بين المطرب المغمى والمطرب النجم؟
لأنفس التجوية لها مواصفات أخرى وهناك مطربون جيدين جداً ولكنهم لا يمكن مواصفات النجم، فالنجم إلى جانب الموهبة لابد أن يكون ذكياً في علاقاته واختياراته ومظهره ويتمس بالقول والالتزام وقوة الشخصية.

ومن الذي يمثل بالنسبة لك المطرب النجم؟
هاني شاكر وكاظم الساهر.

وما موقفك من التمثيل؟
أنا بصراحة «مشي في مصاغي خالص التمثيل» لأنني أشعر بأن احتمال الفشل في أكبر ولا أرى نفسي موهوبة في هذا المجال بالمرّة،

«حكيم» دمه خفيف ولا أدرى سبب نجاح «عيني»

هاني شاكر وكاظم الساهر نجما الأغنية العربية



■ شيماء الشايب

شيماء تغني لأم كلثوم ونجاة

■ كتبت - جيهان الشعراوي

الطفلة الموهوبة شيماء الشايب، التي تقوم بدور أم كلثوم في طفولتها في المسلسل الذي تخرجه أنعام محمد على انتهت من تسجيل الأغنيات التي تؤديها في المسلسل وهي مجموعة من الموشحات كتب كلماتها عبدالسلام أمين وأعاد توزيعها عمار الشريعي بعد اقتباس للشطر الأول من الموشحات التي غنتها أم كلثوم مع إضافة كلمات جديدة في باقي الموشح تغنيها شيماء وهي «بينى وبين الهوى»، «مولاي»، «فتح قطن الوسية» شيماء تقوم أيضاً بتسجيل اليوم يضم مجموعة من الأغاني التي قدمها عملاقة الغناء العربى تفتنى لأم كلثوم أغنيات «ألف ليلة وليلة» و«سيرة الحب»، وغنى لى شوى شوى، وإسعاد محمد تقدم أغنية «أومدك» وإنجاة تغنى «القريب منك بعيد» ويقوم بالتوزيع أشرف عبده وحاتم داهود ومحمد عبدالمسيح وذلك بعد الحصول على إذن من جمعية المؤلفين والملحنين لضمان حقوق أصحاب الأعمال الأصلية. ■

عادل إمام .. أمير رغم أنه

■ كتبت - علا الشافعي

في سرية شديدة يتكتم الفنان عادل إمام مشروع فيلم جديد.. ورغم انشغاله في استكمال تصوير مشاهد فيلم «الواد محروس بتاع الوزير»، إلا أنه تحمس لـ «الواد» أشرف فقهه له السيناريست الشاب أشرف راجح للمخرج المساعد بالمعهد العالي للسينما والسيناريو بعنوان «أمير رغم أنه» ويتور أحداثه حول شاب متوسط الحال لا يستطيع إتمام مشروع زواجه نظراً للظروف المالية الصعبة ففتكر خبيثية ويمتزل العالم ولا يقادر شقته أبداً، ويطلق لحيته، وبعد فترة طويلة يقرر التزول للمسجد لقضاء صلاة الجمعة وفي تلك اللحظة يكون المسجد مراقباً من قبل سلطات الأمن للقبض على مجموعة من المتطرفين ويتواجدون في هذا الجامع باستمرار.. وتتوالى الأحداث.. مع هروب الشاب خوفاً وإتقانه للأمير الجماعة دين قصد.. فيأخذه أمير الجماعة معه ويصبح نك الشاب أميراً للجماعة بعد وفاة الأمير الأول، وتتصاعد الأحداث والمخازقات الكوميديية يدخله لذلك العالم الذي لا يعرف عنه شيئاً وتتوالى المحاولات الإرهابية التي يعلن الأمير مسئوليتها عنها حين أن يكون على علم بها..و يعقد الفنان عادل إمام جلسات عمل مع السيناريست أشرف راجح لتطوير بعض الخطوط الدرامية في السيناريو الفيلم مرشح لإخراجه شريف عرفة أو نادر جلال ■



■ عادل إمام

■ عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وافق على وضع لائحة تنظم الخدمات الإعلامية التي يقدمها الاتحاد للمشتركين في المؤتمرات الدولية المقامة في مصر، تشمل الخدمات التي نقل وقائع المؤتمرات إلى الدول المشاركة فيها إذا أعلنت عن رغبتها في ذلك.

■ بعد إحيائه لمنعه من المشاركة في حفل ليلي للتبرزين الماضى سافر المطرب خالد رمزي إلى هولندا حيث تعافى على إحياءه من الحفلات للجلالات العربية هناك.

■ المنتج والمخرج الإلمريي الشهير ستيفن سبيلبيرج اشترى مؤخراً حقوق السيرة الذاتية لوالد

ليف بروج وينوي سبيلبيرج لإخراج الفيلم بنفسه، بالممناسبة ستيفن سبيلبيرج اختارته مجلة «تايم» الأمريكية ضمن ٢٠ شخصية صاعدة بصمة في مجالات الفنون والترفيه خلال القرن العشرين وقد فاز سبيلبيرج بأكبر نسبة وتلوق على مخرجين عظام مثل

■ ستيفن سبيلبيرج



■ يوسف شاهين



هيتشكوك وإنجمار برجمان وآخرين. ■ المخرج يوسف يوسف شاهين يستعد لتصوير فيلمه الجديد

«أخر» في شهر سبتمبر القادم.. وذلك بعد موافقة الرقابة على السيناريو. وإلى قمة المخرج في الأسبوع الماضى.

وقد قام المخرج يوسف يوسف شاهين بإجراء العديد من التعديلات على السيناريو بناء على طلب رئيس الرقابة.

■ أجلت لجنة المشاهدة بالرقابة الموافقة على عرض مسرحية «الزعيم» سينمائياً وذلك لوجود بعض التخلفات الرقابية على بعض الجمل الحوارية.



لطيفة ■

لطيفة في حفل ليالي التلفزيون القادم

وافقت المطربة لطيفة على الاشتراك في حفل ليالي التلفزيون القادم والذي سيقام يوم ٩ يناير القادم بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، وقد تم الاتفاق مع مصطفى قمر على المشاركة فيه وتجرى مفاوضات مع مهند صالح الذي اعتذر عن الحفل الماضي بسبب احتباس صوته، بالإضافة إلى مدي عمار وأحمد الأصوات الجديدة لطيفة تسجيل حاليا أغنيات اليوم جديد تتلقى فيه مرة أخرى مع المطرب الملحن العراقي كاظم الساهر وسوف يتضمن قصيدة للشاعر الرأجل نزار قباني ■

عمرو دياب يتراجع ويتهم الصحفيين

■ كتب - يشعل حسن

نفى عمرو دياب تطاوله على حفلات اتحاد الإذاعة والتلفزيون في الجلسة التي جمعتهم مع سهر الأترابي رئيسة التلفزيون، وقال عمرو إن ما نسب إليه يعبر عن وجهة نظر الصحفيين، وليس عن وجهة نظره، وأعرب عن سعادته في حالة موافقة المسئولين باشتراكه في حفلات ليالي التلفزيون، وتم الاتفاق على تخصيص حفل له ضمن فعاليات مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون والتي تبدأ في يناير القادم، كان عمرو قد أكد أكثر من مرة في أحيائه الصحفية أنه ليس في حاجة إلى الأجهزة الحكومية وأعلن عن السحافات التي تعرض لها من قبل أحد المخرجين الذي دعاه لحفل خاص وقمته للمنعوين بصورة مشيئة والمعروف أن الرأجل أحمد سمير حاول استقطاب عمرو للمشاركة في حفلات ليالي التلفزيون لكنه فشل، وحاول وجدي الحكم وفرج أبرار، وإمام عمر المسئولين عن حفلات أضواء المدينة لكنهم فشلوا جميعاً. بدون همس في كواليس ماسبيرو عن أن المنتج محسن جابر هو صاحب فكرة اشتراك عمرو في حفلات التلفزيون وهو الذي اقترحه بزيارة سهر الأترابي في مكتبها. لعبة التصريمات الثابتة التي يطلقها الفنانين ثم يتراجعون عنها، ونسيبها للصحفيين، لعبة سخيفة «تحرق» المنتج أيا كان حجمه وتقلده مصداقيته ■



■ عمرو دياب

■ إحدى شركات إنتاج الكاسيت التي تتعامل معها «أصالة» حالياً أوقفت التعامل مع المخرج «جميل جميل المغازي» الذي يخرج لها أغنية «قلبي بيرتاحك» بعد تعديه بالسب على مصور الفوتوغرافيا الذي تملكته الشركة المنتجة بتصوير الأغنية فوتوغرافياً. ■ أسرة فيلم «صمبدي» في الجامعة الأمريكية، يصورون آخر مشاهد هذا الأسبوع في مدينة هايد.

محمد منبدي وأحمد السقا طبا تصوير المشاهد في الصباح حتى يتسنى لهما متابعة مباريات كأس العالم. ■ الشعار عبدالسلام أمين انتهى من كتابة سيناريو وأشعار مسلسل جديد عن حياة طوماني باني وهو بانوراما تاريخية واجتماعية

لمصر خلال فترة نهاية الحكم المملوكي، المسلسل سيخرجه على يد خازن. ■ أحد قيادات ماسبيرو طلب من المطربة اللبنانية ديانا حداد التنازل عن القضية التي رفعتها ضد عدد من الصحفيين الذين اتهموها ببيع رؤسها المسئولين عن حفلات ليالي التلفزيون.

■ محمد...

نجل وزير

الداخلية

الأسبق

رئيس بئر

دخل مجال

إنتاج

الكاسيت

حيث أنشأ

شركة

ويحاول جاهداً الزج

بالمطربة السورية روزانا

للمشاركة في إحدى حفلات

التلفزيون.

■ الوجه الجديد سهر رجب

التي شاركت الفنان محمود

عبدالعزیز في فيلم «النسر»

مؤخراً تم اختيارها لتشارك في

مسرحية «بهرل» في اسطنبول «دلاً من

أميرة فتحي التي انضمت إلى أسرة

مسرحية «الإنذار» سهر رجب فذلة

استعراضية وقد اعتزلت الرقص بعد

نجاح فيلم «غفرت لثنا»



■ محمد منبدي

تفاصيل

يجب أم كلثوم ويفار عليها

أنا نتاج جي

مجدي فكرى .. موهبة فنية

تميزة.. أعماله قليلة ولكن

كل دور أداه سواء للمسرح أو

التلفزيون أو المسرح ترك من

خلاله بصمة وأشاد به النقاد.

كان مسلسل «الود» للأيدي الكبير خيرى شلى والمخرج أحمد النحاس آخر أعماله التي شاهدها الجمهور من خلال شاشة التلفزيون المصرى حيث لعب فيه شخصية «طاهر» ابن فاطمة تلبية للمعاقب جدياً والذي يعيش في حالة من الانهيار ويتعرض لخدمة أشقائه وانه وعندما تمرض الأم لازمة صحية يحس بأن خطراً يهدده ويبدأ التفكير في الاستقلال والاعتماد على النفس في كل شيء وفي لقاء مع قاتل مجدى فكرى : إن مسلسل «الود» حقق لي شعبية كبيرة في الشارع المصرى لم يحققها أى عمل آخر وهو ما لاحظته سواء من الجمهور العادى أو من خلال التواتر التي حضرتها بجانب كتابات النقاد

ويضيف بأن سر النجاح الذي حققه المسلسل هو الجو الأسرى الذي سيطر على فريق العمل أثناء التصوير وكثافتة اللقطة الكبيرة لدى سلطان بمثابة أم حقيقة لكل العاملين في المسلسل ويقول مجدى : منأتى الفنان الكبير عادل إمام التصوير وكثافتة اللقطة : إنت عملت الدور ده بمنزاج، أما كمال الشاوى فقد اتصل بى وقال لى : عملت الدور بشفة ظل يعجز أى حد أن يقمه بنفس الشكل، أما أحمد زكى فسأل لى أثناء تصويرنا مشهد «هيسثريا» : إنت أفضل ممثل فى جيلك، أما المخرج داود عبدالمسيح فقد عرض على دوراً فى فيلمه «أرض الخوف» الذى يجرى تصويره حالياً، واعتبرت أنه بسبب مساحته والإحساسى بله أن يضيف إلى جديداً والفرق أنه تحدث معى وقال لى : أنت صاحب موهبة كبيرة

جداً وتستحق أكثر مما حصلت عليه، ووجه الغريبة هى أن يقول لى هذا الكلام مخرج كبير قادر على أن يوظف موهبتي بالطريقة التي يراها مناسبة.

ويؤكد أن كل شخصية مثلها حضرها بوجدانه ومشاعره وأحاسيسه ولأت صدى طيباً عند الجمهور ابتداءً من عبدالرحمن فى «سيدتى أنستى» أو حسن فى «بوابها» ياغرامى، أو حسن عازف الأكورديون فى «هيسثريا» أو مسلسل دواد حضرة الناظر وأخيراً «طاهر» فى الود.

ويتنشر مجدى عرض فيلم «الإمبراطورة» الذى شارك فيه مع نايه الجندى وأحمد بدير وجمال عبدالناصر وفيه لعب شخصية تاجر سفحرات من هي الحيرة يقع في غرام الخادمة التي تزنيها نايه الجندى وبمساندة تعمل في تجارة السفحرات لتطبع بالجميع وتصبح الإمبراطورة في هذه التجارة. ويذكر مجدى فكرى أنه لا يتعمل النجومية ويصعد السلم درجة حتى تكون أقدامه راسخة في أى موقع يصل إليه ويقول : لا تشغلني النجاحات السريعة التي يحققها بعض أبناء جيلي ولا تلتفت نظري هذه النجاحات لأن ما جاء سريعاً قد يزول سريعاً والمهم أن يحافظ الفنان على ما حققه من نجاحات.

ويضيف : لا أسير على نهج أحد وكل الكبار قدية لى لأن نجاحاتهم لم تلت من فراغ وأنا نتاج جيل الكبار حيث تعلمت من كل منهم شيئاً واحداً ترك بداخلي بصمة. مجدى فكرى يبدأ هذا الأسبوع أداه شخصية صابرالذى يرتبط بعلاقة قرابة بتم كلوم فى المسلسل الذى يحمل اسمها وتخرجه أنعام محمد على من قصة وسيناريو وحوار محفوظ عبدالرحمن وهو منتشد بشاركتها حفلاتاً ويقع فى غرامها ويفار جداً عليها وعلى القليلات الريفية ويأتى معها القاهرة ويطلق حمل بالارتباط بها ولكنها تصده وبعد أن تشتهر بوضعها مع المجهوجين من كل جانب يعود محيطاً إلى طماز الزمايزه ■

تفاصيل

■ ماجدة الرومي



■ نهلة عبد العزيز



■ السيناريست وحيد حامد.. يبدأ فى الأسبوع القادم كتابة مسلسل جديد يلعب دور البطولة فيه الفنان محمود رمسى ويعد ذلك اللقاء الثالث بينهما بعد «سفر الأحلام» و«العائلة» ولم يفصح وحيد حامد عن تفاصيل العمل.

■ رياض الخولى يلعب شخصية «سعيد مهران» فى مسلسل «الوص» والكلام من قصة نجيب محفوظ وهى الشخصية التي مثلها مشكورى سرحان فى الفيلم الذى يعمل نفس الاسم كما يؤدي رياض شخصية جمال عبدالناصر فى مسلسل «أم كلثوم» إخراج أنعام محمد على وبطولة صابرين.

■ نعتت الأذكار فئة ٧٥ جنبها لحفل الفعانة «ماجدة الرومي» الذى سيقام ٢٤ الشهر الجارى بدال «الوبرا» ومازال الحجز مفتوحاً للأذكار فئة ٣٧٥ ، ١٢٥ ، ٢٢٥.

■ النجمة التلفزيونية نهلة عبدالعزيز طلبت عدم انقطاع صوري فوتوغرافية لزواجها مع فتيات الموبل أثناء تصوير إحدى أغنياتها بالفيديو كليب وهو ما أثار غضب المخرج عادل عوض.

■ النجم ويتشارف جدير يقوم بدور عميل سابق للمخابرات الروسية يقدر الهجرة إلى الولايات المتحدة لبيد حياة جديدة.

هناك ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن فطاردم المخابرات الروسية والأمريكية معاً ليقيم مجموعة من المغامرات فى أحدث أفلامه «رحيل وحرز». ويتشارف جدير يعبر بحالة تضخم سينمائي منذ فترة بعد فشل أفلامه الأخيرة خاصة «الركن الأحمر» الذى يتناول مغامرات رجل أعمال أمريكي فى الصين والسبب أن جدير حقق شهرته من خلال أفلام الرومانسية واشتهر بدور العاشق الرومانسى منذ أول أفلامه «العاشق الأمريكى».



اليوم «مع السلامة»

■ غناء حلمي عبد الباقي

لحتوى هذا «الأيوم» على مجموعة من الأغاني المتنوعة في مقاماتها، إذ لما حلمي عبد الباقي بصوت لاهتد تنسيجه إلى الارتباط حيث لم يغرد في المناطق العليا «الجوابيات»، ويتذنب وانطفا لمعانه في المناطق الغليظة «القرارات»، ومن أول وقلة تلمع أن هذا الصوت لم يتجاوز ولم يتلف مع التكنولوجيا المتقدمة والأنظمة الجديدة للتسجيل «التهنسة الصوتية» بالرغم من أنها صنعت الكثير من الأصوات الوهمية على الساحة الغنائية، ويرجع ذلك لطبيعة صوت حلمي الذي يمكن تصنيفه مع الأصوات التي تزدى اللون الشعبي التقليدي مثل «المزني» ومن قبله رائد الغناء الشعبي «محمد عبد المطلب»، وبطبيعة هذه الأصوات المتميزة بالارتجال تشتت وتفتت عناصر كثيرة من ملامحها الجمالية إذا تمت قولتها في إطار تكنولوجي، فهذه الأصوات التي ينتمي إليها صوت «حلمي» تجد نفسها في اللقائات الجماهيرية المباشرة، حيث يتم التفاعل بين المطرب وهذه الجماهير فيهمز جوا من الإبداعات الفورية التلقائية.

بدأ الأيوم بأغنية مع السلامة وتحول فيها ما بين مقامى «البياض» ونغماته الشعبية والصبا يشحن المصنوب بالحنن، ثم غنى «مكتوب» في مقام «الشهناز» والتي تعلو بالفارسية الخفة والدلال، أما أغنية «روحي فيك» وأغنية «أرفض» فهما في مقام «الكرد» الذي ترحى نغماته بالركة أما أغنية «أول عيون» فكانت في مقام «الحجاز» وهو مقام عربي له طابع ديني، وفي مقام «التهنايد» غنى «مش كلمة منى» وجزى الأيام دى». وصوت حلمي عبد الباقي من الأصوات التي تصنف تحت مصطلح «تينور»، و«التيور» هي المنطقة العليا من المناطق الصوتية للرجال، لذا نلاحظ أن صوته يتلق علما يقنى في هذه المنطقة الصوتية، ولكنه حين يتخطاها وينزل بصوته للمنطقة الغليظة «القرارات» تضعب اللزرات ويصعب غير قادر على التعبير عن المضمون الدرامي للنص الكلامي، وهذا ما نلاحظه في أدائه لعبارة «أنا عمرى تانى ما حبب تانى» في أغنية «أول عيون» وبعبارة «دروج وأنا دروج» في أغنية «دروج» وبعبارة «ويعنا بعضنا واخترنا بعضنا» وفي نفس المكان ده» في أغنية «زى الأيام دى» ولكن نكادلفنى جملته يحاول أن يتقلب على هذه المشكلة فقام بتضعيف صوته فجمع ما بين «قراره» و«جابه» وقد تكون هذه اللحظة الفنية هي الاستفادة الوحيدة التي تحصل عليها من خلال التكنولوجيا كما توجد في أداء حلمي عبد الباقي، «بعض العيوب البسيطة ولكنها مهمة جدا مثل أسلوب زخرفته في الأداء على حرف «الراء» في عبارة «زى النهارده» في أغنية «زى الأيام دى» وهذا صعب للغاية ولا يعطى التأثير التطريبي والجمالي المطلوب، حيث إن مخرج حرف «الراء» من طرف اللسان وهو من الحروف غير الممنونة كذلك مد في غناؤه بعض الحروف القصيرة مثل حرف «الباء» في كلمة «بعضنا» فأصبحت «باع ضنا» وفي أغنية «مش كلمة منى» كذلك كلمة «إيدي» التي أصبحت «إيدياء» حيث مد حرف «الدال» في أغنية «روحي فيكي»، قد تكون هذه العيوب ناتجة عن أسلوب الملحن في التعامل مع النصوص الكلامية!

والملاحظ أن الكثير من الأجل للصنية في هذا «الأيوم» سبق أن استمعنا إليها في الحان سابقة، ونذكر على سبيل المثال وليس الحصر، أغنية «مكتوب» التي تملأها جملة اللحن مع أغنية «التوبة» التي لحنها «بلبل حمدى» و«زعمها» على إسماعيل» وغناها «عبد الحليم حافظ» ومن بعده «ماجد الرومي». كذلك تأخذ على «حلمي عبد الباقي» في هذا الأيوم اختيار بعض الألحان غير الملائمة سواء في التلحين أو التوزيع مثل أغنية «أرفض».

وبالرغم من الملاحظات السابقة فصوت «حلمي» من الأصوات التي تلمع فيها الأصالة والقدرة على الارتجال والتنوع في أداء اللحن في المنطقة العليا «المجانة» ويظهر ذلك في العبارة «وأنا غنيت والله غنيت يا حبيبي» من أغنية «ولا مره» وفي عبارة «أنا قلبى حيك حبب مره ما انتهي» في أغنية «أول عيون». كما ظهر في صوته بحة جميلة متميزة «مستندحة» في المناطق العليا «الجوابيات» استمعنا إليها في عبارة «أنا عمرى في يوم ما بعك» في أغنية «دروج» مع تطريب معين، فيه شجن طهر في عبارة «دوت جرحى سطلاني» وبعبارة «هسيك لا اختيارك تنو» في البعد نازله من نفس الأغنية، وهذا يشير بالخير في ظروف غنائية صعبة.

■ د. نبيل شورة

عزف منفرد

مل الكبار



■ مجدى فكرى



■ حلمي عبد الباقي



هؤلاء

ديانا حداد

هذا للدخل الموحى الغامض
المشيع للربة، الذي يبذل
العقل والقلب وروح الروح
كمراهقه يسكنها الحبيب،
عله كان أحد أسباب
اختراقها السريع للجمهور.
«ساكن.. قلبى.. عقلى..
ساكن.. روح الروح»
فقد كان صوت وشكل أداء
ديانا حداد بمثابة «خضعة»
احتاجها الغناء، وبالذات غناء
النساء في العالم العربي،
وكان هذا للدخل المشيع
للربة متلازماً، متلازماً مع
إحساس «الخضعة» التي تهز
معتقدات أداة غنائية، كانت
تصبح أعزافاً تراضى عليها
الجمهور مع المؤيدين، وكانت
تصبح «مقدسة» لا يجوز
الاقتراب منها، إلا بكل
«اعتراف» و«دقين».

كان غناء المطربات في العالم
العربى يتراوح بين كونه غناء
دائياً، متهاقناً، يسمى - بشل -
لأن يكون فيروزياً، تعلوه لاقتات
تؤكد أن «التقليد هو تحية الجهل
للعقيرة»، أو كان غناء «غوازي»،
راقصاً من دون سبب، ومشيعاً
لحالة من اللبهاء المؤقتة، التي
تنتهى وتزول بانتهاء اللغوة،
كونها فائدة أية جذور درامية،
أو دواقية.

الموضوع ليس موضوع قوة
الصوت، فنحن نتكلم عن الغناء، وليس عن رفع الأنف،
والتأثير الذي يحدثه التحكم في استخدام درجات قوة
الصوت، أهم - بكثير - من قوة الصوت لذاتها.

إنّ للرفسوسع هو ترويض
ولخفض قوة الصوت بهم، وهذا
ما فعلته ديانا، وهو كذلك الذي
يمكن أن أدلل عليه بصالة
عبد الحليم حافظ (الذي غدت
له ديانا - أخيراً - حارل
تفتكرنى)، فقد اطلنا هذا
المطرب رفيع الصوت،
وأفن القوة، عشرات
الصور الغنائية، بنفخة
واحدة حين ظهر، رغم
أن صوت أى منهم كان
أقوى منه بمرحّل، فقط
لأنه كان من الذكاء بحيث
استطاع التحكم في درجة
الصوت التي يذى بها،
لتنوam مع لراما اللغوية
ذاتها، ومع الحالة المزاجية
والشعرية للجمهور.

«ديانا» كانت في
«ساكن» أو الآن في
«دعائيه»، ويأمل العشق، تمثل هذه
«الخضعة»، إذ تغنى بقوة، لكنها قوة
منقطة، وليست قوة غاشمة.
أما موضوع اللبهاء، فلو أن أتوقف
عنه قليلاً.

إنّ من أكثر آيات المسخف
سطوحاً وتجلياً، هذا السؤال الذي تعود
الصوتيون والإعلاميون للمصريين
توجيهه إلى كل مطرب عربى، ومن متى تغنى باللبهاء
للصوتين؟

أولاً: غناء أى مطرب باللبهاء للصوت لا عزم غنائه بها،
ليس بهذا لذاته، فهناك عشرات العوامل الأخرى، التي قد

تتحكم في أداء المطربين بهذه اللبهاء من عدمها، وعلى رأسها
ما إذا كان النص اللغائى نفسه جيداً أم لا.
ثم إن غناء المطربين العرب - تحت هذا الإرباب للمعنى
للتزويل السجع - باللبهاء للصوت، لن يحقق أحسن انتصاراً
عسكرياً أو سياسياً، يستطيع هؤلاء الصنفين والإعلاميين
أن يدعوا أنهم أسهموا في صنعه.

وكذلك فإن هناك ما يسمى «التناغم» ما بين شكل المطرب
وبطنته أو «فلقته» و بين الكلام الذي يذى به، أو اللبهاء التي
يستخدمها، وألا ما كان بعض المطربين المصريين زمان
يتخصصون في الأغاني البدوية.

وأيضاً فإن إيرادنا جميعاً، وإيراد هؤلاء المطربين
العربى أن الفنان العربى لا ينجح إلا إذا نجح في مصر،
بقاعدتها الجماهيرية ومؤسساتها الفنية، يجب ألا يستخدم
في الضغط الضمنى على الناس، لغرض مسألة غنائهم
باللبهاء المصرية في المقابل.

واقبل هذا وأنا اتنى إلا
تكون «ديانا» قد قررت
الغناء باللبهاء الصاعدة،
تحت مثل هذا الضغط
وإنما تكون قد فعلت
تلبية لاحتياج فنى
حقيقى لأدائها
وفي هذا السياق
لأبد أن أشير إلى حالة
«ساجدة الروسى»، التي
ساعدت لكتابتها عنها
مفصلاً، فهي فنانة تام
الشاعر المساق
عبد الرحمن الأبنودى -
بلغه مهنة الصحافة -
وبإعادة صياغتها، ورغم
الوهبة العبقريّة، والإحساس
المتين لهذه الفنانة الكبيرة،
فإنها لم تغامر، أو تبدأ الغناء
باللبهاء المصرية كهيف في ذاته،
وإنما لأنها أصبحت ممثلة بإحساس
يود التعمير عن نفسه، بهذه اللبهاء،
وبهذه اللبهاء بالذات.



وبهذا المعنى - بالضبط - أرجو ألا تغنى ديانا
باللبهاء المصرية، إلا إذا شعرت بأنها يجب أن تغنى بها،
نصاً معنياً، في وقت معين، وجمهور معين.
وأشعر بأن كتابتى عن ديانا وصوتها القوي
للمع، فتحت أمامى عشرات القضايا
لأنقشها، فما ناقشت إلا أكثرها انتصاراً
بصوتها النبع، وأدائها البع كلك.
ذلك الأداء الذى كان أكثر تعبيراته
وفسوحها هو «خضعة» هذا للدخل الموحى
الغامض، المشيع للربة، الذى يبذل العقل والقلب وروح
الروح، كمراهقه يسكنها الحبيب «ساكن.. قلبى.. عقلى..
ساكن.. روح الروح».

ذكريات عذبة

فايزة أحمد



■ خيرى شلبى

صوت لآلح كطعم الكريز،
لاصح كشورية الحمام
الساخنة الدسمة الشهية،
تنفث الحرارة والنفث في
عز الصفيح، لآلح ككوب
الجعة المضيف يصانغ
الصديان في طليوة قاتلة.
مشبع كالبيض المشوى اللقى
في سمن بلدى أخضر.
صوت رصين، مدملج، خرطه
خرط اليناث كما يخرط
الجسد بروحه الذكورية

التنوية المشوانة، صوت في
غاية من للرشاقة والقد المشوق، له ملاحح خاصة مفردة،
ملاحح شرقية السمات كلما قال خذ قلت
هات فهل من مزينة؟ فإن استزنته
يزيد، وإن استحيته جديده، في
ملاححه سمرة اللوحات
والصعيد، والودى
للجديد، وأصح كالألق
للندي، قريب من القلب
كحيل الوريد، جانب
كجبال لبنان، شلى
التفطيل كحيل
السوداء، متهدج
كموج البحر
المتوسط متفق
بالدفء والحرارة
كمواطف الغروا
والبحارة كاهلى
مدينة حلب الشهباء،
مضى شفاف

كلزلة للحارة، له
ويرة كقروة القط إذا
مرت فوق أعصابك
أصابتها بالقشعريرة
فتشعر كأن دمك يتجدد
وكل ما فيه من شوائب تتبدد،
فإذا بتلك قد تمدد وفى
محراب الحب العظيم راح يتهدج
وفى ضرام الشوق يتوجد. الأنثوية
فيه مضغوطة بشكل مصبوب، لكى
تنساب على مهل بلا تبرج أو تبتل،
فى أنثوية عربية غير مذهلة.
مستعمدة، محترمة، ملطوفة فى
ثياب كاسية، يستشعرها
الناظر عن قريب تثير فيه التمتع
لا الشهوة توقف فيه حس

الرجولة لا الذكورية، لأنثوية غير منطقة، غير متحررة. أنثوية
مزيجية، يشعرك صوتها بعناء تاريخي من تراث الجوارى
والإناء، فالصوت يصير ملأعاً من الألم، ومرعوشاً من
التوجس الأزلي، وخيفاً من رقيب مجهول حين ينتشى مع

للحن يركب حصان الشنوية يسابق به الريح الطويلة
فتتبعني في فنون الرياح كل الألفنة فتنتكش الأنثوية
المستورة فى الصوت كما تنكشف بقاع الفتنة فى جسد
تعايت الريح كروى، ولهذا قصوت الملوية الراحة فابتدأت
لحمد أشبه بيتر السافيتة تفوح فيها قزوين الختان
وتصعد حملة بأروق مافى اللقاءات الموسيقية من صداد
النغم.

قال عنه للموسيقار محمد عبدالوهاب إنه من أغنى وأجمل
الأصوات النسائية العربية على الإطلاق، وقال عنه محمود
الشريف إنه بالقضية للملحن أطوع من الآلة الموسيقية
الوترية فى يد العازف للماهر، جاءت من القطر السوري
الشقيق فى أرواسه الخمسينيات ضيفة على الموسيقار
محمود الشريف، الذى قدمها للملحن بحماسة كبيرة،
فلذا بها توقف فى محمد الموجى وكمال الحويل وبلغ

حمدي ومحمود كامل ثم محمد عبدالوهاب مناطق أحياء
غير مطروقة، وكشف صوتها فى عبقرياتهم الموسيقية
خزائن مدخرة لم تكن لتجد أبعادها التطبيقية إلا على
متن هذا الصوت الطامع الغنى بأغنية (يا أمه القمر ع
الباب) كشف الموجى بكلمات مرسى جميل عزيز عن محنة
البيت الريفية التي تتحدث عن السبي على استحياء
يستبدل الصبي بالقمر وأغنية (يا ما قلبى قال لي لا)

يكشف الحويل بكلمات صلاح جاهين مكتون قلب البيت
الحضرية الزاوية وأغنية (مصارك علوك) كشف بلغ
حمدي بكلمات عبدالوهاب صمد عن جد بعد جدي فى بيت
البلد المصرية حين تكيد للبيب كيدا جميلاً. هذه
الكشوفات اقترنت بكشوفات فنية جديدة وفوريات وأرقام
جديدة وجمل لحنية طازجة وسلوها لعبدالوهاب جاهزة
للإلق الوهابي اللينع الشبيه بالخير الملتقة (حاصل

الاسية) (وست الصبايب) (وهران الود) (وحبيبي ياخويا)
وبغيرها من أغنيات حطرت فى الوجدان نقوشاً فروعية
زاهية الألوان فى لوحات حديثة بديعة التكوين، ثم لحق
بها شيخ الملحن زكريا أحمد بلحن عربى الهوى من
كلمات بيرم التونسي اسمه (من يوم ما عرفت الحب) كان
أشبه بموكب الحمل يحمل الكسوة الشريفة من مصر إلى
الكعبة للشرقة، ثم اتأها محمود الشريف لحنه العظيم
(بيت العز يا بيتنا) من كلمات مرسى جميل عزيز فكان
كالرقصة تتصاعد منه البخور بروائحها النكية. (بعد يا
شيطان أبعد يا شيطان) وألت فى النهاية إلى محمد
سلطان الذى جدد شبابها بانغماس أصيلة مثل (قاع
معان) و (يا سلكن العالى) وبغيرها من الجان استرأبها
صوتها فهو الصوت الذى يصنع لمصداً، وكان لابد لفنونة
الذم أن تقود سيد مكايى إلى هذا الصوت اللدرب على
التجويد

إلا إن فايزة أحمد يرحمها الله كانت مع الأسف
الشديد عارية الأعصاب شديدة الاستجابة للكيك، ما
أسرع أن تقع فريسة للفظ والغضب لعجزها عن
الصراع الرخيص وعن استخدام الأسلحة الكيكية
الوضعية التى رفعها ضدها الحاققون والمجربون من
بنات جنسها الوافدات من بلاد بعيدة يريدن احتلال
مساحة الضوء القاهرة كلها، فانكلت نفسها بمات
قبل الألوان مسدوداً على شبابها المطاء، وكان هيهات
أن يخفى صوتها من ذاكرة الوجدان. ■

نصيحة للإذاعة المصرية

عندما ظهر البرنامج الغنائي الذي عرف بإذاعة أم كلثوم في سنة ١٩٦٤، ثم تلاه في الظهور البرنامج الموسيقي في سنة ١٩٦٨، تحقق لعشاق الموسيقى والفن في مصر حلم جميل ظل يداعب جفونهم لأكثر من ثلاثين عاماً أي منذ اختفاء محطات الإذاعة الأهلية ثم إنشاء المحطة الحكومية وذلك في مساء يوم الخميس الموافق ٢٦ مايو سنة ١٩٦٤. غير أن الحل ما يكملش؛ فنيما يتطرق بإذاعة أم كلثوم، لاشك أن خمس ساعات يومياً (من ١٠ مساءً) لا تكفي لإشباع حاجة «السميعة» من جمهور المستمعين خاصة أن شريحة كبيرة من هذا الجمهور قد لا تسمح ظهرها - لسبب أو لآخر - بالإنصات إلى جهاز الرايو خلال الفترة المذكورة، هذا علاوة على أن هذه الإذاعة تقتصر في تقديم أغانيها على أصوات محدودة ويترتب معين لا يسمح بتقديم أصوات أخرى كثيرة سبق أن سمعناها وأحببناها وأعجبنا وطربنا بما كانت تقدمه لنا، منها على سبيل المثال لا الحصر: الفنان المكشور جلال حرب، أميرة الطرب نادرة، مطربة للقرنين فتحي أحمد، مطربة العواطف ملكة المطربة المتقاعدة أصلام... إلخ. وأما بالنسبة للبرنامج الموسيقي، فلاشك أن تخصيص نسبة ٩٥٪ من وقته، والذي يمتد الآن على مدى ٢٤ ساعة للموسيقى الغربية ٥٪ فقط للموسيقى العربية أمر لا يتفق مع المنطق ولا يرضى أحداً خاصة وأن الجيل الجديد لا يعلم شيئاً من المؤلفات الموسيقية لمحمد عبدالوهاب، فريد الأطرش، محمد فوزي، محمد القصبجي، رياض السنباطي وغيرهم من أقطاب التلحين في مصر حيث لا يذاع شيء لهم في جميع محطات الإرسال عنفاً: مسموعة ومرئياً؟

فنهل لنا أن نأمل - نحن عشاق الموسيقى والغناء - من المسؤولين بالإذاعة المصرية تدارك هذا النقص وذلك حتى يتحقق مبدأ تكافؤ الفرص ويكمل الطوط!

محمد أبوالمجد

كاظم كمان وكمان!

من أين أتى الفنان سعدون جابر بتعميماته الغربية - خلال حوار مع الأعرام العربي في العدد ٦٦ - التي أكد فيها أن كثيراً من العراقيين يهتمون كاظم الساهر خدمة؟
فلنا عراقية (عيش في الأردن وأعرف جيداً أن جماهير العراق تعشق كاظم الساهر وتعتبره كل أسرة من أحد أفراد العائلة لأقربائه من مشاهير وقلوب العراقيين
أما الذين يقصدهم سعدون فهم من الملحنين والمطربين الفاضلين الذين قضت على أعمالهم الفاضلة نجومية كاظم الساهر وموهبته المتألقة، وكان أحد كبار الصحفيين في العراق وصف كاظم الساهر بأنه مسخرة في طريق الفاضلين وهذا ما نأكد بصورة عملية بعد ذلك.

وقد تعلمنا دائماً أن الفاضل عندما لا يستطيع النجاح يصعب لعناته على الآخرين، وأحب أن أذكر سعدون بواقعة مهمة حين طالب بمقد استفتاء تليفزيوني على الهواء واختار لجنة التحكيم بنفسه لمقد مقارنة بينه وبين كاظم الساهر حين صدمته النتائج التي جاءت في صالح كاظم ببارق هائل اضطر سعدون لمغادرة المكان.

والقول لسعدون إنك انصرفت بإقامتك ١٦ عاماً في مصر فلماذا لم تفعل طوال هذه الفترة ما فعله كاظم في شهر قليلة.

ميساء تركي
عراقية مقيمة في عمان -
الأردن



كاظم الساهر

الفضائيات لم تصنع الساهر

بعد أن قرأت حوار مجلة «الأعرام العربي» مع المطرب العراقي سعدون جابر تساءلت هل كان هذا المطرب في كامل وعيه حين أبلى بهذا الحوار. لقد كان حديثه غارقاً في التناقضات ولم نفهم منه إلا أنه حاسد وحاقق على نجاح كاظم الساهر. فمرة يقول إن كاظم تصاعدت شهرته الجنسية الإنسانية بسبب الحصار، ثم يقول إن الحصار هو السبب في تراجع شهرته شخصياً، وإن الفن والثقافة في العراق تأثرا بفعل العقوبات الاقتصادية. وأقول لسعدون ألم تكن تحمل الجنسية العراقية أيضاً؟ لماذا لم تنل حظ كاظم الساهر في الشهرة؟ هل كان كاظم يحمل الجنسية البريطانية أو الأمريكية حتى يغزو بصوته كل بيت عربي، ثم أنت تلقى بمسؤولية صناعة الشهرة على الفضائيات وتقول إن القنوات الفضائية لا تبث أغانيك وإسأل، هل حقق عبدالوهاب وأم كلثوم شهرتهما بالقنوات الفضائية مع التأكيد بأنك حضرت إلى القاهرة عام ١٩٧٤ أي قبل أن يعرف العرب هذا النوع من الاتصالات التكنولوجية الفائقة. وأنصفني ما قلته سعدون عن عدم حب العراقيين لكاظم الساهر في حين حضرت بنفسك حفلاً كبيراً لكاظم في مدينة بابل وقد احتشد مئات الآلاف من الناس وتسبب الزحام في وفاة بعض الأشخاص.

سحر جميل
سوريا

بعد التجهية

■ الصديق يحيى السيد النجار - مصر

الانتخابات العربية لا تفرز في كثير من الأحيان نواباً يقفرون المسؤولية. من رسائلنا طيق الأصيل.

■ الصديق خالد أحمد عيش - السعودية

لا ينبغي أن تحكم على تصرفات وسلوكيات الآخرين، ونحاسيهم عليها قبل أن ننظر إلى أنفسنا أولاً. نصيحة في محلها.

■ الصديقة هدى إسماعيل - القاهرة

نشرنا رسالتك في العدد قبل الماضي، وننشئ دفقاً جديداً عن كظم الساهر في هذا العدد من سوريا والأردن.

■ الصديق : عبدالجليل سعيد عامر - الجماهيرية الليبية :

اللوحة الفنية وصلت وتسلمها «الزلاء» الذين وعدوا بنشرها، وشكراً على رسالتك الريفية.

■ الصديق صفوت حسبي - عمان - الأردن :

من رسائلنا طيق الأصيل : إفريقيا تحولت إلى كرة كبيرة من اللهب بفضل وقود جهات خارجية ولكن هذه الكرة لن تبقى مكانها ولكنها قد تنحدر بنارها نحو «الشمال».

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً : القاهرة. شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس : ٥٧٨٧٨٧



كما ثلاثة أصدقاء عراقياً ولبنانيين تتجول في شوارع العاصمة البريطانية لندن حين استقبلنا سيارة شربة تسال عن هويتنا - وهو سلوك غير مألوف بالنسبة لأدائرة البوليس البريطاني - وأبرز كل منا هويته ومن حسن الطالع أن كلّا منا قد حصل على تصريح إقامة دائمة في بريطانيا. وبعد أن انتهت الموقف لصالحننا سلكنا رجال الشرطة البريطانيين عن دوافعهم لتوقيفنا وإتأكد من الهويات التي تحملها فاجابنا أحدهم بأنهم اشتبهوا فينا لهيئتنا العربية الظاهرة وقد كان أحدهم يرتدي جلباباً أبيض لا لشبه سوى إصابته بمرض جلدي ملحه من ارتداء الملابس الإفريقية!!

وبعد أن تجاوزنا هذا الموقف لم ينطق أي منا بكلمة واحدة حتى وصلنا إلى منازلنا، وقيل أن نفترق نائلاً نظرات الدهشة والأسى التي دفقنا بطول رصيف الشارع لدى سير فيه، وقال صاحب الجلباب لأننا نبدو عرباً أوقفنا الشرطة اليوم، أتمنى ألا يكون السبب نفسه دافعاً لثقتنا في مرة مقبلة.. وافتقنا، هذه القصة أرويها على مسامع العرب جميعاً من خلال هذه القائفة حتى يعلم الجميع الحال الذي وصلت إليه صورة العرب في الخارج. صحيح أن بعض الدول الغربية غير معنونة في هيمنة هذه الصورة داخل مجتمعاتها لكننا في الحقيقة نساهم في تشويه أنفسنا بالصراعات والخلافات وأعمال التطرف والإرهاب. وقد تأكدت من تأثير هذه الأعمال الإيجابية على صورة العرب في الخارج بعد أن سمعت في اليوم التالي لهذه الحادثة نيا قيام البوليس البريطاني بلبقاء القبض على عربيين مشتبه في لثمتائهما لجماعة إرهابية. أضف إلى ذلك ما يجري في فرنسا من اعتقالات لعدد كبير من المنتمين للجماعات المسلحة الجزائرية، وهذه الخطايا لا يتحملها أعضاء الجماعات المتطرفة وحدهم، بل يتحملها جميع العرب المقيمين في الخارج، بل للشعوب العربية في بلدانها أيضاً.

أسعد عبدالله
لبناني مقيم في لندن

الشمعة
عربي

يعني إيه سلام؟

يقال اليوم للشرق الأوسط بأكمله أمام مفترق مهم وتاريخي فيما إن يتحقق السلام أو تعود الحرب الإقليمية.. فالسلام هدف الجميع ولكن أي سلام؟ هنا جوهر الخلاف، لإسرائيل - وعلى رأسها نيتانياهو - دولة قامت على منطق القوة وأية دولة هنا لابد أن تكون نظرتها للسلام على أساس أنه خضوع الضعيف لشروط القوى في حين أن الدول العربية تنظر للسلام من منطق أنه استعادة الأرض وهذا ما ترفضه إسرائيل بالمطلق لأنها ترى فيه تجسيدا لاستراتيجية المراحل للقضاء عليها. من هنا فأى سلام يرجى وطرفا الصراع مختلفان على معناه!!

حسين عبدالله بيضون
صور، جنوب لبنان



■ نيتانياهو



مونديال أحمد بهجت



■ الدكتور أحمد بهجت وحنه مع يسرا وشاله سرحان في إحدى الصور اشتراكه



(تصوير: هشام أمين)

■ دى مشي كوره .. دى مزكا

■ بأغنية مونديال كأس العالم بفرنسا، بدأ رجل الأعمال المعروف د. أحمد بهجت حفله السامر الذى أقامه أخيراً بأكبر قاعات سميراميس إنتركونتينتال القاهرة، بمناسبة تعاقدته على حق تصنيع أجهزة فيليبس فى مصر. قدم استعراض المونتيا ل أطفال إعلانات طارق نور، حاملين الرايات والكرز الملونة، وحضر الحفل عدد كبير جداً من زبائن مصر السابقين، كان فى مقدمتهم الكفراوى ومصطفى السعيد وفينيس جولة وعلى عبدالفتاح.

أما د. أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية، فقد كان آخر كبار المسؤولين وصولاً للحفل. سناء جميل بطلة إعلانات «دريم لاند» حضرت الحفل مع زوجها المصطفى لؤيس جريس، وجلست على مائدة محمول حميدة.

بينما جلست «ساجدة الصمياح» على مائدة أخرى قريبة لمائدة عبدالنعم سعودي رئيس لاتحاد الصناعات، وطارق نور وزوجته.

وقبل انتهاء الحفل بساعات قليلة، دخلت لقاعة الفنانة يسرا بصحبة صديقتها الصميفية مالة سرحان، التى كانت مريضة طوال الوقت على الحديث مع د. مالة فتوح زيجة د. أحمد بهجت، وأخذ الصور التذكارية معها! أما هشام عباس، فقد أحيى الحفل بأغانيه إلى ما بعد منتصف الليل.

الرقص يوم الخميس

■ ابتداءً من يونيو الحالى، ولأول مرة فى تاريخ نشاطها الفن الذى انطلق منذ مايو ١٩٩٤، تقدم قناة الأوريت العربية فى سهرة الخميس من كل أسبوع، برنامجاً خاصاً عن فن الرقص، كتعبير عن أفكار وفلسفات الشعوب وقيمهم الاجتماعية المختلفة، من الرقص الهندى الفلكلورى التقليدى، حتى كلاسيكيات الباليه الأوروبى، والأداء الإيقاعى للرقص الحديث... ويبحث السؤال الآن، هل سيفوت الأوريت عرض حلقات خاصة عن إبداع «فهي عبده»، ولؤسى، أو عن ريادة «تصبية» كاريوكا، ونعيمة عاكف، وتجنيد «سهير زكى»، وإضافات «سامية جمال»، وحدثة «فريهان»؟ إكراماً وتجيئة للرقص الشرقى، الذى طالما عبر عن أفكار الشعوب وفلسفات «الواحدة ونص»!



■ الرقص الهندى والباليه بعيداً عن «الواحدة ونص»!



Coupe du Monde



FRANCE 98

■ أسواق النخاسة استقبلت الوان نجم النجوم

«رونالدو» لافتة

إعلان متحركة!!

■ كل شيء في عالمنا اليوم صار «تجارة» واقتصادا وعرضا وطبعا وبيعا وشراء..

وفي لزوم الشيء اتسعت سوق الإعلانات والنعاية لتشمل كل سلعة وتتنتز كل فرصة، بما فيها بالطبع مناسبة كأس العالم، ويطل موندريال فرنسا ٩٨، «رونالدو» المعبى الحريف الذى صار بفضل مطاردة وسائل الإعلام أشبه ما يكون بلافتة إعلان متحركة، تسلط الأضواء على عدد من من أشهر وأكبر الشركات فى العالم.

وذلك بعدما كشفت الجلات الاجتماعية وبرايمج التلفزيون الخفيفة مثلا.. أن رونالدو المعبى يفضل اللون الأزرق فى قمماته، والحريز الطبيعى فى رابطة العنق، والبطولات الجينز ماركة «أرمانى»، والأحذية ماركة «ديك»، والنظارات من نفس الماركة، وفى الساعات له ذوق إيطالى، ويفضل ماركة «بريتلنج»، أما فى السيارات فروندلر غير متعصب لنوع معين، ويشجع «الثقلاء» الحلوة سواء فى سيارته الخضراء «Lexus» أو B.M.W. الزرقاء أو فى سيارته الثالثة الترويتا الحمراء.



(تصوير: إيهاب كامل)

■ صحتين على يدك

فتاة الغلاف

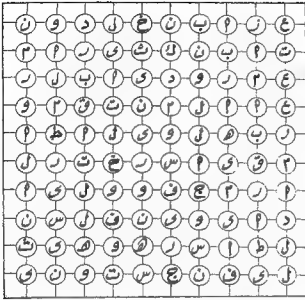
■ بمناسبة اختيار جميلة الجميلات، فتاة غلاف إحدى المجلات اللبنانية الشهيرة، أقامت اللجنة بالاشتراك مع قناة المستقبل الفضائية حفلا ساهرا أسطوريا حضره فى بيروت عدد كبير من الفنانين المصريين، على رأسهم الفنانة كريمة مختار الشهيرة بالكثيرة كريمة، وصيفة العمرى سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، وشهرتها «ناراك» السلحدار، وسناء يونس وأحمد بدير ويونس شلبي والمنتصر بالله، الذين كونوا مجموعة كوميدية رائعة، استطاعت اقتناص الضحك من قلوب اللبنانيات المسنات، والمحبين والمحببات، والفنانه فى لغظات نادرة طريفة يصلح كل منها لتصدر صفحة الغلاف، وإثارة التعليقات والتكهنات والاستنتاجات.. لكنه والله أعلم، يبدو مقتنعا فعلا بكلمات أغنية الشهيرة «كلام الناس».. لا يبقم ولا يلقم!



■ بوس ابرل الحفنى لمخلول الحماى



■ يحيى اصصور معافا



الكلمات المتداخلة

٩. من الرحالة الذي عمل على كشف منابع النيل
١٠. صاحب كرامات

راسى

١. أبو الانبياء
٢. ما يتخلف من المادة بعد احتراقها
٣. عاصمة نيجيريا
٤. إمبراطور روماني قتل امه واحرق روما
٥. فرعون مصرى بنى الهرم الأكبر
٦. من الفواهر الطيبية
٧. طبيب يوناني عرف بـ «أبو الطب»
٨. مبعوث دولة لدى أخرى
٩. فيلم بطولة عائى إمام وإثار الحكيم وعابدة عبدالعزيز «أه.....»
١٠. لعب

سلسلة تفك

اهتم الفراعنة بتحنيط جثث الموتى خاصة الأملاك فى القرن الثالث قبل الميلاد كانوا يستخدمون المخ بواسطة شركة معدنية خطافية النهاية عن طريق فتحات الأنف ثم تنزع الأعضاء والأمعاء وباقى الأجهزة الحيوية فيما عدا القلب يبقى حيث خلق. بعدهما ينظف تجويف البطن ويملا بنشارة خشب أو الخفاف كنان، ثم يغمر ويدفن داخل وادى النطرون قرابة أربعين يوماً.

الحلول العدد القادم

عزيزى القارىء... حاول أن تبحث عن معانى الكلمات فى الشكل أدنى وراسياً وإنشطيها وتبقى مجموعة من الحروف تكون اسم فنان مصرى.

اللقى

١. من أسماء الله الحسنى
٢. فيلسوف عربى مؤسس لعلم الاجتماع
٣. جهاز لتحديد شدة الزلازل
٤. عائلة
٥. عملة عربية
٦. مؤرخ ومفسر من أعماله «شرح صحيح البخارى»
٧. مطرب مصرى حصل على جائزة عالمية
٨. لقب آخر شاه إيران

أرقام متقاطعة

ضع فى المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً

٩	=	-	X	
÷		+	-	X
٣	=	÷	٢	+
X		-		÷
٥		-		+
=		=		=
١٥	=	٩	-	٤ X ٦

س١ من الرئيس الأمريكى الذى أمر بتحرير العبيد؟

أ. أبراهام لنكولن ب. فرانكلين روزفلت

ج. جون كينيدى

س٢ من الذى بنى معبد «أبو سنبل»؟

أ. توت عنخ آمون ب. أمنموتب الأول

ج. رمسيس الثانى

س٣ من اخترع أول سيارة؟

أ. روبرت ديزل ب. كارل بنز

ج. ر. في. طومسون

سؤال وجواب

أقوال

لكى تتعرف على اقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول ان تجمع حروف الكلمات لتعرف على الأقوال الحقيقية.

ان رس ال هال م راه فى هذ هال حى اه هى ان تك ون ل ه اطفال وان تك ون ف ات ن ه و ج م ل ه ل ه ل ق در م اه و ه س ط ط اع ..

أوسكار وايلد

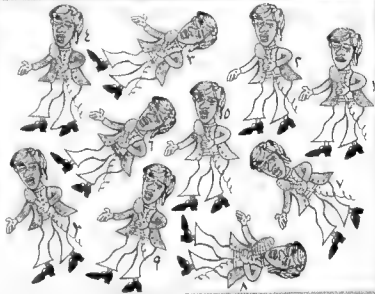
لكنيات الزمان

القدرة فى المثلثات
القدرة فى المثلثات
القدرة فى المثلثات
القدرة فى المثلثات

القدرة فى المثلثات
القدرة فى المثلثات
القدرة فى المثلثات
القدرة فى المثلثات

قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الاشكال المختلفة..
فقط اثنان منها
متشابهان.. اختبر
قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق.



ج١ - كليوباترا
ج٢ - للزبير بن العوام
ج٣ - درهم

سؤال
وجواب

أقوال

قد تخلق المرأة لتكون
جميلة.. ولكن جمالها لا
يتفتح.. إلا بعد أن يفتح
قلوبها للحب..

لابريير

أرقام متقاطعة

٩	=	٦	-	٣	×	٥
-		-		+		×
٣	=	١	×	٤	-	٧
+		-		-		÷
٢	=	١	-	٤	-	٧
=		=		=		=
٨	=	٤	×	٣	-	٥

حلول العدد
السابق

قوة الملاحظة

نحلل العدد ١٢ في خلال ١٠ ثوانٍ

أقوال

من العجيب أن نعتبر
المرأة الجميلة كالمرأة
الطيبة، إذا تحدثت
بالسقايات نمتصت
إليها كأننا نسمع
الحكمة.

تونس

أرقام متقاطعة

٨	=	٧	-	٣	×	٥
+		+		+		+
٤	=	٣	+	٨	-	٩
÷		-		-		-
٢	=	٦	-	٤	+	٥
=		=		=		=
٤	=	٤	÷	٧	+	٩

قوة الملاحظة

٥:١



شركة العظيم مصر للتجارة

الوكيل الوحيد في مصر

الإدارة: ١٥ ش أحمد عرابي للمهندسين ت: ٣٤٤٨٣٠١ - ٣٤٤٨٣٠٢
فاكس ٣٤٤٨٣٤٠

المعرض: سور نادي القريانة الرياضي للمهندسين ت: ٣٤٦١٦٢
الموزعون: القاهرة فارابي: ٢٨ ش نادي الصيد ت: ٣٤٩٠٩٠١
٣٤٩٠٨٠٧

بور سعيد: برارز مورتوز ت: ٠٦٦/٢٢٤٠٥٠ الإسكندرية: بيكاديلي ت:
٣/٥٤٦٤٢٧

إعداد: يوسف الغرابلي

خطك اليوم ..

.. تتعرض لموقف لا تحاول استخدام
القوة للحفاظ على حياتك ..



في حياته بلحظات من الفشل تزعزع ثقته بنفسه، يبلغ في تعلقه بذاته ويشوشونه العاطفية مما قد يوقعه في الخطأ.

مولود ٦/٢٦

يبلغ في استخدام عواطفه تجاه من يحب، إيجابياً في مواقف، يتكيف كثيراً مع الظروف والأجواء الجديدة وبسهولة عاشق للأحلام.. يهرب بعيداً عن ضجيج الآخرين يقدم له صديق قديم مساعدة قيمة في حياته يكون لها شأن كبير تطربه الموسيقى الهادئة.

والغيرة يؤثران سلباً على علاقات هذا المولود لأنه يفتقر إلى الثقة بالنفس، ولأن لديه الكثير من الأفكار الفعالة فهو يجعل لحيته القدرة على النجاح في الأعمال الحرة.

مولود ٦/٢٥

مغامر ومتفهم لبن الطبع ومحسوب ممن حوله، يغفل إلى مصانقة النجاح والتأجسين يعيش هذا المولود بعيداً مع أحلامه إذا اصطدم بصخرة للواقع وقسوته، يمر

مولود ٦/٢٠

لدى هذا المولود ملكة القدرة على التكيف مع شتى الظروف والأشياء، لديه قدرة على منطفة كل شيء متقلب يكره المعارك والزحام، يستطيع العمل في اتجاهين في آن واحد، عاشق للغات الأجنبية ولديه القدرة على تعلمها وإجانتها، يتمتع بشخصية جذابة تحب فيه الناس.

مولود ٦/٢١

مولود فنان صاحب شخصية متفتحة كريهة، يحبه الناس، لبق وطموح مما يساعده على النجاح يساعده محبوب في تخطي العقبات وتوجيه لفة حياته نحو النجاح، يقدر له الحصول على أموال طائلة من وراء نشاطاته.

مولود ٦/٢٢

هذا المولود ينمو وينضج بسرعة متزايدة سابقاً سنوات عمره، عاشق للهواء الطلق، الرحلات، والأجواء، يمارس الرياضة كأنه محترف وليس هاوياً.

عاطفي .. رومانسي .. صبور .. متفهم .. طويل البال، تغلب حسناته على خفة ظله.

مولود ٦/٢٣

ملوح وجاد في عمله لأنه متامل ويميل إلى التأميالة ورغم ذلك له قدرة ذهنية متميزة قوية يكره القيود ويحطها وينزع نحو الاستقلالية دائماً، إخلاصه لا حدود له سواء لأهله وأصدقائه...

بحالفه الحظ السعيد ويكسب المال في التجارة والأعمال الحرة.

مولود ٦/٢٤

خجول وأحياناً لا يبالى .. يمكن أن يخضع لرغبات الحبيب، الحسد

يقدمه الفكي - حسين أبو زيد

هو والآخرون

- مع الميزان علاقة فاشلة.. والجوزاء يميل للفوضى
- مع السرطان: السعادة إيجابية
- لا لامرأة الحمل واهلا بالعذراء ولكن:

السرطان - الحمل

لا تستطيع امرأة مهما كانت قدراتها، التغلب على هذا الرجل أو اللتان معه في علاقة ما إلا امرأة برج الحمل. الوالد الحمل يكون أباً لولده السرطان ولاخلاف طباعهما يستكون الحياة محتمة. أما الرجل الحمل فهو في حاجة إلى امرأة سرطان تحب أصدقائه كثيراً، أما أنت سيدتي للحمل لا تكتري مزاج السرطان ولا تعنبيه عليك أن تفهمي إحساسه، ولا تكوني عاسية في وجهه. نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٥٪.

السرطان - الجوزاء

شروط الاتفاق صعبة للغاية بين المرأة السرطان والرجل الجوزاء، لأنه عصبي وهي حساسة، وهو يميل للفوضى لكنها تعمل على تنظيم كل شيء في موضعه. سيدتي السرطان رجلك هذا متقلب متقلل لا يستقر على حال ومن الصعب سجنه في قفص. علاقة المرأة الجوزاء بالرجل السرطان تتأرجح بين الحزن والفرح.. لكن السعادة والاتفاق بينكما ليس ممعوماً، هذا الرجل يبحث فيه عن أمه. نسبة نجاح هذه العلاقة ٥٠٪.

السرطان - الأسد

قصة حب رومانسية حاملة، عاطفية، يتفاهمان بدون شرح أو تفسير، كل منهما ينفذ رغبات الآخر ويواحي شعوره، هو الحماية لها وهي تمثل الحنان والدفع له. نسبة نجاح هذه العلاقة ٨٠٪.

السرطان - الميزان

علاقة من نوع جيد بين المرأة والرجل صداقة هائلة، يكنيك يا امرأة السرطان أن تنفذي أوامره وأن تلبّي رغباته ليسعدك ويوسعك. والرجل الأسد يجب من يعجب به فيرى من الواجب التظاهر بالاهتمام تجاه السرطان الذي يكن له صداقة هائلة لا يتألف في إظهار الضعف أمام المرأة الأسد. نسبة نجاح هذه العلاقة ٤٥٪.

السرطان - العذراء

المرأة السرطان والرجل العذراء يتكاملان في حب، لكنهما

حالم رومانسي في صفاته

٧/٢٢ إلى ٦/٢٢

برج مائي ذو شخصية هائلة.. حالم رومانسي محب للسفر والطبيعة، يعتمد على الحول الوسيط في تدبير حياته. الكوكب الممسح على حياته يؤثر فيها كوكب (القمر) الذي يمنحه الحب والمال والشهرة والحظ ويبعد عنه الصد والعداوة والسحر، ويبارك مشروعاته في البر والبحر والجو كما يمنحه القبول والرضا والخصوبة.

مميزاته

الفكر المتفتح - التخيل - قوة الذاكرة - الحساسية - الرقة - الشجاعة الأبوية - الشفافية - كثرة الرحلات والأشعار - حب الأهل والعائلة - ملهم - حساس وصانع في حسه ومشاعره.

عيوبه

الاستغراق في التفكير الحاد - النزوات - التهرب من الواقع - أناني - ثثار - مرجح للشائعات.

أسعد الأيام

يوم الاثنين - يوم النسر: يوم السبت

أسعد الألوان

البنفسجي الفاتح - الأبيض - الرمادي الغامق - الفضي - الأخضر.

أسعد أن قامه للحظ

رقم (٧) وهو رقم الشعر: وحياته تتغير كل عامين وكذا الرقم (٤).

لا يريان الأشياء بمنظار واحد، لأنها تستنتج وهو يحلل، هي تجس وهو يحب وقد تخطى المرأة التقدير أما العذراء فنادراً ما يقع في الخطأ.

ولكنهما يحتاجان أيضاً إلى عيونهما الأربع ليريا بوضوح. قد تحتاج المرأة العذراء قليلاً من فوضى الرجل السرطان لكنها لا تستكت عنه. قد تجد أنه حالم أكثر من اللازم ويرى أنها تحب الضجيج كثيراً. نسبة نجاح هذه العلاقة ٦٠٪.

السرطان - الميزان

العلاقة بين رجل السرطان وامرأة الميزان حزينة ولا ترضى أحدا منهما، فالمرأة الميزان متفتحة على المجتمع لبقة وعلاقاتها سريوة بالآخرين.

باختصار لا يتراح الواحد منهما للآخر.. نظراً للاختلاف الكبير بينهما لذلك يجب التزوي قبل الدخول معا في علاقة ما. المرأة السرطان والرجل الميزان رغم فشلهما معا عاطفياً لكن علاقات العمل معاً تلقى نجاحاً باهراً.

نسبة نجاح هذه العلاقة ١٥٪.



هاني
مصطفى
يكشف
أسرار
الأخطاء
الدفاعية
في
المونديال:



FRANCE 98

« ٤ . ٤ . ٢ » سبب الكوارث!



■ هانى مصطفى

● موندنال الأخطاء الدفاعية.. هذا هو أفضل شعار لآخر بطولة كأس عالم يشهدها القرن العشرون فى كرة القدم.. منذ بداية اول مباراة فى الموندنال تسابق مدافعو الفرق على إحراز الأهداف، ولكن فى مرماهم.. وساعدهم حراس المرمى بدلا من توجيههم.. فأصبحت أبرز ظواهر البطولة على الإطلاق.. ولأن هانى مصطفى الذى يشغل حاليا منصب مدير إدارة الشباب والرياضة بالجامعة العربية.. كان أفضل مدافع فى مصر وإفريقيا عام ١٩٧٠، واختير ضمن منتخب القارة السمراء آنذاك، ولأنه أيضا أحد المدربين الوطنيين المتميزين القلائل الذين تولوا تدريب منتخبات مصر للنشئين والشباب والكبار، تحدثنا معه عن ظاهرة الأخطاء الدفاعية فى موندنال فرنسا.. وعن تقييمه للفرق العربية والإفريقية فى البطولة.. فكان هذا الحوار:

■ حوار - حمدي الحسيني





وما أفضل خط دفاع؟

الدفاع الفرنسي الذي اعتبره دفاعا حديديا، وأفضل من دفاع إيطاليا، وكذا يعلم أن إيطاليا هي التي ابتكرت الطرق الدفاعية المحكمة. لكن دفاعها فشل في مباراته الأولى أمام شيلي ولولا خبرة المهاجم باجوير للتحقق أول هزيمة بإيطاليا. هناك من يرجع أخطاء المدافعين إلى

عدم التجانس بينهم فما رايك؟

بالفعل التجانس دور كبير في صعود أي دفاع وعدم وجوده يتسبب في تعدد الأخطاء، وأكبر دليل على ذلك ما حدث في مباراة جنوب إفريقيا وفرنسا، إذ أن العودة جرت أن يلعب مارك فيش إلى جوار نيل تولواي، وهو ما حدث لسنوات طويلة، لكن عندما لعب بيير عيسى إلى جوار فيش لأول مرة، ظهرت الثغرات، وتعددت الأخطاء، وسجلت الأهداف التي ساعد فيها عيسى بإحرازها هدف ومشاركته في الثاني.

على الجانب الآخر ما الأثر الإيجابي للتجانس في فرق البطولة حتى الآن؟ التجانس واضح جدا بين عناصر المنتخب النيجيري، الذي يلعب بهذه التشكيلة منذ عدة سنوات، وبالتحديد منذ عام ٩٢، وكذلك المنتخب الأسباني الذي كانت بدايته منذ دورة الألعاب

والهجوم؟

ليست هناك طريقة محددة يمكن اعتبارها الطريقة الهجومية أو المدافعية، وإنما تحقيق التوازن إذا ما بدأ الدفاع من رأس حرية الفريق، وهو ما كانت تجسده البرازيل في مونديال ٩٤ بالولايات المتحدة، وكان أحد الأسباب الرئيسية في حصول فريقها على كأس العالم الماضية، لأن الدفاع كان يبدأ من عند روماريو وبيبي في الأمام، ويضبط المهاجمين على مدافعي الفريق المنافس، يمكن إحصائهم على اللعب بطريقة معينة يفقدون من خلالها الكرة بسرعة..

من هم أبرز المدافعين في البطولة حتى الآن؟

بلا الفرنسي فهو قائد حقيقي لفريق بلاده، ويعتبر العقل المفكر لهم من الخلف.. كذلك أعجبت أداء نور الدين نبييت المغربي، وجونيرو البرازيلي، وستام هولندي أغلى مدافعي العالم، الذي تعاهد معه مانشيستر يونايتد الإنجليزي ٥ سنوات تبدأ بعد المونديال بمبلغ ١٠ ملايين جنيه استرليني.. أما «الداير» البرازيلي فلا يستطيع أن أصف بأنه مدافع جيد! واعتقد أن هذه البطولة ستكون سببا في ارتفاع أسعار المدافعين.

ما الأسباب الرئيسية لخطأ المدافعين الفاشح في البطولة؟

أهم الأسباب من وجهة نظري هي اعتماد معظم فرق المونديال على طريقة ٢/٤/٤ في اللعب، وهي طريقة تسمح بوجود مساحات شاسعة كثيرة في خطوط الدفاع، وتعطي الفرصة لحدث أخطاء كثيرة من المدافعين الذين يلعبون على خط واحد، وبالتالي يكون ظهر الفريق مفتوحا. وقد لاحظت أن المدافع لا يقف في المكان المناسب غسألها، ولا يذهب للكرة في الوقت المناسب لقطعها في معظم الفرق، مما يتسبب في حدوث الأخطاء التي تؤدي لإحراز المدافعين الأهداف في مرماهم بطريق الخطأ.

وما سر إصرار معظم مدربي الفرق على هذه الطريقة رغم عيوبها الدفاعية؟

أعتقد أن طريقة ٢/٤/٤ تحظى باهتمام المدربين حاليا، لأنهم يفكرون دائما في زيادة الشق الهجومي وإحراز الأهداف على حساب الشق الدفاعي، ولذلك نجدهم يستغنون عن وجود ليبرو «صريح» في الفريق ويركزون على زيادة عدد المهاجمين، لكن عدم وجود الليبرو يحتاج إلى ظهوري وسط على مستوى عال، وأصحاب فكر كروي راق جدا لضبط إيقاع الدفاع في الفريق، وهذا شيء صعب لا يتوفر لفرق كثيرة.. ولأننا أن الأخطاء الدفاعية كانت أقل بكثير «أيام زمان» في بطولات كأس العالم نظرا لوجود الليبرو أو الظهير الحر في الفرق

الا ترى أن حراس المرمى شركاء أساسيون في هذه الأخطاء الدفاعية بعدم توجيه المدافعين؟

نور حارس المرمى في توجيه لاعبيه مهم جدا، ولأننا أن الحارس يشارك المدافع إذا أخطأ.. وأرى أن المباريات الأولى شهدت اتفاقا عنصر الانسجام بين حارس من حراس المرمى ومدافعيهم ربما لعدم تدريبهم وقتا طويلا معا.. كما لاحظت أن توقيت خروج بعض الحراس كان خاطئا للغاية أمثال بن ذكرى حارس المغرب، ودييوزيتا الأسباني في مباراتي فريقيهما أمام النرويج ونيجيريا.. واهتزاز مستوى الحراس يسيب أرتياكا للمدافعين، ويؤثر على مستواهم سلبيا.. لكن أتوقع قلة الأخطاء الدفاعية تدريجيا في المباريات المقبلة، فالمباراة الأولى لأي فريق يعتبرها مفتاح الصعود لل دور الثاني، وبالتالي فإن الحساس الزائد يدفع لارتكاب مزيد من الأخطاء

وعندما يقل، تنذر الأخطاء الدفاعية أو الهجومية معا.. وما طريقة اللعب النموذجية التي تحقق التوازن بين الدفاع



تروسيه هزم «الأولاد».. ولوروا أعاد الروح للكاميرون!

الدفاع الفرنسي «حديدي».. والداير مدافع عادي



■ منتخب الكاميرون أفضل مع طود لوروا

الأولمبية في برشلونة ٩٢، أي نحو ست سنوات، وهناك البرازيل وفرنسا، يمكن وصفهما بالفريق الثابتة، حيث التشكيلة، إذ أن معظم عناصر الفريق ثابتة، الأمر الذي يتيح لها أكبر قدر من التفاهم والانسجام، الذي يعود بالفائدة على الفريق، ويساعد المدرب ويسهل مهمته

هناك مقولة عن نيجيريا تؤكد أنها الفريق الذي بإمكانه أن يلعب بدون مدرب فهل هذا صحيح؟

نعم . فاللاعبون لديهم الإمكانيات والقدرات، وبينهم قدر كبير من التفاهم و التماسك مما يجعلهم قادرين على اللعب بدون توجيهات مدرب، والأمر نفسه ينطبق على فريق البرازيل لما يصفه من نجوم، إذ أن دور المدرب هنا يقتصر على اختيار اللاعبين الذين سيبدلون المباراة، ويضع يده على الأخطاء التي يرتكبها لاعبيه ايرشعهم إلى تداركها.

كيف ترى أداء الفرق الأفريقية في المونديال خلال الجولة الأولى؟

هناك فوارق كثيرة بين أداء الفرق الأفريقية في المونديال، فجنوب إفريقيا مثلا راحت ضحية مدربيها الفرنسي فيليب تروسييه، فلم يقدم الفريق ما يتقن ومستوى لاعبيه الفني، ويبدو أن تروسييه

نسى أنه يقود جنوب إفريقيا صاحبة الإمكانيات الفنية الكبيرة، وتذكر أنه يقود بوركينا فاسو ذات الإمكانيات المحسوبة، فلعب مدافعا دون مبرر، ولم يستغل قدرات لاعبيه الاستغلال الأمثل، ويكفي أننا لم نشعر لبس بتدبكت كمارثي هدا في إفريقيا مع حسام حسن، أو زميله فيلون ماسينجا هدا في جنوب إفريقيا في التصفيات، فضلا عن أن أداء اللاعبين بدت عليه اللامبالاة في أحيان كثيرة.

هل كان توقيت إسناد المهمة لتروسييه غير موفق؟

نعم وهذا يؤكد ضعف خبرة الإدارة الرياضية في جنوب إفريقيا إذ كان ينبغي أن يساندوا الجهاز الفني الذي قاد الفريق في بوركينا فاسو بدلا من التعاقد مع مدرب ليس له بصمة في القارة إذ فشل من قبل مع نيجيريا ونجاحه مع بوركينا فاسو لم يكن لجهده وحده وإنما جهد ومساندته دولة باكلمها ولو كان فريق بوركينا فاسو قد لعب في بلد آخر غير بلده لما حصل على المركز الرابع.

ولكن هناك تشابه في ظروف جنوب إفريقيا والكاميرون التي تعافت مع مدرب جديد قبل شهر من المونديال؟

الفارق أن خبرة الإدارة الرياضية في الكاميرون ظهرت بوضوح في اختيارهم الفرنسي كلود لوروا الذي سبق له العمل في الكاميرون عدة سنوات وقادها على بلوغها كأس الأمم الإفريقية عامي ٨٦ و٨٨ حيث حل وصيفا في الأولى وطلا في الثانية ومعها توجه إلى السنغال قبل أن يترك القارة إلى ماليزيا وهو أيضا خبير بالشتون الكبيرة الإفريقية وعدد كبير من اللاعبين الحاليين كانت بدايتهم معه في الشامينيات مثل أوام بيك الذي أصاده لوروا إلى المنتخب باعتباره عنصر الخبرة، وللأسف لم يكن أداء الكاميرون أمام النمسا متوقعا بالنسبة إلى لكنها فاجأنتي وعرض قوى مبرر اعاد إلى الأذهان ذكرى الإههار الكاميروني في إيطاليا ٩٠.

وماذا عن نيجيريا؟

نيجيريا هي الجمال كله، قوة ورواشنة ومهارة وجمال وأهداف بصراحة الأداء النيجيري رائع ويستحق الاعوية الإشادة والتقدير واعتقد أن فوزهم على أسبانيا ليس ضربة حظ وإنما جدارة واستحقاق رغم غياب عدد كبير من النجوم مثل أموكاشي وكاشو، وسياسيا ولإيمانويل.

ما تقديركم لأداء الفرق العربية في الجولة الأولى؟

أشعر بتعاطف كبير مع تونس التي أقيمتها القرعة في مجموعة صعبة للغاية مع إنجلترا ورومانيا وكولومبيا ومهمتها إن لم تكن مستحيلة فهي صعبة جدا جدا والأمل في أن يتعاضد مدربيها كاسبرزال مع المباريات برواقية ويشرك عناصره الأساسية القادرة على فعل شيء في مواجهة نجوم إنجلترا ورومانيا وكولومبيا، أما المغرب ففراقها أمام النرويج كان ممتازا وخطر لاعبوها في الفوز الذي كان في متناول أيديهم وأتوقع أن تفوز المغرب على اسكتلندا في ختام الدور الأول وتصد للدور الثاني إن شاء الله.

ويبقى المنتخب السعودي الذي لم يقدم مستواه الذي أعرفه عنه فهو لم يهاجم إلا في الشوط الثاني رغم أنه يملك عناصر جيدة قادرة على الوصول لمرمي المنافس واعتقد أن هناك شيئا ما في الفريق السعودي فسميد المويان مستواه هابط والفريق في حاجة إلى مهاجم سريع بجوار ساسم الجابر، على أن يقوم لاعبو وسط الملعب بدورهم الهجومي مثلما كان يفعل فؤاد أنور في مونديال أمريكا ٩٤. لكننا لم نشاهد منه شيئا حتى الآن ولا أبري كارلوس البرتو من مستوية الضمارة أمام الدانمارك لأن لعب مدافعا وحده من قدرة حسين عبد الفتى وحصد الشبل بجم السماح لهما بالتقدم للامام رغم امتلاكهما لهذه القدرة، واعتقد أن فرصة السعودية كبيرة في الفوز بمباراتها الأخيرة في الدور الأول مع جنوب إفريقيا يوم الأربعاء المقبل. ■

أخشى على تونس من «جنون» كاسبرزال! حراس المرمى مسئولون عن «غلطات» المدافعين!



■ منتخب نيجيريا يستحق الإشادة والتقدير



المغرب والكاميرون.. متعة المونديال

حتى الآن، فإن مباريات كأس العالم ممتعة للغاية، ورغم أننا مازلنا في وقت مبكر لإصدار حكم على كل المنتخبات المشاركة في المونديال لكنني معجب للغاية باللعب الإيجابي الواضح في المباريات التي جرت حتى الآن.

ورغم أن مباريات كثيرة قد انتهت بالتعادل، إلا أنه كانت هناك أهداف كثيرة، ويمكن القول إن الفرق أصبحت أكثر جرأة ومغامرة عما تعودنا عليه في مثل هذا الوقت المبكر من المونديال.

بأكمله كان ينتظر الفريق البرازيلي ليرى سحر كرة القدم، ورغم خسارة المنتخب الاسكتلندي إلا أن مشجعيه لا يشعرون بالحنن نظرا للعرض القوي الذي قدمه فريقهم، في حين أن المشجعين البرازيليين أعربوا عن استيائهم من أداء فريقهم رغم فوزه بالمباراة.

واعتقد أن البرازيليين إبلاء بلاد حسنا حتى الآن، إلا أنهم وعلى رأسهم نجمهم رونالدو يجب ألا ينمروا بالقلق، وأحب أن أذكرهم بتجربة عشقتهم حين شاركت ضمن المنتخب الهولندي في نهائيات كأس أوروبا ١٩٨٨ التي فازت بها هولندا، ففي مباراتنا الأولى لحقت بنا الهزيمة، إلا أننا في النهاية فزنا بالبطولة.. وأنا متأكد أن المنتخب البرازيلي سيطور أداءه ليقدّم الكرة البرازيلية التي يعرفها الجميع وينتظرونها وذلك خلال مشوارهم في البطولة.

وفي النهاية، أذكر نهائيات عديدة سابقة لكأس العالم لم تكن وأعدة في بدايتها مثل مونديال فرنسا، واعتقد أن نهائيات فرنسا ١٩٩٨ لن تكون مملة على الإطلاق.

لا بالقدموا على أية مخاطرة أو أداء مظهرى وهو الدرس الذي تعلموه جيدا، ولكن هذا الأداء الممتع هو جزء من جاذبية الساحرة المستديرة.. فالحقيقة أن اللعب المفتوح والممتعة هي السر وراء مشاهدتنا لكرة القدم.

فالمشاهدون يرغبون في رؤية فريقهم فائزا، إلا أن ذلك يجب ألا يجعلنا حزينين بالدرجة التي تمنعنا من التمتع من أنفسنا، وإلا فإن الأمر سيحصل إلى «روتين».

ومن الأمور الجيدة في كأس العالم أنه يتركنا بوجود اختلافات في كرة القدم في أنحاء العالم، وأنا نحن الأوروبيين لا نعلم كل شيء!

فالفريق الواعدة تتعلم هي الأخرى وفي هذه الأيام، بإمكان كل الفرق أن تدافع جيدا وتقدم كل ما في جعبتها.

والكاميرون ليست الوحيدة في هذا، بل أن فريق المغرب أيضا يضم لاعبين ذوي مهارات مرتفعة حيث فاجأوا الترويج في مبارياتهم الأولى، وكذلك فعلت شيلبي أمام إيطاليا حيث قدمت عرضا جيدا، ولعلبت باراجواي نفس الشيء أمام بلغاريا.

فالآداء الممتع هو عبء ثقيل حتى بالنسبة لكثير الفرق، وقد يكون ذلك هو السبب وراء الانتقاد الذي تعرضت له البرازيل بعد مباراتها الأولى في افتتاح مونديال فرنسا ٩٨ أمام اسكتلندا، فالعالم

فمن ناحية، هناك فرق جاءت من دول صغيرة مثل الكاميرون والمغرب قدمت عروضاً ممتعة استمتعنا بها جميعاً وجعلتنا نتنظر مبارياتها القادمة.

وهناك إثارة كبيرة تقدمها لنا فرق تلعب كرة جميلة وتمتاز بالروح والحماس، فقد فوجئت بالمنتخب الكاميروني الذي مازال لدى لاعبيه المقدرة للتعبير عن وجودهم، فقد أخرجوا أنفسهم وجعلوها تعرف أنه من الميسر عليها التغلب على المنتخب الكاميروني العتيق في أولى مبارياتها..

لقد كانت الكاميرون مثالا واضحا لكرة الإفريقية فلاعبوها لديهم الرغبة في الاستعراض وتقديم شيء يشعرون بالفرح، وينبغي عليك أن تشاهد فريقا مثل الكاميرون لتتذكر أن كرة القدم هي لعبة ممتعة حين تلعبها وأيضا حين تشاهدها.

وفي أوروبا، لا تهتم الكرة الأوروبية بإشباع هذا الجزء المهم من كرة القدم، فالفرقة التي يشعر بها المشاهدين من خلال هذا الأداء الجميل، لا تجعلك تحصل على النقاط ولا تجعلك تفوز ببطولات.

والصربيون الأوروبيون - معظمهم أو حتى كلهم - يحرمون على لاعبيهم أداء هذا الجزء حتى أن اللاعبين نسوه الآن.. وكل المطلوب منهم



FRANCE 98



تحليل بقلم: رود خوليت



البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات التي تعمل في مجال التنمية العمرانية والاقتصادية في الوطن العربي

مستقبل أبنائك أمن من خلال أفضل أوعية ادخارية



يقدمها لك

البنك العقاري العربي

ودائع - إئتمان - استثمار

خدمة متميزة من خلال فروع المنتشرة بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية
وفروع بالملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين ت: ٢٣٨٣٦٩١ - ٢٣٨٢٥٧٩ - ٢٣٨٢٤١٣ فاكس ٢٣٨٢٤١٣



دموع طفل موهوب

وكأنه يهوى في هوة سحيقة ما لها من قرار، ويعفوى وتلقائية شديدة أمسك بكم الجاكيت الذي يرتديه المايسترو سليم سحب أثناء قيادته للسيارة لئلا يكمل بقية ينقله من عثرته، ولم يستطع المايسترو إلا أن يكمل بقية النشيد مع الكورال، فانفجر الطفل باكيا على خشبة المسرح، وكانت دموع المشاهدين تآثرا بمشهد هذا الطفل اسبق من تصفيقهم الحاد له تعاطفا معه وتشجيعا له.

وخرجت من المسرح وأنا في غاية الانفعال والتأثر لدموع ذلك الصبي الذي أراه في عمر ابني، وواجه مثل هذا الموقف الصعب، إلا أنني في نفس الوقت كنت في غاية السرور من أجله، فليس هناك من أحد لم يمر بمثل هذه المواقف الصعبة، والفيلسوف الألماني نيتشه يقول: السهم الذي لا يمتدني يزيدني قوة، فسوف تتعلم يا صغيري مبكرا كيف تواجه مثل هذه المواقف الصعبة، وسوف تتعلم أيضا أن تكون مناضلا، وأن العثرات في حياة الإنسان ربما تكون من أهم أسباب نجاحه فيما بعد، فالمعادن النفيسة فقط هي التي تزداد لمعانها وجلاء بعد أن تصهر في النار، وسوف يزداد إيمانك بالله سبحانه وتعالى حين تعلم أن توفيقه عز وجل بعد التماس الأسباب هو أهم أسباب نجاح الإنسان، فلا داعي لأن يصبيه الغرور حين تتوافر له كل أسباب النجاح، ولعل هذا هو الفارق بين سيمنا يوسف حين استعرض قدراته لصاحب السجن وهو يدعوهم لعبادة الله،



وأتبع ذلك بقوله (لنلكم مما علمني ربّي) وبين قارون المفرور الذي عندما اجتمعت له أسباب القوة من جاه وغنى وعلم فقال: (إنما أوتيت على علم عندي)، فبدون توفيق الله ومشيتته لن يكون هناك نجاح، فلنطلب منه دائما عز وجل السداد والتوفيق.

■ عبد الهادي مصباح

شملت الموسيقى العربية منذ أن كون المرحوم حسين جندب، والذكورة رتيبة الحفني فرقة أم كلثوم من طلبة المعهد العالي للتربية الموسيقية، وذلك في منتصف السبعينيات، وكانت أنجب كل أسبوعين إلى قاعة سيد درويش بالهرم لكي أستمع إلى أصوات مباشرة غاية في الروعة من هؤلاء الطلبة الذين إعطاهم الراحل العظيم حسين جندب فرصة الظهور والغناء المنفرد، مع إعادة توزيع الأغاني والألحان القديمة لكي تتناسب مع إيقاع العصر والآلات الحديثة، وكان من بين هؤلاء الطلبة إجلال المينلاوي وسوزان عليّة اللتان اعتزلتا الغناء، ومحمد الطلل، وعلى الحجار، وتوفيق فريد وغيرهم من الذين أصبحوا نجومًا للغناء بعد ذلك.

وظلت على هذه اللعبة إلى أن انتقل المرحوم حسين جندب إلى جوار ربه، وخيا نجم فرقة أم كلثوم بعده، وسافرت إلى الولايات المتحدة وهدت بعد افتتاح الأوبرا لأحد الفرق القومية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحب تصلح ما أقصده الدهر، وتعيد لي تلك الأيام الخوالي التي انتشيت فيها مع الموسيقى العربية بأصوات رائعة وبإعادة مثل ريم كمال وأحمد العطاوي ومحمود درويش وخالد عبد الغفار وغيرهم، ليس هذا فحسب بل أصبح للفرقة كورال للأطفال به أصوات في منتهى الروعة، وكبرت فيه مواهب وأعدة مثل وإثل سامي وصي وغيرهما، حتى إنه يخيل إليك عندما تسمعهم لأول مرة أن عفريت من الجان هو الذي يغني داخل تلك الطفلة التي لا تتجاوز العاشرة، وتقتنض فيها لتسمع صوتا رخيما يشدو بالجان أم كلثوم وبإبرة أحمد وغيرهما، فهتمس متمننا: بسم الله... انصرف بإذن الله!

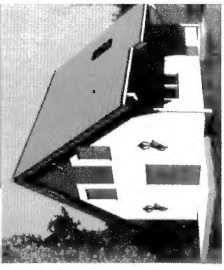
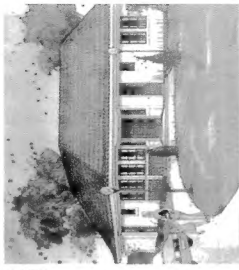
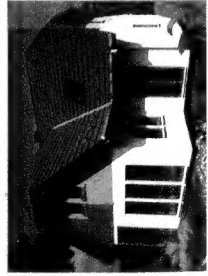
وفي إحدى حفلات كورال الأطفال التي تعوت حضورها، وفي أثناء غناء أحد الأطفال نشيد عبد الوهاب «كل أخ عربي أخى» فوجئ الطفل الذي لم يتجاوز العاشرة من عمره في منتصف النشيد بأن الكلمات قد ضاعت من رأسه، فبدأ يكرر «الكوكبية» السابق، وظهر الارتباك على وجهه البريء الذي لا يعرف كيف يخفي ما بداخله بعد، ثم أخذ يشير ويخبط رأسه بكتلتا يديه في إشارة معناها: أين ذهبت بقية كلمات النشيد التي تبحرت وشعرت بالطفل

IIHH
AB

INTERNATIONELLA HANDELSHUSET AB INTERNATIONAL TRADING HOUSE Co, LTD WEST SWEDEN-ARAB WORLD

البناء على الطريقة السويدية (البيوت الخشبية)

- للمقري السياحية
- للمشاريع العملاقة كمشروعات سكنية - عمارات خشبية الشوارع الشباب سريعة التنفيذ
- عمر أطول - تكلفة أقل - أسعار منافسة - مقاومة للزلازل - عائل السموات والحدود - أقل تكلفة باللائ
- الشركة على استعداد للدخول في مشاريع مشتركة مع شركات مصرية وعربية



الشركة تنتج وتصنّع أنواع الأخشاب السويدية (السويد وبياض)
بأفضل الأسعار وفي الأوقات التي تفيح عليها وبالأضمانات البنكية

مقرات / عصام النجار

Address: S:t. Mikaelsgatan 1
451 40 Uddevalla - Sweden
Org.nummer - 556545-7370
Postgiron nr: 921 23 79-3

Tel.nr. +46(0)522-162 65
Mob.nr. +46(0)70-772 67 82
Fax.nr. +46(0)522-144 91



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمننا ما يهيك آمين أن نحظى بثقتك دائماً.



الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا